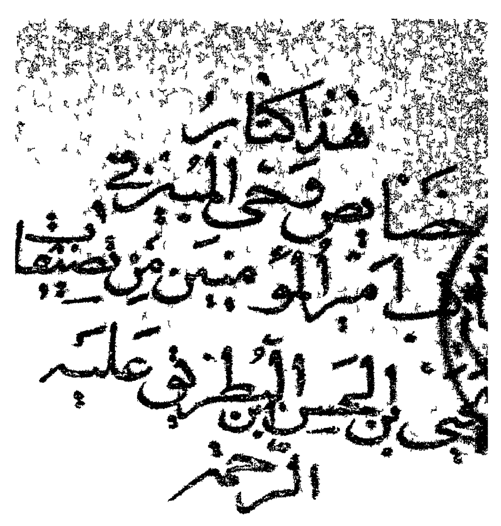


بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين لعل الناظر في هذا الكتاب يرغب في معرفة مؤلفه فلنذكر شيئا من حاله قال شيخنا الحر قدس سره في كتاب أمل الآمل الشيخ أبو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق كان عالما فاضلا محدثا محققا ثقة صدوقا له كتب منها العمدة والمناقب وكتاب اتفاق صحاح الأثر في إمامة الأئمة الاثني عشر وكتاب الرد على أهل النظر في تصفح أدلة القضاء والقدر وكتاب نهج العلوم إلى نفي المعدوم ويسمى سؤال أهل حلب وكتاب تصفح الصحيحين في تحليل المتعتين وكتاب الخصائص وهو كتاب خصائص الوحي المبين في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ذكر فيها أحاديث من طرق أهل السنة وغير ذلك ويروي عنه السيد فخار بن معد ويروي الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدي عنه وذكره محمد بن جعفر في بعض الكتب وعبر عنه بمؤلفاته انتهى وفي كتاب المقابس عند ذكر أبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري صاحب كتاب بشارة المصطفى قال ويروي عنه الشيخ العالم الفاضل الزاهد الأديب المحدث المحقق الثقة الصدوق شمس الدين شرف الإسلام أبو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق الأسدي الحلي الواسطي صاحب كتاب العمدة والمناقب وغيرهما انتهى وذكر صاحب رياض العلماء ما يقرب منه وذكر إجازته وكونه معاصرا لابن إدريس وله كلام طويل في ذلك من شاء فليرجع وقال المجلسي رحمه الله وذكره في الفصل الأول من مقدمة كتاب بحار الأنوار كتاب العمدة وكتاب المناقب كلاهما في أخبار المخالفين في الإمامة للشيخ أبي الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد البطريق الأسدي وقال في مقام آخر إنه مشهور مذكور في أسانيد الإجازات انتهى ملخصا وكان قدس سره متقدما على الشيخ العلامة جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي أعلى الله برهانه لأنه على ما في رسالته التي في إجازة السادات الأجلاء أبناء زهرة قدس الله أرواحهم ذكره في مصنفات يحيى بن البطريق قدس سره عن أبيه يوسف بن المطهر عن السيد صفي الدين محمد بن معد الموسوي عن الشيخ أبي الحسن علي بن يحيى الخياط عن يحيى المصنف رحمه الله وذكر في موضع آخر منها أيضا عن والده يوسف بن المطهر عن السيد محي الدين علي بن طاووس عن السيد الأستاذ محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني عن الشيخ يحيى بن الحسن المصنف قال المستفاد من الإجازة المذكورة كونه معاصرا لابن إدريس إذ ذكر فيها أنه يروي عن صفي الدين علي بن يحيى الخياط عن ابن إدريس وهذا ابن الخياط يروي عن ابن إدريس وعن يحيى بن الحسن المصنف وبالجملة هذا الكتاب ومصنفه مشهوران ويليق أن يكتب هذه الأسطر بالنور على خدود الحور وقد سبق إلى ذكر بعض ما فيه الشيخ الأقدم أمين الدين أبو علي الفضل بن الحسن الفضل الطبرسي في كتابه من غير نقل سند ولما جمع الله ووجد هذا الكتاب ولم يكن متداولا ولم يكن يوجد إلا نادرا أمر بطبعه ... السلطان الأعدل الأكرم الخاقان الأفخم الأعظم ... الملوك ... ناصر الدين شاه ... وأقوى ... وأشد ... في نور العدل والإنصاف ... والاعتقاد ... الإسناد ... السلطان بن السلطان بن السلطان والخاقان بن الخاقان بن الخاقان السلطان

ناصر الدين شاه قاجار خلد الله إلى قيام القيامة دولته ورفع في الآفاق رايته وقد طبع في دار طباعة السيد ... بعون الله ... وكان ... المعالي والأمال ... الحسيني ... تصحيحها ... ما يحق ... أجمعين ... كسر


هذا كتاب
خصائص وحي المبين في
مناقب أمير المؤمنين من تصنيف
يحيى بن الحسن البطريق عليه
الرحمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دعى ذوي العقول على حسن معارفه واسنته
ذوي العقول بحر عوارفه وخوض سهم العارف ونجح فهم الفا
فمج وفد العقول ورجح وزند العقول وعدت أفكار الأفكار رجع
ما البيان ومدت أفكار الأنكار رداجع عن التبيان فقصر
العارف بالحصر وحصلت المعارف بالحصر وصلواته وسلامه
على ذي السبيل الأقوام والنهج الأقدم والمنار الأنجم وسيد العرب
والعجم محمد بن عبد الله المعصوم من كل فحش وذم وعلى الأئمة
من آله سادة الحكم وسادة الأمم ما طلع صباح ونجم وما عسعس
ليل وادلهم وبعد فإني لما صنفت كتاب العمدة من صحاح الأخبار
في مناقب إمام الأبرار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و[illegible]

صلى الله عليه وعلى الائمة من ذريته الاطهار وجعلته حجة
لموافقته لمقتضى الشريعة الطاهرة النبوية الامامية الناصرة لولي
الله زاد الله شرفها وعلاها وانتشر ذلك في الامصار والاقطار وطار
خبرها في الابرار وجذبت لتماديها ازل منطلقا الى تجريد كتاب مفرد
في مناقبه صلى الله عليه من وحي العزيز الجبار موافقا لما ورد
من صحاح لفظ المختار اذ هو العلم الاطول في الاستبصار والستر
الاسبل في الاستتار من الرواد من الاضداد في العلم اسبل
نجاد وفي الدين اشمل نجاد وفي الكلم اصفى براد وفي الحكم اصفى
وفي الانتجاع انجح وفي الاتباع اسلم وفي الحجة الزم وللتبيين
احسم وفي المدحة اعظم وقد رسمته بخصائص الوحي المبين في
مناقب امير المؤمنين ع اذ كانت الخاصة اليه امتن والعامة
به اخص فطلعت على ما ورد في ذلك من طرق العامة خاصة
مما صح اتصالي به فاثبته في كتابي هذا كما تقدم منا تصنيف
مناقبه المذكورة اعني العمدة وكتاب مستدرك المختار في
مناقب وصي المختار من طرق العامة خاصة لئلا تشنعه عن

طريق لكون ذا آلة النجم في الدليل والنهج في السبيل والبهج في التأويل
والحسم في المقال والحسم للضلال اذ هو من خاص طرقهم واتحاد
فرقهم لا يعتري المتمسك به تقييد ولا عن لزوم الحجة تبعيد اذ
هو من كلام المنور الودود وذي العرش المجيد فعال لما يريد وكتابنا هذا
مستبد كتاب ضيف تستمد جمع ألفاظ هو من نزاع الوحي المبين وبلاغ
الروح الامين للذكر مغنين وللفكر معينين وفي الفصاحة مبين و
في الصناعة مبين خيب العلاء وخوتم الولاء وابن نجد الخصوص
وهذا [illegible] شديد المقال شديد المحال من كل منحة افخر و
[illegible] نشر وبكل منقبة انصر وبوجه كل ضلالة ونصرها [illegible]
[illegible] فلا اذا احتج عنه نافلا والقايل اذا احتج به قايلا فبرأ ولية
[illegible] الاستدلال [illegible] الولاء وهو حصل لا عذ
[illegible] المقتبس تصور المجاز الى الصواب [illegible]
[illegible] اضواء العباد واقلعت لا سماع [illegible]
[illegible] الاسناد [illegible] لمذاقه سهول وهاد [illegible]
[illegible] ذلك طالبا الاسترشاد من كل صوب

يشرع الشارع اليه ومن كل أوب يشرع العاثر عليه فهو للمناهجة سيّدا
وللتبصرة سدادا يستعذب عند الملل ويعلّ بعد النهل وكل نظم يأتي
اعجاز الفصول فهو ايضا الناحلة **فصل** في ذكر طرق اسانيد هذا
الكتاب **طريق** رواية مناقب أبي عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن حنبل
اخبرنا السيد الأجل العالم نقيب النقباء الطاهر الأوحد ذي الحسب والمناقب
مجد الدين ابو عبد الله احمد بن الطاهر الأوحد ابي الحسن بن الطاهر
الأوحد ابي الغنائم المعمر بن محمد بن احمد بن عبد الله الحسيني رضي الله
عنه قال اخبرنا الشيخ الصالح ابو الخير المبارك بن عبد الجبار بن احمد بن
القاسم الصيرفي عن الشيخ ابي طاهر بن علي بن يوسف المقرئ المعروف
بابن العلاف عن ابي بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عن
ابي عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن حنبل عن والده احمد **وطريق**
رواية صحيح البخاري اخبرنا الشيخ العدل ابو جعفر اقبال بن المبارك
بن محمد العكبري الواسطي في جمادى الاول من سنة اربع وثمانين و
وخمسمائة عن الشيخ الحافظ المعمر يوسف بن محمد بن علي الهروي
عن ابي محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي عن ابي عبد الله الفربري

عن

عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري المصنف واخبرنا به ٥
ايضا عاليا طريق واخبرنا الشيخ الامام المقرئ صدر الجامع للقراء
بواسط العراق ابو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني في
شهر رمضان من سنة تسع وسبعين وخمسمائة قال حدثنا الشيخ الامام
الحافظ ابو الوقت عبد الاول بن شعيب بن عيسى السجزي قراءة
عليه في دار الوزارة المعمورة بقصر الخلافة المعظمة في صفر سنة ثلاث
وخمسين وخمسمائة فاقر به قال اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن الداودي
عن ابن حمويه السرخسي عن الفربري عن ابي عبد الله محمد بن اسماعيل
البخاري المصنف واما طريق رواية صحيح مسلم فاخبرنا به ايضا الشيخ
الامام المقرئ ابو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني صدر
الجامع بواسط العراق المقدم ذكره قال اخبرنا الشيخ الامام الشريف
نقيب العباسيين بمكة حرسها الله تعالى احمد بن محمد بن عبد الله [illegible]
العباسي في منزله ببغداد في قصر الخلافة المعظمة مما يلي باب العامة في
سنة ثلث وخمسين وخمسمائة قال اخبرنا الفقيه ابو عبد الله الحسين بن
علي الطبري [illegible] بمكة حرسها الله تعالى قال اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن

محمد الفارسي عن ابي احمد محمد بن عيسى الجلودي عن الفقيه ابرهيم بن محمد
بن سفيان عن الفقيه مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المصنف و
طريق روايته الجمع بين الصحيحين لابي عبد الله محمد بن ابي نصر
الحميدي فاني رويته عن الامام ابي الحسن محمد بن الحسن بن علي بن الوديرا
العلاء الواسطي في شهر ربيع الاول من سنة خمس و ثمانين و خمس مائة
بحق روايته عن الشريف الخطيب ابي يعلى احمد بن [illegible]
الواسطي بحق روايته عن ابي عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي المصنف
ومن طريق اجازته الشيخ الامام المقرئ ابو بكر عبد الله بن
منصور بن عمران الباقلاني [illegible] صدر الجامع بواسط العراق المتقدم ذكره
قال اخبرنا الشيخ الامام الحافظ ابن العصار محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي
البغدادي عن ابي عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي المصنف و طريق
روايته الجمع بين الصحاح الستة في موطا مالك بن انس الاصبحي و
صحيح البخاري و صحيح مسلم النيسابوري و صحيح الترمذي و صحيح ابي داود
السجستاني و سنن النسائي صحيح الستة تاليف الشيخ ابي الحسن رزين بن
معاوية بن عمار العبدري [illegible] الشيخ الامام

ابو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني الواسطي الشافعي صدر
الجامع بواسط المقدم ذكره في شهر رمضان من سنة سبع وسبعين وخمس
مائة عن الشيخ الامام ابي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري السرقسطي
الاندلسي المصنف **ومن طريق آخر** اخبرنا به ايضا الشيخ الامام المقرئ
ابو جعفر المبارك بن المبارك بن احمد بن زريق الحداد الواسطي صدر الجامع
للصلوة بواسط العراق في سلخ صفر من سنة خمس وثمانين وخمس مائة عن الشيخ
ابي الحسن رزين بن معاوية بن عمار المصنف **وطريق رواية تفسير الثعلبي وهو**
كتاب الكشف والبيان اخبرنا السيد محمد بن يحيى بن محمد بن ابي الطاهر
العلوي البغدادي في صفر سنة خمس وثمانين وخمس مائة عن الشيخ ابي الخير
احمد بن اسماعيل بن يوسف القزويني الشافعي المدرس بالمدرسة النظامية
ببغداد في شعبان من سنة سبعين وخمس مائة بروايته عن محمد بن احمد
الارغياني الفقيه عن القاضي الحافظ حاكم ملح احمد بن محمد السلمي عن
يحيى بن محمد الاصفهاني عن الاستاذ ابي اسحق احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي
المصنف **وطريق رواية كتاب الفردوس** تاليف شهردار بن شيرويه
الديلمي اخبرنا به الشيخ ابو عبد الله محمد بن عبيد الموصلي عن الشيخ اسعد

بن علي بن عبد المحدث الموصلي عن محمد بن فناخسرو الديلمي عن شهردار بن شيرويه

المصنف وطريق مرة أخرى مناقب مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي

طالب صلوات الله عليه وسلامه تصنيف الفقيه أبي الحسن علي بن محمد

الطيب الخطيب الجلابي الشافعي المعروف بابن المغازلي الواسطي رحمه الله

أخبرني به الإمام المشرف صاحب الجامع القراء بواسط العراق المقدم

ذكره أبو بكر عبد الله بن محمود بن عمران الباقلاني في شهر رمضان

من سنة تسع وسبعين وخمسمائة [illegible] الأندلسي المصنف

وطريق روايتي [illegible] عبد الله بن

إسحاق الاصفهاني كتاب [illegible] لما صنفه من المنزع من

من القرآن العزيز [illegible] أمير المؤمنين علي بن أبي

طالب صلى الله [illegible] البركات علي

بن [illegible] من سنة

خمس [illegible] عبد الله بن علي بن عبد الله

[illegible] إلى

[illegible]

الاثنا

الفضل احمد بن احمد بن الحسن الحداد الاصفهاني عن الحافظ ابي نعيم الفضل
احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق بن موسى بن مهران الاصفهاني ومن
طريق آخر اخبرنا امام الشيخ محمد بن محمد بن عبيد الموصلي عن الشيخ اسماعيل
بن علي بن عبيد المحدث الموصلي عن ابي الفضل بن ناصر عن احمد الحداد
الاصفهاني عن ابي نعيم الفضل بن عبد الله بن اسحق بن موسى بن مهران
الحافظ الاصفهاني المصنف ومن طريق آخر اخبرنا الشيخ الفقيه
ابو جعفر محمد بن علي بن شهراشوب السروي المازندراني عن ابي علي
محمد بن احمد بن الحسن الحداد الاصفهاني عن الحافظ ابي نعيم الفضل احمد بن
عبد الله بن اسحق بن موسى بن مهران الاصفهاني قال حدثني العدل
العالم العامر ابو عبد الله محمد بن علي عن والده الفقيه ابي الحسن علي التميمي
المشتمل على كل فضل مما تسخ به الخاطر بحمد الله لم نعده
ان آخر ... الى النبي صلى الله عليه وآله وتقوم في بحر الجدال
... بحر ... ولادة ... في عضد الجدال ... وقد وصلته
خمسة عشر ... على ماثتي حديث وحديثين منها من طريق احمد بن
حنبل ... ومنها من طريق البخاري خمسة احاديث ومنها من طريق مسلم

او نيف حديث منها من الجمع بين الصحيحين للحميدي حديث واحد ومنها من الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري احد عشر حديثاً ومنها من طرق ابي نعيم الحافظ الاصفهاني اثنان وثمانون حديثاً ومنها من تفسير الثعلبي احد وخمسون حديثاً ثم من طرق ابن المغازلي احد وعشرون حديثاً ومنها من طريق شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس ستة احاديث ومنها من كتاب مناقب امير المؤمنين صلى الله عليه تصنيف السمعاني حديثان ومنها كتاب المغازي لمحمد بن اسحق حديثاً ومنها من كتاب الاستيعاب لابن عبد البر النمري حديث واحد وذلك مائتا طريق وطريقان

الفصل الاول في قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون *

الفصل الثاني في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وفي قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى وفي قوله تعالى سال سائل بعذاب واقع

الفصل الثالث في قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وفي قوله تعالى والنجم اذا هوى

الفصل الرابع في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا

وفي قوله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه وفي قوله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وفي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة وفي قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم وفي قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم الاية الفصل الحادي عشر في قوله سبحانه تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون وفي قوله تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا وفي قوله تعالى وتعيها اذن واعية الفصل الثاني عشر في قوله سبحانه تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر وفي قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون الفصل الثالث عشر في قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وفي قوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الفصل الرابع عشر في قوله سبحانه وتعالى والذي جاء بالصدق وصدق به وفي قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين وفي قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين الفصل الخامس عشر في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وفي قوله تعالى الذين امنوا

وتطمئن قلوبهم بذكر الله **الفصل السادس عشر** في قوله سبحانه وتعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وفي قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون **الفصل السابع عشر** في قوله تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية **الفصل الثامن عشر** في قوله سبحانه وتعالى يا أيها الذين آمنوا وما أنزل في القرآن من آية يا أيها الذين آمنوا إلا وعلي أميرها وشريفها وفي قوله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي **الفصل التاسع عشر** في قوله سبحانه وتعالى مرج البحرين يلتقيان وفي قوله تعالى سلام على إل ياسين وفي قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب وفي قوله تعالى أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى وفي قوله أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون وفي قوله تعالى إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا الآية **الفصل العشرون** في قوله سبحانه وتعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون وفي قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال وفي قوله تعالى يوم ندعو كل أناس **الفصل الحادي والعشرون** في قوله سبحانه وتعالى يا أيها الناس علمنا منطق الطير

وفي قوله سبحانه وتعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه وفي قوله تعالى
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية الفصل الثاني
والعشرون في قوله سبحانه وتعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
وفي قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وفي
قوله تعالى وتواصوا بالصبر وفي قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب وفي
قوله تعالى أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية الفصل
الثالث والعشرون في قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وفي قوله تعالى واركعوا مع الراكعين
الفصل الرابع والعشرون في قوله سبحانه وتعالى اولئك الذين
امتحن الله قلوبهم للتقوى وفي قوله تعالى فاستغلظ فاستوى على سوقه
وفي قوله تعالى واجعل لي وزيرا من اهلي وفي قوله تعالى وجنات من اعناب
وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد وفي قوله سبحانه وتعالى
ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين الفصل
الخامس والعشرون في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم
وفي قوله تعالى [illegible]

١٥ قوله تعالى واذ اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم وفى قوله تعالى فان الله هو موليه وصالح المؤمنين فى قوله سبحانه وتعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا

الفصل الاول

فى قوله سبحانه وتعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون

من طريق الحافظ ابى نعيم

بالاسناد المقدم قال ابو نعيم الفضل احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة قال حدثنا عون بن عبيد الله بن ابى رافع عن ابيه عن جده قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو نائم او يوحى اليه واذا حية فى جانب البيت فكرهت ان اقتلها فاوقظه فاضطجعت بينه وبين الحية فقلت ان كان منها شئ يكون بى لا برسول الله فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الآية قال الحمد لله فاتى الى جانبه فقال ما اضجعك ها هنا فقلت لمكان هذه الحية قال قم اليها فاقتلها فقتلتها ثم اخذ بيدى وقال يا ابا رافع سيكون بعدى قوم يقاتلون عليا حق على الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم فبيده فمن لم يستطع فبلسانه فمن لم يستطع فبقلبه ليس وراء ذلك وبالاسناد ايضا رواه محول عن عبد الرحمن الاسود عن محمد بن عبيد الله

وفى

وقال الحمد لله الذي اتم لعلي نعمه وهنيا لعلي بفضل الله اياه وبالاسناد

ايضا قال ابو نعيم حدثنا ابرهيم بن احمد المقرى قال حدثنا احمد بن نوح

قال حدثنا ابو عمر الدوري قال حدثنا محمد بن مروان الكلبي عن ابي

صالح عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين

امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال ان رهطا من

مسلمي اهل الكتاب منهم عبد الله بن سلام واسد واسيد وثعلبة لما

امرهم النبي صلى الله عليه واله فقطعوا مودة اليهود والنصارى فعلوا فقال

بنو قريظة والنضير فما لنا نود اهل دين محمد صلى الله عليه واله وقد

تبرؤا من ديننا ومودتنا فوالذي يحلف به لا يكلم رجل منا رجلا دخل في

دين محمد ولا نناكحهم ولا نبايعهم ولا نجالسهم ولا ندخل عليهم ولا ناذن

لهم في بيوتنا ففعلوا فبلغ ذلك عبد الله بن سلام واصحابه فاتوا رسول الله

صلى الله عليه واله عند الظهر فدخلوا عليه فقالوا يا رسول الله ان بيوتنا

قاصية من المسجد فلا نجد متحدثا دون هذا المسجد وان قومنا لما راوا انا

قد صدقنا الله ورسوله وتركناهم ودينهم اظهروا لنا العداوة واقسموا

ان لا يناكحونا ولا ياكلونا ولا يشاربونا ولا يجالسونا ولا يدخلوا

١٧ غيبنا الا يدب عليهم لا نجالطونا بشئ ولا نكلمونا فشق ذلك علينا ولا
نستطيع ان نجالس اصحابك لبعد المنازل فبينما هم يشكون الى رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم اذ نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فقراها عليهم فقالوا قد رضينا بالله
ورسوله وبالمؤمنين اولياء واذن بلال فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله
والناس في المسجد يصلون من بين قائم في الصلوة وراكع وساجد فاذا هو بمسكين
يطوف ويسال الناس فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هل اعطاك
احد شيا قال نعم قال ماذا اعطاك قال خاتم فضة قال من اعطاكه قال ذاك
الرجل القائم فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا هو علي بن ابي طالب
فقال على اي حال اعطاكه قال اعطانيه وهو راكع فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا ومن يتول الله ورسوله
الى آخر الاية وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا الحسن
بن محمد بن ابي هريرة قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا
محمد بن الاسود قال حدثنا محمد بن مروان عن محمد بن السايب عن ابي صالح
عن ابن عباس رضي الله عنه اقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه

م

ثم قرأ انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الآية ثم ان النبي صلى الله عليه وآله خرج الى المسجد والناس من بين قائم
وراكع فبصر بسائل فقال له النبي صلى الله عليه وآله هل اعطاك احد شيئا
فقال نعم خاتم فقال له النبي صلى الله عليه وآله من اعطاكه قال ذلك
القائم واومى الى علي عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم على
اي حال اعطاكه قال اعطاني وهو راكع فكبر النبي صلى الله عليه وآله ثم
قرأ ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا الآية فاستأذن حسان بن ثابت النبي
صلى الله عليه وآله ان يقول في ذلك شيئا فقال ابا حسن تفديك نفسي
ومهجتي وكل بطي في الهدى ومسارع أيذهب مدحي في المحبين ضائعا وما المدح
في جنب الاله بضائع فانت الذي اعطيت اذ كنت راكعا زكاة فدتك النفس
يا خير راكع فانزل فيك الله خير ولاية وبينها في محكمات الشرائع قال و
قيل في ذلك ادى الصلوة مع الزكوة اقامها والله يرحم عبده
الصبارا من ذا بخاتمه تصدق راكعا واسره في نفسه اسرارا من كان بات
على فراش محمد ومحمد اسرى يؤم الغارا من كان جبريل يقوم يمينه يوما وميكال
يقوم يسارا من كان في القرآن سمي مؤمنا في تسع آيات جعلن كبارا ولانه

ولانه

19 وبالاسناد المقدم قال ابو نعيم حدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا عبد الرحمن

بن سلم قال حدثنا محمد بن يحيى بن الضريس العبدي وحدثنا ابو محمد بن حيان

قال حدثنا سعيد بن سلمة الثوري قال حدثنا محمد بن يحيى العبدي قال حدثنا

عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب قال حدثني ابي عن ابيه

عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال نزلت هذه الآية على

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما وليكم الله ورسوله الآية

فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل المسجد والناس يصلون بين

راكع وساجد وقائم يصلي فاذا سائل فقال يا سائل هل اعطاك احد

شيئا قال لا الا ذاك الراكع لعلي اعطاني خاتمه وبالاسناد قال حدثنا

احمد بن جعفر بن مسلم قال حدثنا ابو بكر بن عبد الخالق قال حدثنا سليمان بن محمد

السمرقندي قال حدثنا خالد بن يزيد قال حدثنا اسحق بن عبد الله

عن الحسن بن زيد عن ابيه زيد بن الحسن عن جده قال سمعت عمار بن ياسر يقول

وقف لعلي سائل وهو راكع في صلوة تطوع فنزع خاتمه فاعطاه فاتى رسول الله

صلى [illegible] اله [illegible] هذه الآية انما وليكم الله

ورسوله [illegible] الآية وبالاسناد قال [illegible] بن احمد قال

حدثنا

حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا عبد العزيز بن سعيد قال حدثنا موسى بن عبد

الرحمن عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس رضي الله عنه عن مقاتل عن الضحاك

عن ابن عباس في قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا نزلت في

علي بن ابي طالب الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال عبد

الله بن سلم يا رسول الله انا رايت علي بن ابي طالب قد تصدق بخاتمه وهو راكع

على محتاج فنحن نتولاه وبالاسناد قال حدثنا محمد بن المطهر قال حدثنا علي

بن احمد بن سليمان قال حدثنا محمد بن الحجاج الحضرمي قال حدثنا الخطيب

ابن ناصح قال حدثنا عكرمة بن ابرهيم عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس

رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وآله متوضيا للصلوة فنزلت

عليه انما وليكم الله ورسوله الآية فخرج النبي صلى الله عليه وآله الى المسجد

فاستقبل سائلا فقال له من ترك في المسجد قال رجلا تصدق علي بخاتمه

وهو راكع فدخل النبي صلى الله عليه وآله المسجد فاذا هو علي عليه السلم

وبالاسنا قال حدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي

قال حدثنا ابرهيم بن عيسى التنوخي قال حدثنا يحيى بن يعلى عن عبد الله

موسى عن ابي الزبير عن جابر قال جاء عبد الله بن سلم وناس معه يشكوا

محاسن الناس اياهم منذ اسلموا فقال اعطوني سائلا فدخلنا المسجد فقال
سائل اليه فقال اعطاك احد شيئا قال نعم مررت برجل راكع فاعطاني خاتمه قال
فاذهب فاره فقولي فذهبنا وعلي قائم قال هذا فنزلت انما وليكم الله و
رسوله والذين الاية وبالاسناد قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا
احمد بن يحيى بن زهير وعبد الرحمن بن احمد الزهري قالا حدثنا احمد بن منصور
قال حدثنا عبد الرزاق عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس
رضي الله عنه انما وليكم الله ورسوله قال نزلت في علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه وبالاسناد قال حدثنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا محمد بن
العباس بن ايوب قال حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي قال حدثنا ابو نعيم
قال حدثنا موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل قال تصدق علي
عليه السلام بخاتمه وهو راكع فنزلت انما وليكم الله ورسوله الاية و
من تفسير الثعلبي بالاسناد المقدم قال الثعلبي قال السدي وعتبة بن
ابي حكيم وغالب بن عبد الله انما يعني بقوله سبحانه وتعالى انما وليكم الله و
رسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
... ... وهو راكع في المسجد

خاتمه وبالاسناد المقدم قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن القاسم الفقيه قال حدثنا
ابو عبد الله بن احمد الشعراني قال اخبرنا ابو علي احمد بن علي بن رزين قال حدثنا
المظفر بن الحسن الانصاري قال حدثنا السري بن علي الوراق قال حدثنا يحيى بن عبد
الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية الربعي قال بينا عبد الله
بن عباس رضي الله عنه جالس على شفير زمزم يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اذ اقبل رجل معتم بعمامة فجعل ابن عباس رضي الله عنه لا يقول
قال رسول الله الا وقال الرجل قال رسول الله فقال له ابن عباس سألتك
بالله من انت قال فكشف العمامة عن وجهه وقال يا ايها الناس من عرفني
فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب بن جنادة البدري ابو ذر الغفاري
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بهاتين والا فصمتا ورأيته بهاتين
والا فعميتا يقول علي قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول
من خذله اما اني صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوما من الايام
صلاة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه احد شيئا فرفع السائل يده
الى السماء وقال اللهم اشهد اني سألت في مسجد رسول الله فلم
يعطني احد شيئا وكان علي عليه السلام راكعا فاومى اليه بخنصره اليمنى

٢٣ وكان يختمها فأقبل السائل حتى وقف وذلك بمرأى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فلما فرغ من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال اللهم إن أخي موسى سألك
قال رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي
واجعل لي وزيرا من أهلي هرون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري
فأنزلت عليه قرآنا ناطقا سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا
يصلون إليكما بآياتنا وأنا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري
ويسر لي أمري واجعل لي وزيرا من أهلي عليا اشدد به ظهري قال أبو ذر فما استتم
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلمة حتى نزل عليه جبرئيل عليه السلام
من عند الله تعالى فقال يا محمد اقرأ قال وما أقرأ قال اقرأ إنما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
قال وسمعت منصورا الخشادي يقول سمعت محمد بن عبد الله الحافظ
يقول أبا الحسن علي بن الحسن يقول سمعت أبا حامد محمد بن هرون الحضرمي
يقول ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما جاء لعلي بن أبي طالب من الفضائل ومن الحكم بن ...
السـ... ... الثالث من أجزاء ... ...

قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون من صحيح النسائي عن ابن سلام قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فقلنا ان قومنا حادونا لما صدقنا الله ورسوله واقسموا
ان لا يكلمونا فانزل الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون الآية ثم اذن بلال لصلوة
الظهر فقام الناس يصلون فمن بين ساجد وراكع وسائل اذا سائل يلي
فاعطى علي خاتمه وهو راكع فاخبر السائل رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن
يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون ومن
مناقب الفقيه ابي الحسن علي بن المغازلي الواسطي الشافعي بالاسناد
المقدم قال اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان قال اخبرنا ابو احمد بن ابراهيم بن
الحسن بن شاذان البزاز اذنا قال حدثنا الحسن بن علي العدوي قال
حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا تمام [illegible] قال اخبرنا ابن مجاهد
عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله الآية

امنوا الذين يقيمون الصلوة يؤتون الزكوة وهم راكعون قال نزلت في
علي عليه السلام وبالاسناد المقدم قال اخبرنا ابو نصر احمد بن موسى الطحان
اجازة عن القاضي ابي الفرج الحنوطي حدثنا عبد الحميد بن موسى القناد
حدثنا محمد بن اسحق الخزاز حدثنا عبد الله بن مكار حدثنا عبيد بن الفضل
عن محمد بن الحسن عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في قوله تعالى انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة يؤتون الزكوة
وهم راكعون قال الذين امنوا علي بن ابي طالب عليه السلام*
وبالاسناد المقدم قال اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان اذنا ان ابا احمد
عمر بن عبد الله بن شوذب حدثهم قال حدثني ابي قال حدثنا
ابرهيم بن عبد السلام قال حدثنا محمد بن عمر بن بشر العسقلاني قال*
حدثنا ابي قال حدثنا مطلب بن زياد عن السدي عن ابي عيسى عن ابن
عباس رضي الله عنه قال مر سائل بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم
وفي يده خاتم فقال من اعطاك هذا الخاتم قال ذاك الراكع وكان
علي عليه السلام يصلي فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحمد لله
الذي جعلها في وفي اهل بيتي انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا

الآية وكان على خاتمه الذي تصدق به سبحان من فخري باقي له عدد ٤ ٢
وبالاسناد المقدم قال اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان قال اخبرنا ابو احمد عمر بن
عبد الله بن شوذب قال حدثنا محمد بن احمد العسكري الدقاق قال
حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا عبادة قال حدثنا
عمر بن ثابت عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله
عنه قال كان علي راكعا فجاءه مسكين فاعطاه خاتمه فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من اعطاك هذا قال اعطاني هذا الراكع
فانزل الله تعالى هذه الآية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الى آخر الآية
وبالاسناد المقدم قال اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان اذنا ان ابا احمد
عمر بن عبد الله بن شوذب اخبرهم قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد
العسكري قال حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن ميمون
قال حدثنا علي بن عابس قال دخلت انا وابو مريم على عبد الله بن عطا
قال ابو مريم حدث عليا بالحديث الذي حدثتني عن ابي جعفر قال كنت
عند ابي جعفر جالسا اذ مر عليه ابن عبد الله بن سلام قلت جعلني الله
فداك هذا ابن الذي عنده علم الكتاب قال لا ولكنه صاحبكم

علي

 علي بن ابي طالب الذي نزلت فيه ايات من الكتاب فمن كان على بيّنة *
من ربه ويتلوه شاهد منه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الآية *

قال يحيى بن الحسين المصنف اعلم ان الله سبحانه وتعالى *
قد ذكر في هذه الآية فرض طاعته تعالى على خلقه ثم ثنّى بذكر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وثلّث من غير فاصلة بذكر امير المؤمنين عليه
السلام فلما ذكر انه سبحانه وتعالى ولينا ورسوله صلى الله عليه وآله
ولينا كذلك ثم ذكر امير المؤمنين عليه السلام في ثالث الذكر من غير فاصلة
علم انه قد وجب له من ولاء الامة ما وجب لله تعالى ولرسوله على حد واحد
من جهة حصل الايجاب بوجوب الولاية لهم جميعا في اية واحدة ولا تخصيص
وانما ذكر القديم تعالى رسوله صلى الله عليه وآله بعد ذكر فرض طاعته
تعالى ليعلم الامة ان لرسول الله صلى الله عليه وآله من فرض
الطاعة ما لله تعالى وكذلك ذكره سبحانه وتعالى في ثالث الوجوب
فرض ولاية مولانا امير المؤمنين صلى الله عليه وآله ليعلم الامة
ان له من وجوب الطاعة ما لله سبحانه وتعالى ولرسوله واذا كان
هذا هو المراد ثبت له ولاء الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

بالوحي العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من
حكيم حميد وراده تعالى تأكيداً ووجوباً بقوله تعالى إنما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا ولفظة إنما للتحقيق والإثبات ومعنى ذلك
أنها مخففة لإثبات ما فيه لما بعده بدليل قوله تعالى إنما أنت منذر
ولكل قوم هاد فأثبت له صلى الله عليه وآله الإنذار بلفظة إنما لأنها
للتحقيق والإثبات وهو المنذر صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام
الهادي وسيجيء ذكر ذلك بطريقه وثبت له في هذه الآية بلفظة إنما
أنه هو الهادي بعد الرسول صلى الله عليهما **فإن قيل** إن
هذه اللفظة أتت على سبيل العموم وإن الخصوص بذكر الذين
آمنوا لأن كلاً من الذين آمنوا يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة فأي
تخصيص حصل لأمير المؤمنين دونهم **قيل الجواب**
عن ذلك أنه ليس كل مؤمن أقام الصلاة وأدى الزكاة في ركوعه
ولم يعلم من لدن آدم إلى يومنا هذا أحداً تصدق حتى
في الركوع ونزلت في حقه آية من المؤمنين إلا علي بن أبي طالب صلى الله
عليه فقد دان الله تعالى [illegible]

ما كان بلفظ العموم غايتها التخصيص بقوله تعالى « يؤتون الزكوة وهم راكعون » وذكره تعالى بلفظ الجمع كما ذكره سبحانه وتعالى في نفسه في آية المباهلة بلفظ الجمع بقوله تعالى « وانفسنا » وهو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الآية وكما ذكر سبحانه وتعالى الزهراء صلى الله عليها بلفظ الجمع وهي واحدة في آية المباهلة ايضا « ونساءنا ونساءكم » وهي واحدة وكل ذلك للتعظيم ولله المنة والحمد يا من به وله الامامة اصبحت فرعا واصلا يا من وله الفخار بدا محلا يا من له فصل الخطاب ومن له الشرف المعلى يا من غدا الذكر الحكيم فضائله يتلى وبملا

الفصل الثاني

في قوله تعالى « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك » من طريق الحافظ ابي نعيم بالاسناد المقدم قال ابو نعيم حدثنا ابو بكر بن حلاد قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن ميمون قال حدثنا علي بن عابس عن ابي الحجاف عن الاعمش عن عطية قال نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن ابي طالب عليه السلام « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك »

وفي تفسير الثعلبي بالاسناد المقدم في تفسير قوله تعالى يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك قال بالاسناد المقدم قال الثعلبي
قال ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام معناه بلغ ما انزل اليك من فضل
علي بن ابي طالب صلى الله عليه وفي نسخة اخرى قال انه عليه السلام
قال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وقال هكذا
انزلت فلما نزلت هذه الاية اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بيد علي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وبالاسناد المقدم قال
اخبرني ابو محمد عبد الله بن محمد القاضي حدثنا ابو الحسين محمد بن
عثمان النصيبي حدثنا ابو بكر محمد بن الحسين عن حسان عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك الاية نزلت في علي بن ابي طالب
عليه السلام امر النبي صلى الله عليه وآله ان يبلغ فيه فاخذ رسول
الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ومن تفسير
الثعلبي ايضا في تفسير قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع

بالإسناد المقدم قال الثعلبي سئل سفيان بن عيينة عن قول الله عز
وجل سأل سائل بعذاب واقع فيمن نزلت فقال لقد سألتني عن مسألة ما
سألني عنها أحد قبلك حدثني جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال
لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا
فأخذ بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فشاع ذلك
وطار في البلاد فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فأتى رسول الله صلى
الله عليه وآله على ناقة حتى أتى الأبطح فنزل عن ناقته وأناخها وعقلها ثم
أتى النبي صلى الله عليه وآله وهو في ملأ من أصحابه فقال يا محمد أمرتنا
عن الله أن نشهد أن لا إله [إلا الله وأنك رسول الله فقبلناه منك] وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلناه منك وأمرتنا
أن نصوم شهراً فقبلناه منك وأمرتنا أن نحج البيت فقبلناه ثم لم
ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضلته علينا وقلت من كنت
مولاه فعلي مولاه وهذا شيء منك أم من الله فقال والذي
لا إله إلا هو إنه من أمر الله فولى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو
يقول اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء
أو ائتنا بعذاب أليم فما وصل إليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته

ومنه

بيته وخرج من دبره فقتله وانزل الله سبحانه وتعالى سأل سائل ٣٢
بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج وهذه الرواية
بعينها ذكرها النقاش في تفسيره ما الآية المقدم قال اخبرنا ابو القاسم
يعقوب بن احمد بن السري اخبرنا ابو بكر محمد بن حصا بن محمد حدثنا
مسلم الكجي حدثنا ابن منهال حدثنا حماد عن علي بن زيد عن عدي
بن ثابت عن البراء بن عازب قال لما اقبلنا مع الوداع بعد برحم مادى
ان الصلوة جامعة وكسح للنبي تحت شجرة فاخذ بيد علي فقال الست
اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال الست اولى بكل
مؤمن من نفسه قالوا بلى قال هذا مولى من انا مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه قال فلقيه عمر فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولى
كل مؤمن ومؤمنة **في قوله تعالى** واني لغفار لمن تاب وآمن
وعمل صالحا ثم اهتدى بالاسناد قال الحافظ ابو نعيم حدثنا محمد بن
عمر بن سالم قال حدثنا عبد الله بن محمد بن باحب قال حدثنا علي بن
مروان قال حدثنا اسماعيل بن مسافر عن عون بن ابي جحيفة عن
ابيه عن علي عليه السلام في قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل
صالحا

٣٣ صالحاً ثم اهتدى قال الى ولايتنا قال يحيى بن الحسن المصنف

اعلم ان الله سبحانه وتعالى قد ابان في هذه الآية عن فضل مولانا

امير المؤمنين صلى الله عليه بانه يؤدي ما ترى ولايته افضل من كل فرض

افترضه الله تعالى ويؤذن انه افضل من رتب المتقدمين والمتأخرين

من الانبياء والصديقين بعد النبي صلى الله عليهم اجمعين فاما ما يدل

على ان ولايته صلى الله عليه وآله اعظم من سائر الفروض واكد من جميع

الواجبات بدليل ما اراه قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من

ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فولايته

قامت مقام النبوة لان صحة تبليغها عن الله ينفع شهادة ان لا

اله الا الله وعدم تبليغها يبطل تبليغ الرسالة فاذا حصلت صح تبليغ الر

الرسالة ومتى عدم التبليغ بهذا الامر لا يحدث تبليغ الرسالة

فما كان شرطا في صحة وجود امر من الامور فما صح وجوده الا بوجوده

ووجب كونه يوضح ذلك ويزيده بيانا ان ولايته عليه السلام قامت

مقام ولاية رسول الله صلى الله عليه وآله قوله سبحانه وتعالى انما

وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون

الزكاة

وهم راكعون وقد تقدم اختصاصها به عليه السلام وأما المقدمة
الثانية وهو أنه أفضل رتبة من المتقدمين والمتأخرين من الأنبياء و
والصديقين هو أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أفضل الأنبيا
ورسالته أفضل الرسالات وقد أمر الله سبحانه وتعالى سيد
رسله صلى الله عليه وآله بإبلاغ فرض ولاية أمير المؤمنين صلى
الله عليه وجعل في نفس الوجوب ذاتا بالغ ولاية سبب صحة تبليغ
رسالته وأنه لم يصح تبليغ بتبليغ هذه الرسالة التي هي أفضل
الرسالات الا بتبليغ ولايته صلى الله عليه وآله وعلى هذا ثبت
ثبت الولاية كثبوت هذه الرسالة صارت شيئا واحدا وإذا
كانت تمامية رسالته صار نفس هذه كنفس هذه وفضلها
كفضلها إذ ليس يوجد من خلق الله تعالى من نفسه كنفس رسول
الله صلى الله عليه وآله سواه بدليل قوله تعالى في آية المباهلة
وأنفسنا وأنفسكم فجعله تعالى نفس رسوله صلى الله عليه وآله وإذا
كان نفس الرسول وولايته كما قدمناه ثبت أنه أفضل من كان من خلق الله
تعالى ويزيد ذلك ذكرناه بيانا وإيضاحا وأنهما إمام مقدم

الامة

النبوة ما تقدم ذكره في تفسير قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع
وان الحرث بن النعمن الفهري بكر وفضل هذا لانه فارسل الله تعالى
حجرا سقط على هامته فخرج من دبره فهذا معجزة كمعجزة النبوة على السواء
ولم يفعل الله تعالى ذلك الا لموضع التنبيه على وجوب ولاية علي ان
ولاءه من امر الله تعالى لا من قبل الرسول على حدته صلى الله عليه
والدليل من قبل الله تعالى اولا ومن قبل الرسول صلى الله عليه وآله
ثانيا ويزيده ايضاحا وبيانا قوله سبحانه وتعالى واني لغفار لمن تاب
وامن وعمل صالحا ثم اهتدى يريد تعالى اهتدى الى ولاية علي صلى
الله عليه فثبت بذلك ان ولاية علي صلى الله عليه افضل من
النبوة والايمان والعمل الصالح بدليل ان من اتى بذلك كله ولم
يهتد الى ولاية علي صلى الله عليه لا يحصل له الغفران فثبت
بذلك انها افضل الاعمال الصالحة فانت امير المؤمنين ومن غدا
وصي النبي المصطفى ووزيره وانت الذي ساس الانام بفضله وبنا س
من الاسلام فضل سريره وانت الذي ساس الانام بمجده وبنا دمن
الاسلام حجرا كبيره

الفصل الثالث في قوله تعالى

اليوم

الیوم اکملت لکم دینکم و اتممت علیکم نعمتی و رضیت لکم الاسلام دینا وفی قوله تعالی والنجم اذا هوی من طریق الحافظ

ابی نعیم بالاسناد المقدم قال الحافظ ابو نعیم حدثنا محمد بن احمد بن علی بن مخلد قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابی شیبه قال حدثنی یحیی الحمانی قال حدثنا قیس بن الربیع عن ابی هرون العبدی عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه و آله و سلم دعا الناس الی علی علیه السلام فی غدیر خم و امر بما تحت الشجر من الشوک فقم و ذا لک یوم الخمیس فدعا علیا فاخذ بضبعیه فرفعهما حتی نظر الناس الی بیاض ابطی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ثم لم یتفرقوا حتی نزلت هذه الآیة الیوم اکملت لکم دینکم و اتممت علیکم نعمتی و رضیت لکم الاسلام دینا فقال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم الله اکبر علی اکمال الدین و اتمام النعمة و رضا الرب برسالتی و بالولایة لعلی علیه السلام من بعدی ثم قال من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله فقال حسان بن ثابت ائذن لی یا رسول الله ان اقول فی

علينا ايانا ثم قال قل على بركة الله فقام حسان فقال يا معشر مشيخة
قريش اسمعوا قولي بشهادة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في
الولاية ماضية **ثم قال** يناديهم يوم الغدير نبيهم
بخم واسمع بالنبي مناديا يقول فمن مولاكم ووليكم فقالوا ولم
يبدوا هناك التعاديا الهك مولانا وانت ولينا ولن تجد
منا لك اليوم عاصيا فقال له قم يا علي فانني رضيتك من
بعدي اماما وهاديا هناك دعا اللهم وال وليه وكن
للذي عادى عليا معاديا **في قوله** سبحانه وتعالى والنجم اذا
هوى **من مناقب الفقيه** ابي الحسن علي بن المغازلي
الشافعي الواسطي بالاسناد المقدم قال اخبرنا ابو غالب محمد بن احمد
بن سهل النحوي قال اخبرنا علي بن محمد العدوي الشمشاطي قال *
حدثنا الحسن بن علي بن زكريا قال حدثنا احمد بن المقدام العجلي قال
حدثنا الفضيل بن عياض عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان
عن زاذان عن سلمان الفارسي قال سمعت حبيبي محمدا صلى الله
عليه وآله وسلم يقول كنت انا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل

بالغدير

يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق الله آدم بالف عام ٣٠٨
فلما خلق الله آدم ركّب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد
حتى افترقا في صلب عبد المطلب ففيّ النبوة وفي علي الخلافة وبالاسناد
المقدم قال اخبرنا ابو طالب محمد بن احمد بن عثمان قال اخبرنا ابو عمر
محمد بن العباس بن حيوة الخزاز اذناً قال حدثنا ابو عبد الله الحسين
بن علي الدهان المعروف باخي حماد قال حدثنا علي بن محمد بن الخليل
بن هرون البصري قال حدثنا محمد بن الخليل الجمحي قال حدثنا هشيم عن
ابي بشر عن سعيد عن ابن عباس رضي الله عنه قال كنت جالساً مع فتية
من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا انقض كوكب فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله من انقض هذا الكوكب في منزله فهو
الوصي من بعدي فقام فتية من بني هاشم فنظروا فاذا الكوكب قد
انقض في منزل علي بن ابي طالب عليه السلام قالوا يا رسول الله قد
غويت في حب علي فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم
وما غوى الى قوله تعالى ان هو الا وحي **قال يحيى بن الحسن**
اعلم ان الله سبحانه وتعالى قد ابان فضل مولانا امير المؤمنين

علي بن ابي طالب صلى الله عليهم في هذه الآية بقوله تعالى اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وهذا من
طريق الحافظ الثقة وكذا قد ورد من طرق الشيعة فقد حصل على
ذلك اجماع الاسلام فيلقيه بالقبول من الفروض الواجبة و
والاوامر اللازمة اذ هو منصوص من لوحي المشرع وخصوص لنبي
المتبع واذا كانت بن الامة لم يكمل الا بولايته نعمة الله تعالى لا تتم
على خلقه الا بها ولا يرضى الله تعالى الاسلام دينا لخلقه الا بها
فقد تصبق وجوبها على كافة اهل الاسلام تصبيقا عليه اجماع الامة
وقامت مقام كل طاعة الله تعالى ان لو كان المسلم عليها ولم يأت
بولايته صلى الله عليه لم يرض الله تعالى اسلام دينا ولم يكمل
دينه عند الله تعالى ومع عدم كمال الايمان وعدم رضى
اسلام عند الله تعالى لم يتم الله تعالى نعمته عليه ومن لم يكن
بهذه الامور فقد خسرت صفقته وظهرت حيلته يوضح للبيب
ويزيده ثباتا وان المعنى الذي ورد ما قول النبي صلى الله عليه
وانه عقيب ذلك من كنت مولاه فعلي مولاه واطلاق هذا

اللفظ في سائر اهل الاسلام ولم يخصص النبي صلى الله عليه وآله ٣٠
وسلم بذلك قوما دون قوم من الامة وكذلك قول عمر بن الخطاب
على ما في الروايات عند ذلك بخ بخ لك يا علي اصبحت مولى
كل مؤمن ومؤمنة وفي رواية اخرى اصبحت مولاي ومولى كل
مؤمن ومؤمنة فاطلق ذلك في سائر المؤمنين والمؤمنات ولم
يخصص قوما من المؤمنين بذلك دون قوم بل كل من كان مؤمنا
فعلي مولاه من نسب وصاحب لان لفظة الايمان قد شملت الكل
فمن كان مؤمنا منهم فعلي مولاه ومن لم يكن علي مولاه فليس
بمؤمن وفي هذا غاية الايضاح ولم تجب له هذه المنزلة صلى الله
عليه من الرسول صلى الله عليه وآله الا بعد وجوبها له من الله
تعالى اولا بدليل قوله سبحانه وتعالى انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وبعد
اختصاصها به وجبت له صلى الله عليه هذه المنزلة من الله تعالى اذ كان
وشركه تعالى فيما يجب له تعالى على الامة ووجب للنبي صلى الله عليه
وآله ان شركه فيما يجب له لانه انما يبا اقتداء بالوحي الحق

على الائمة الثاني اتباع اوامر الله سبحانه وتعالى واوامر رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ويزيده ايضاح بيانا وايضاحا قوله تعالى والنجم اذا هوى ما ورد في تفسيرها وذلك قد ورد بلفظ الخلافة والوصية بلا ارتياب فليت شعري من قصد كفاية لوا مثله انت الذي فرض الولاء وولاه عبد النبي المرسل انت الذي رد نبا بالشمس وكذلك ردت في زمان المرسل يا من بولاه الولاء مع الحدي امر الرحمن ببيان المرسل

الفصل الرابع

في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه من مسند احمد بن حنبل في الاسناد المقدم قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن مصعب وهو القاهلاني يروى الفلاتي قال حدثنا الاوزاعي عن شداد بن عمار عن واثلة الاصقع انه حدثه قال طلبت عليا في منزله فقالت فاطمة ذهب يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله قال فجاءا

جميعا فدخلا ودخلت معهما فاجلس عليا عن يساره وفاطمة عن يمينه والحسن
والحسين بين يديه ثم التفع عليهم بثوبه وقال انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اللهم ان هؤلاء اهلي اللهم اهلي احق واثلة
المقدم قال حدثنا عبد الله بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا ابن نمير قال
حدثنا عبد الملك قال حدثنا عطاء بن ابي رباح قال حدثني من سمع ام
سلمة تذكر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان في بيتها فاتته فاطمة
صلى الله عليها ببرمة فيها حريرة فدخلت بها عليه فقال ادعي لي زوجك
وابنيك قالت فجاء علي وحسن وحسين عليهم السلام فدخلوا فجلسوا
يأكلون من تلك الحريرة وهو وهم على منام له على دكان تحته كساء
خيبري قالت وانا في الحجرة اصلي فانزل الله تعالى هذه الآية انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ فضل
الكساء فغشاهم به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء وقال هؤلاء
اهل بيتي وخاصتي اللهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا قالت فادخلت رأسي البيت فقلت وانا معكم يا رسول الله

قال

انك الى خير قال عبد الملك وحدثني بها ابو سلمة مثل حديث عطاء سواء قال
عبد الملك وحدثني داود بن ابي عوف الجحاف عن شهر بن حوشب عن
ام سلمة بمثله بالاسناد ايضا قال حدثنا عبد الله بن حنبل عن ابيه
قال حدثني ابي قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا
علي بن زيد عن شهر بن حوشب عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه
واله قال لفاطمة ائتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقى عليهم
كساء فدكيا قال ثم وضع يده عليهم ثم قال اللهم ان هؤلاء ال محمد
فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى ال محمد انك حميد مجيد
قالت ام سلمة فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه من يدي وقال
انك على خير **ومن صحيح البخاري ومن صحيح مسلم**
ايضا بالاسناد المقدم من صحيح البخاري في الجزء الرابع منه ومن
صحيح مسلم في الجزء الرابع منه ايضا على حد كراستين من اخر الجزء
في اجزاء البخاري من ثمانية اجزاء ومسلم من ستة وهذا من المتفق
عليه منهما بالاسناد المقدم قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن
عبد الله بن نمير واللفظ لابي بكر قال حدثنا محمد بن بشر عن

زكريا

ذكريا عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت قالت عائشة ٤٤

خرج النبي صلى الله عليه وآله غداة عليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا

ومن طريق الحافظ ابي نعيم بالاسناد المتقدم قال الحافظ ابو نعيم حدثنا احمد بن علي بن الحرث المرهبي وزيد بن علي المقرئ قال حدثنا القاسم بن محمد بن حماد الدلال قال حدثنا مخول بن ابراهيم قال حدثنا عبد الجبار بن العباس الشامي انبأنا عن عمار الدهني عن عمرة بن افعى عن ام سلمة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الاية في بيتي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي البيت سبعة جبرئيل وميكائيل عليهما السلام ورسول الله صلى الله عليه واله وعلي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وانا على باب البيت فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انك على خير انك من ازواج النبي صلى الله عليه واله وما قال انك من اهل البيت ...

الدر المنثور في تفسير الاية ...

٤٥ قال ابو نعيم ايضاً حدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا الحسين بن اسحق
قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن
جعفر بن عبد الرحمن عن حكيم بن سعد عن ام سلمة رضي الله عنها
قالت نزلت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين
صلى الله عليهم اجمعين حدثنا في المعجم الكبير وبالاسناد المقدم
قال ابو نعيم حدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا ابن زهير التستري
قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن ابي الاسود قال حدثنا
الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن شهر بن حوشب عن ام سلمة رضي
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله اخذ ثوبا فجلله على وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام ثم قرأ هذه الآية انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وبالاسناد
المقدم قال ابو نعيم حدثنا ابو بكر بن خلاد قال حدثنا محمد بن
عثمان قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن ميمون قال حدثنا علي بن
عابس بن ابي الحجاف عن عطية عن ابي سعيد والاعمش عن عطية

عن ابي سعيد قال نزلت هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم

الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا في خمسة في رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلى الله عليهم

وبالاسناد المقدم قال الحافظ ابو نعيم حدثنا صالح بن يوسف

الانباري قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن عرفة قال حدثنا عبد الملك

قال حدثنا عبد الرحيم بن هارون قال حدثنا هرون بن سعد

قال حدثنا عطية قال سالت ابا سعيد عن اهل البيت الذين قال

الله عز وجل فيهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت

ويطهركم تطهيرا الاية فذكر النبي صلى الله عليه واله وعليا وفاطمة

والحسن والحسين عليهم السلام وبالاسناد المقدم قال ابو نعيم

حدثنا صباح بن محمد بن علي وابو بكر بن محمد بن الحسن بن دوحي قالا حدثنا

محمد بن الحسين بن حفص قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا

ابو عبد الرحمن المسعودي عن كثير النوا عن عطية عن ابي سعيد رضي

الله عنه قال نزلت هذه الاية في خمسة نفر سماهم انما يريد الله

ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا في رسول الله و

وعلي

وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلى الله عليهم ٤٧ ومن الجمع بين

الصحيحين لمحمد بن ابي نصر الحميدي بالاسناد المقدم قال الحديث

الثاني والستون من المتفق عليه في الصحيحين من البخاري ومسلم من مسند

عائشة عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت خرج النبي

صلى الله عليه وآله وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر

اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت

فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب

عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومن الجمع بين الصحاح

الستة لرزين بن معاوية العبدري امام الحرمين السرقسطي

الاندلسي في موطا مالك بن انس الاصبحي وصحيحي مسلم والبخاري

وسنن ابي داود السجستاني وصحيح الترمذي والنسخة الكبيرة من صحيح

النسائي بالاسناد المقدم في الجزء الثاني من اجزاء ثلثة في تفسير

سورة الاحزاب من صحيح ابي داود السجستاني وهو كتاب السنن في

تفسير قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت

ويطهركم تطهيرا قال عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه

وعليه مرط من شعر اسود فجاء الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال وعن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان هذه الآية نزلت في بيتها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت وانا جالسة عند الباب فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت فقال انك الى خير انك من ازواج النبي وبالاسناد ايضا المقدم من الجزء من الكتاب بصاحيح رزين في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام من صحيح ابي داود السجستاني ايضا قال بالاسناد المقدم عن صفية بنت شيبة قالت قالت عائشة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي عليهما السلام فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **ومن تفسير الثعلبي** في تفسير قوله تعالى حم عسق قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ضحكها رؤا اهل بيت محمد عليهم السلام ثم قرا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت

ويطهركم

٦٩ ويطهركم تطهيرا ومن تفسير الثعلبي ايضا بالاسناد المقدم قال
اخبرني عقيل بن محمد الجرجاني اخبرنا معافا بن زكريا البغدادي اخبرنا محمد بن
جرير حدثني المثنى حدثنا بو بكر بن يحيى ابن زبان العنزي حدثنا مندل
عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم نزلت هذه الاية في خمسة في وفي علي وفي حسن وحسين
وفاطمة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
ومن تفسير الثعلبي ايضا وبالاسناد المقدم قال واخبرني الحسين
بن محمد بن الحسين بن عبد الله الثقفي حدثنا عمر بن الخطاب حدثنا عبد الله
ابن الفضل حدثنا الحسن بن علي حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا العوام بن
حوشب حدثني ابن عم لي من بني تيم بن عبد الله يقال له مجمع قال دخلت
مع امي على عائشة فسألتها امي قالت رايت خروجك يوم الجمل قالت
انه كان قدرا من الله تعالى فسألتها عن علي عليه السلام فقالت
سألتني عن احب الناس كان الى رسول الله صلى الله عليه وآله لقد رايت
عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقد جمع رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم بثوب عليهم ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب

عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت قلت يا رسول الله اما من اهلك
فقال تنحي انك الى خير في قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر
فيها اسمه ومن تفسير الثعلبي ايضا بالاسناد المقدم قال حدثنا
المنذر بن محمد القابوسي حدثني الحسين بن سعيد حدثني ابي عن
ابان بن تغلب عن نفيع بن الحرث عن انس بن مالك وعن بريدة قالا
قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية في بيوت اذن الله
ان ترفع ويذكر فيها اسمه الى قوله والابصار فقام رجل فقال اي
بيوت اذن الله هذه يا رسول الله فقال بيوت الانبيا قال فقام
اليه ابو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها البيت علي عليه السلام
وفاطمة فقال نعم من افاضلها قال يحيى بن الحسن فثبتت عصمة
اهل البيت عليهم السلام بالوحي العزيز المتفق على رواية من الجانبين
والبيانات ومتى كان كذلك صح التمسك به والاسند لال يوضح ذلك
ويزيده ايضاحا وبيانا ما ذكره احمد بن فارس اللغوي في كتاب
المجمل في اللغة قال الطهر خلاف الدنس والتطهير هو التنزه عن الاثم
وعن كل قبيح وهذا معنى العصمة لان المعصوم هو الذي لا يواقع اثما

ولا قبحها ولبس ذالك الا مع تطهير الله عز وجل له واذهاب الرجس ه
عنه بارادته تعالى لا بارادة غيره جل وعلا ومن ثبت تطهيره بالكتاب
العزيز الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد وبالصحاح من قول الرسول صلى الله عليه وآله على اجماع من الشيعة
والسنة ثبتت عصمته ومن كانت هذه حاله امنا وقوع الخطاء منه عاجلا
واجلا اوجب الاقتداء به دون ممن لم يؤمن منه وقوع الخطاء ونطرق
الرجس عليه وترك التطهر له بارادة الله تعالى ومن كانت هذه حاله
ثبت انه يهدى الى الحق لموضع الامن من ان يواقع ما يكره من غيره
فوقوعه بدليل قوله سبحانه وتعالى افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع
امن لا يهدى الا ان يهدى ما لكم كيف تحكمون فاوجب سبحانه
وتعالى الاقتداء بمن كانت هذه حاله وجعل ذالك حكما ووبخ من
لم يحكم بذالك ومن لم يحكم به فهو من اهل هذه الاية ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن يقصر الاوهام عنه
سما فوق الفراقد والنسور عد اللوحى والشرف المعلى نديا
بالرواح وبالبكور **الفصل الخامس** فى قوله تعالى هل

ثم من يؤمن منه وقوع الخطاء عاجلا او آجلا

لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى **من مسند ابن حنبل** ٢ ٥

وبالإسناد المقدم قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال

وفيما كتب إلينا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي يذكر أن حارث

بن الحسن الطحان حدثهم قال حدثنا حسين الأشقر عن قيس عن

الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت

قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من

قرابتك الذين وجب علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما عليهم

السلام **ومن صحيح البخاري** بالإسناد المقدم من الجزء الثامن

من صحيح البخاري من أجزاء ثمانية على حد كراسين ونصف من أوله

في تفسير قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى

بالإسناد المقدم قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر

قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة سمعت طاووساً عن *

ابن عباس رضي الله عنه أنه سئل عن قوله تعالى إلا المودة في *

القربى قال سعيد بن جبير قربى آل محمد صلوات الله عليهم *

ومن صحيح مسلم بالإسناد المقدم من الجزء الخامس من أجزاء ستة

١٠١٤

فى ولد على حسدكما سبق فى تفسير قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا
المودة فى القربى قال وسئل ابن عباس رضى الله عنه عن هذه
الآية فقال ابن جبير هى قربى آل محمد عليهم السلام ومن تفسير
الثعلبى فى قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى
بالاسناد المقدم قال اختلفوا فى قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله
الذين امر الله تعالى بمودتهم فاخبرنى الحسين بن محمد الثقفى العدل
حدثنا برهان بن على الصوفى حدثنا محمد بن عبد الله بن سليم الحضرمى حدثنا
حرب بن الحسن الطحان حدثنا حسين الاشقر عن قيس عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضى الله عنه قال لما نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
فى القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجب علينا
مودتهم قال على وفاطمة وابناهما قال والدليل على هذا التاويل ما حدثنا ابو منصور الحمشاذى
حدثنى ابو عبد الله الحافظ اخبرنى ابو بكر بن مالك حدثنا محمد بن
يونس حدثنا عبد الله بن عائشة حدثنا اسماعيل بن عمرو عن عمر بن
موسى عن زيد بن على بن حسين عن ابيه عن جده عن على بن ابى طالب
صلوات الله عليه قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

حسد الناس لي فقال اما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة
انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا وذريتنا خلف ازواجنا
وشيعتنا من خلف ذريتنا ومن تفسير الثعلبي ايضا وبالاسناد
المقدم قوله سبحانه وتعالى من سورة ال عمران ان الله اصطفى ادم ونوحا
وال ابرهيم وال عمران على العالمين قال حدثنا احمد بن منيع بن نعيم قال
حدثنا ابو عبادة السلولي عن الاعمش عن ابي وائل قال قرات في مصحف
عبد الله بن مسعود ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال محمد
على العالمين ومن الجمع بين الصحاح الستة لابي الحسن رزين بن معوية
العبدري السرقسطي الاندلسي وبالاسناد المقدم من الجزء الثاني من اجزاء
اربعة في تفسير وحم قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال
ابن جبير قربى ال محمد صلى الله عليهم ومن طريق ابي نعيم الحافظ المحدث
في قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ابو نعيم
حدثنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا ابو الجارود قال حدثنا اسماعيل
عبد الله قال حدثنا يحيى قال حدثني حسين بن الحسن عن قيس عن الاعمش
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما انزلت قل لا اسالكم عليه

قال حدثنا محمد بن عثمان بن الحسن الصبي قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد

اجرا

اجراً الا المودة فی القربی قالوا یا رسول الله من هؤلاء الذین امرنا الله
بمودتهم قال علی وفاطمة وابناهما ومن الجمع بین الصحاح الستة لرزین
بن معویة بن عمار العبدری من الجزء الثانی ایضا فی ثانی كراس منه فی تفسیر
قوله تعالی ان الله اصطفی ادم و نوحا وال ابرهیم وال عمران علی العالمین
بالاسناد المتقدم قال عن علی علیه السلام قال سمعت رسول الله صلی الله
علیه واله وسلم یقول خیر نسائها مریم بنت عمران وخیر نسائها خدیجة
بنت خویلد قال وعن ابی هریرة قال سمعت رسول الله صلی الله
علیه واله وسلم یقول نساء قریش خیر نساء رکبن الابل احناه علی طفل فی
صغره وارعاه علی زوج فی ذات یده ویقول ابو هریرة علی اثر
ذلك ولم ترکب بنت عمران بعیرا قط ولو علمت انها رکبت بعیرا ما
فضلت علیها احدا قال وقال ابن عباس رضی الله عنه ال ابرهیم وال
عمران المؤمنون من ال ابرهیم وال عمران وال یس وال محمد علیهم السلام
یقول الله تعالی ان اولی الناس بابرهیم للذین اتبعوه وهم المؤمنون
وهذا النبی والذین امنوا والله ولی المؤمنین وقال ذریة قال البخاری
ویقال ال یعقوب اذا صغروا ال ردوه الی الاصل وقالوا اهیل

قال يحيى بن الحسن فقد ثبت مودّتهم عليهم السّلام اذ هي بامر الله عزّ و
تعالى ولكونها اخر التبليغ واذا امر الله تعالى رسوله صلى الله عليه و آله
يطلب من الامّة عوض نقله لنفسه تعزيزه مهمّة واخر السفارة بينه تعالى و
وبين امّته المودّة في اولي القربى وقد اولي القربى من هم بقوله علي وفاطمة
والحسن والحسين فوجبت مودّتهم كوجوب مودّة رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وقامت مقام مودّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واذا وجبت كوجوب طاعتهم مودّته وجبت لهم من فرض الطاعة ما يجب له
صلى الله عليه وآله واذا وجب لهم من فرض الطاعة ما وجب لا فرقة
بينهم ولم يجب في كلهم الامر حيث كانت انفسهم واحدة بدليل قوله
تعالى فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا
وانفسكم ونفسه علي صلى الله عليهما والبهما فنسائه فاطمة وابنائه
الحسن والحسين صلى الله عليهما وسيجيء فيما بعد ذكره لك بطرقه ان
شاء الله تعالى ويدل ايضا على وجوب الطاعة لهم قوله تعالى من
يطع الرسول فقد اطاع الله واذا كانت مودّتهم كمودّة رسول الله
صلى الله عليه واله وجب ان يكون طاعتهم كطاعة الرسول صلى الله

٥٧ والصارت كطاعة الله تعالى الموضع قوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع
الله وهذا من ادل دليل على وجوب الاقتداء بهم عليهم السلام ومعنى
الا في هذه الآية بمعنى غير ومعناها التفخيم لامرهم والتعظيم لهم وذلك
مثل قول الشاعر ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع
الكتائب اراد بغير المبالغة في المدح والى هذا ذهب عمرو بن بحر الجاحظ
في كتابه الذي صنفه للمأمون في امامة امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلام اذا وجد الرحمن في الوحي ذمهم فاين عن الوحي
العزيز ذهاب واين عن الذكر العزيز مذاهب واين الى غير الاله
اياب **الفصل السادس** في قوله تعالى ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضات الله وفي قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين
من مسند ابن حنبل بالاسناد المقدم قال حدثنا عبد الله بن
احمد بن حنبل عن ابيه قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة
قال حدثنا ابو بلج قال حدثنا عمرو بن ميمون قال اني لجالس الى ابن
عباس رضي الله عنه اذ اتاه تسعة رهط قالوا يا ابن عباس اما ان تقوم
معنا او تخلونا يا هؤلاء قال ابن عباس بل انا اقوم معكم وهو

يومئذ صحيح قبل ان يعمى قال فانتدبوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا فجاء
ينفض ثوبه ويقول اف وتف وقعوا في رجل له عشرة خصال وقعوا في رجل
قال له رسول صلى الله عليه وآله لابعثن رجلا لا يخزيه الله ابدا يحب
الله ورسوله قال فاستشرف لها من استشرف فقال اين علي قالوا هو في
الرحى يطحن قال وما كان احدكم ليطحن فجاء وهو ارمد لا يكاد يبصر
قال فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فاعطاه اياها فجاء بصفية بنت حيي قال
ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا فاخذها منه قال لا يذهب بها
الا رجل مني وانا منه وقال لبني عمه ايكم يواليني في الدنيا
والآخرة قال وعلي جالس معهم فقال علي عليه السلام انا اواليك في
الدنيا والآخرة قال فتركه ثم اقبل على رجل منهم فقال ايكم يواليني
في الدنيا والآخرة قال وكان اول من اسلم من الناس واخذ النبي
صلى الله عليه وآله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين وقال
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال
وشرى علي نفسه لبس ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نام مكانه قال
وكان المشركون يتوهمون انه رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء ابو بكر

وعلي

وعلي نائم وابو بكر يحسب انه نبي الله فقال يا نبي الله قال فقال له علي ان نبي
الله قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه قال فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار قال
وجعل علي يرمى بالحجارة كما يرمى نبي الله صلى الله عليه وآله وهو يتضور
قد لف راسه في الثوب لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف راسه فقالوا لو كان صاحبك
كا نرميه فلا يتضور وقد استنكرنا ذلك قال وخرج بالناس في غزاة
تبوك فقال علي عليه السلام اخرج معك فقال له النبي صلى الله عليه
وآله لا فبكى عليه السلام فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من
موسى الا انك لست بنبي انه لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي قال
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت ولي كل مؤمن بعدي
ومؤمنة قال وسد ابواب المسجد غير باب علي عليه السلام قال فكان
يدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره قال وقال من كنت مولاه
فعلي مولاه وفي تفسير الثعلبي في الجزء الاول في تفسير سورة
البقرة قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله و
بالاسناد المقدم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اراد
الهجرة خلف علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بمكة لقضاء ديونه

ورد الو

ورد الودايع التي كانت عنده وامره ليلة خرج الى الغار وقد احاط به ٩٠
المشركون بالدار ان يبيتا على فراشه صلى الله عليه وآله فقال له يا علي اتشح
بردي الحضرمي الاخضر ونم على فراشي فانه لا يخلص اليك منهم مكروه
ان شاء الله عز وجل ففعل ذلك فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل و
ميكائيل عليهما السلام اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول
من الآخر فايكما يؤثر صاحبه الحياة فاختارا كلاهما الحياة فاوحى الله
عز وجل اليهما الا كنتما مثل علي بن ابي طالب عليه السلام آخيت بينه
وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا الى الارض
فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرئيل عليه السلام عند راسه وميكائيل
عليه السلام عند رجليه فقال جبرئيل بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب
يباهي الله بك الملائكة فانزل الله تعالى على رسوله وهو متوجه الى
المدينة في شان علي بن ابي طالب صلى الله عليه ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضاة الله الآية قال ودليل ذلك ما رواه محمد عنه
بن محمد بن عبد الله القابي قال حدثنا ابو الحسين بن ...
الحر الضبي بعداد قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي
حدثني

٦٠ مجلس حدثنا احمد بن محمد بن شعبان قال حدثني محمد بن منصور قال حدثني
احمد بن عبد الرحمن حدثني الحسن بن محمد بن فرقد حدثني الحكم بن ظهير قال
حدثنا السدي في قوله تعالى عز وجل ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضات الله قال قال ابن عباس رضي الله عنه نزلت في علي بن ابي طالب
صلى الله عليه واله حين هرب النبي صلى الله عليه واله وسلم من المشركين
الى الغار ومعه ابو بكر ونام علي على فراش النبي صلى الله عليه واله
ومن الناس من يشري نفسه من طريق ابو الفضل بالاسناد المقدم قال ابو نعيم
حدثنا الحسين بن عبد الرحمن الازدي قال حدثنا عبد الوارث عبيد الله
بن المغيرة القرشي عن ابرهيم بن عبد الله بن معبر عن ابيه عن ابي ثور
قال بات علي بن ابي طالب عليه السلام ليلة خرج النبي صلى الله عليه
واله الى المشركين على فراشه فنزلت فيه ومن الناس من يشري نفسه
ابتغاء مرضات الله ومن طريق الحافظ ابو نعيم في قوله تعالى وانذر عشيرتك
الاقربين قال ابو نعيم حدثنا ابو بكر الطلحي قال حدثنا ابو حصين محمد
الحسين قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال حدثنا احمد بن منذر قال حدثنا
محمد بن احمد بن سليم قال حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا شريك عن
الحكم

الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله عن علي بن أبي طالب عليه السلام ٤٠٣

قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين قال رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم علي يقضي ديني وينجز موعدي ومن مسند أبي عبد الرحمن عبد الله

بن أحمد بن حنبل في قوله تعالى وأنذر عشيرتك الأقربين بالإسناد المقدم

قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال حدثنا شريك عن الأعمش عن

المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال حدثنا

أبو خيثمة قال حدثنا أسود بن عامر قال حدثنا شريك عن الأعمش

عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الأسدي عن علي عليه السلام

لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وآله

أهل بيته فاجتمع ثلاثون فأكلوا وشربوا ثلاثا ثم قال لهم من يضمن عني ديني

ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي فقال رجل لم يسمه

شريك يا رسول الله أنت كنت بحرا من يقوم بهذا قال ثم قال الآخر

يعرض ذلك على أهل بيته فقال علي عليه السلام أنا فقال أنت

ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى وأنذر عشيرتك الأقربين

بالإسناد المقدم قال أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين حدثنا موسى

محمد بن

محمد بن حدثنا الحسن بن علي بن شعيب المغربي حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا
علي بن هاشم عن صباح بن يحيى المزني عن زكريا بن ميسرة عن ابي اسحق
عن البراء قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم بني عبد المطلب هم يومئذ اربعون رجلا الرجل
منهم ياكل المسنة ويشرب العس وامر عليا ان يدخل شاة فادمها ثم قال
ادنوا بسم الله فدنا القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب
من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا
فبدرهم ابو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل فسكت النبي صلى الله
عليه وآله وسلم يومئذ فلم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك
من الطعام والشراب ثم انذرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال يا بني عبد المطلب اني انا النذير اليكم من الله عز وجل والبشير
لما يجيء به احد منكم جئتكم بالدنيا والآخرة فاسلموا واطيعوني تهتدوا
ومن يواخيني ويوازرني ويكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي
في اهلي ويقضي ديني فسكت القوم وهم يقولون لابي طالب اطع
ابنك هذا امر عليك قال يحيى بن الحسن اعلم ان هذا الفصل

القوم ثم اعاد فقال فسكت القوم فقال علي عليه السلام انا

هذا

٤٣ مرجع الأصلين الموجبين لولاء الامام بعد النبي صلى الله عليه وآله

وهما الوصية الى الامام والوصي احق بمقام الموصي عقلا وشرعا والخليفة

احق بمقام مستخلفه عقلا وشرعا وهذا بيان لا يدفع الا بالعناد

لما اجتمعت الربتان العليتان الموجبتان لمولانا امير المؤمنين علي بن ابي

طالب صلى الله عليه ولاء الامام بدليل الوحي العزيز والخبر الصحيح بكفاية

من هذا طرق السنة مع اتفاق طرق الشيعة على مثل هذه الموهبة

وهذا هو اجماع كافة اهل الاسلام لأن اجماع السنة والشيعة هو

اجماع اهل الاسلام كافة فعلى هذا حصل عليه الاجماع بالآية والحجة

لا طريق الى دفعه فلينظر لنفسه ما اوجب محجة قضى الله في الحق اعظام

ونعرف بضده من قرب لمرام ولو امكن الناس عيبا عليه لما

اجمعوا عن وقوع الكلام وعظمه الله عند الانام ونزهه الحي

من كل ذام الفصل الثاني في قوله سبحانه وتعالى فقل تعالوا ندع

ابناءنا وابناءكم وانفسنا وانفسكم الآية وفي قوله تعالى اهدنا

الصراط المستقيم وفي قوله تعالى وتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه

وفي قوله تعالى اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي وفي قوله تعالى

الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون **من صحيح مسلم**

في الجزء الرابع من اجزاء الستة في قوله تعالى فقل تعالوا ندع ابنائنا

وابنائكم الآية بالاسناد المقدم قال حدثنا حاتم وهو ابن اسماعيل عن

بكير بن سمار عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال امر معوية بن ابي

سفيان سعداً فقال ما منعك ان تسب ابا تراب عليه السلام

قال اما ما ذكرت ثلثاً قالهن له رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم فلن اسبه لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له حين خلفه في بعض مغازيه

فقال له علي يا رسول الله صلى الله عليك خلفتني مع النساء والصبيان

فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة بعدي

وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله

ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا علياً فاتي به ارمد فبصق في عينيه

ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية فقل تعالوا

ندع ابنائنا وابنائكم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة

وحسناً وحسيناً فقال اللهم هؤلاء اهلي **ومن تفسير الثعلبي**

بالاسناد المقدم قال مقاتل والكلبي فلما قرأ رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم هذه الآية على وفد نجران ودعاهم الى المباهلة
قالوا حتى نرجع وننظر في امرنا ثم نأتيك غدا فخلا بعضهم ببعض وقالوا
للعاقب وكان ديانهم وذا رأيهم يا عبد المسيح ما ترى فقال والله
لقد عرفتم يا معشر النصارى ان محمدا نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل
من امر صاحبكم والله ما لاعن قوم قط نبيا فعاش كبيرهم ولا نبت
صغيرهم ولئن فعلتم ذلك لتهلكن وان ابيتم الا الف دينكم
والاقامة على ما انتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل
وانصرفوا الى بلادكم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد غدا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محتضنا الحسين واخذا بيد الحسن
وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول لهم اذا انا دعوت فامنوا
فقال اسقف نجران يا معشر النصارى اني لارى وجوها لو سألوا
الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله فلا تبتهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه
الارض نصراني الى يوم القيمة فقالوا يا ابا القاسم قد رأينا ان لا نلاعنك وان
نتركك على دينك ونثبت على ديننا فقال رسول الله صلى الله عليه

واله

صلى الله عليه وآله فإن أبيتم المباهلة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم
ما عليهم فأبوا فقال إني أنابذكم فقالوا ما لنا بحرب العرب طاقة ولكنا
نصالحك على أن لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على أن نؤدي
إليك في كل عام ألفي حلة ألف في صفر وألف في رجب فصالحهم
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك وقال والذي نفسي
بيده إن العذاب قد تدلى على أهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة
وخنازير ولاضطرم الوادي عليهم نارا ولاستأصل الله تعالى نجران
وأهله حتى الطير على الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا
فقال الله تعالى إن هذا لهو القصص الحق وما من إله إلا الله وإن
الله لهو العزيز الحكيم فإن تولوا أعرضوا عن الإيمان فإن الله عليم
بالمفسدين ومن مناقب الفقيه أبي الحسن علي بن المغازلي الشافعي
الواسطي بالإسناد المقدم قال أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان قال أخبرنا
محمد بن إسماعيل الوراق إذنا قال حدثنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني
قال حدثنا يحيى بن حاتم العسكري قال حدثنا بشر بن مهران قال حدثنا
محمد بن دينار عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر بن عبد الله

قال قدم وفد نجران على النبي صلى الله عليه واله العاقب والطيب فدعا

هما الى الاسلام فقالا فهات الدنيا قال حب الصليب وشرب الخمر واكل

الخنزير فدعاهما الى الملاعنة فوعداه ان يغاديا بالغداة فغدا رسول

الله صلى الله عليه واله واخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم ارسل

اليهما فابيا ان يجيباه واقرا له بالخراج فقال النبي صلى الله عليه واله

والذي بعثني بالحق نبيا لو فعلا لامطر الوادي عليهم نارا قال جابر

فيهم نزلت هذه الاية فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية قال الشعبي

ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب عليهم

السلام ومن طريق ابي نعيم بالاسناد المقدم قال ابو نعيم حدثنا

سليمان بن احمد قال حدثنا احمد بن داود المكي ومحمد بن زكريا العلائي

قال حدثنا بشر بن مهران الخفاف قال حدثنا محمد بن دينار عن داود

بن ابي هند عن الشعبي عن جابر قال قدم على النبي صلى الله عليه واله

العاقب والطيب فدعاهما الى الاسلام فقالا اسلمنا يا محمد فقال

كذبتما ان شئتما اخبرتكما بما يمنعكما من الاسلام قالا فهات انبئنا

قال حب الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير قال جابر فدعاهما

فقالا اسلمنا يا محمد فقلت فقال كذبتما ان شئتما اخبرتكما بما يمنعكما من الاسلام

الى الملاعنة فواعده ان يغاياه بالغداة فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ولقد بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وارسل اليهما فابيا ان يجيبا
واقرا له بالخراج فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق لو
فعلا لامطر الوادي عليهما نارا قال جابر وفيهم نزلت ندع ابناءنا وابناءكم
وانفسكم رسول الله وعلي
قال الشعبي قال جابر انفسنا ابناءنا الحسن والحسين صلوات الله عليهم ومن تفسير
الثعلبي في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم بالاسناد المتقدم قال
الثعلبي قال مسلم بن حيان سمعت ابا بريدة يقول صراط محمد وآله في قوله
سبحانه وتعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه من طريق الفقيه ابي الحسن
علي بن المغازلي الشافعي باسناده الى الاسناد المتقدم الخبر احمد بن محمد بن
عبد الوهاب اجازة اخبرنا محمد بن علي بن خلف العطار قال حدثنا
حسين الاشقر قال حدثنا عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقاها
آدم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا
تبت علي فتاب عليه وفي قوله تعالى اني جاعلك للناس اماما قال اخبرنا احمد بن
الحسن بن احمد بن موسى ابو الغندجاني قال ابو الفتح هلال بن محمد الحفار

٧٠ قال حدثنا اسماعيل بن علي بن نصر قال حدثني ابي اسحق بن ابرهيم قلنا يا رسول ٨١
الله وكيف صرت دعوة ... انه برى قال حدثنا عبد الرزاق ... حدثني
ابي عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انا دعوة ابي ابرهيم قال قلنا يا رسول الله
وكيف صرت دعوة ابيك قال اوحى عز وجل الى ابرهيم اني جاعلك للناس اماما
فاستخف ابرهيم عليه السلام الفرح قال يا رب ومن ذريتي ائمة مثلي فاوحى
الله تعالى اليه ان يا ابرهيم اني لا اعطيك عهدا لا افي لك به قال يا رب
ما العهد الذي لا تفي لي به قال لا اعطيك لظالم من ذريتك عهدا قال
ابرهيم ... واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا
من الناس فمن تبعني فانه مني قال النبي صلى الله عليه وآله فانتهت الدعوة الي
والى علي لم يسجد احدنا لصنم قط فاتخذني نبيا واتخذ عليا وصيا
... في قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا ... حدثنا
المقدم قال الحاكم ابو نعيم الفضل احمد بن عبد الله حدثنا ابرهيم بن
احمد بن ابي حصين قال حدثنا جدي ابو حصين قال حدثنا عون بن سلام قال
حدثنا بشر بن عمارة حدثنا سليمان بن حمدة قال حدثنا محمد بن عثمان

عن

بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله الحضرمي قالا حدثنا عون بن سلام قال حدثنا
بشر بن عمارة الخثعمي عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه قال
نزلت في علي عليه السلام ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
ودا قال محبة في قلوب المؤمنين وبالاسناد قال ابو نعيم حدثنا محمد بن
ابرهيم بن علي قال حدثنا محمد بن سكان قال حدثنا عبد السلام بن
عبيد قال حدثنا قطبة بن العلاء عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنه في قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا قال حب علي
عليه السلام في قلب كل مؤمن وبالاسناد المقدم ايضا قال ابو نعيم
حدثنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا اسحق بن احمد الفارسي قال حدثنا حفص بن
عمر المهرقاني قال حدثنا اسمعيل بن ابان عن مندل بن علي عن اسمعيل
عن سليمان عن ابي عمر مولى بشر بن ابي غالب عن محمد بن علي بن الحنفية في
قوله تعالى عز وجل سيجعل لهم الرحمن ودا قال لا يبقى مومن الا وفي قلبه
ود لعلي عليه السلام وصارت الحنابلة من محبته علما لتحقيق ايمانهم وامارة
لتوكيد ديانتهم ما تعبد من تمكنت مودة الهادي في قلبه وثبتت ولايته
الذي في عقله من تفسير الثعلبي في قوله تعالى سيجعل لهم

الر

الرحمن ودّا بالاسناد المقدم قال الثعلبي اخبرنا عبد الخالق بن علي بن عبد
الخالق اخبرنا ابو علي محمد بن احمد بن الحسن الصواف ببغداد حدثنا ابو جعفر الحسن
بن علي الفارسي حدثنا اسحق السبيعي عن البراء بن عازب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب صلى الله عليه يا علي قل اللهم اجعل لي
عندك عهدا واجعل لي في صدور المؤمنين مودة فانزل الله تعالى ان
الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا في قوله سبحانه وتعالى
وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون من طريق
ابي نعيم بالاسناد المقدم قال ابو نعيم حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار
قال حدثنا حسين بن علوان قال حدثنا سعد بن طريف عن الاصبغ
بن نباته عن علي بن ابي طالب في قوله تعالى وان الذين لا يؤمنون بالآخرة
عن الصراط لناكبون قال عن ولايتنا قال يحيى بن الحسن اعلم ان
هذا الفصل قد جمع اشياء كل واحد منها انه نفس رسول الله صلى الله عليه
واله انهم الصراط المستقيم ومنها انهم الكلمات التي تلقاها ادم عليه
من ربه فتاب عليه تعالى بها ومنها انه دعوة ابيه ابراهيم واول ابرهيم صلى الله
عليه واله سال الامامة لبنيه الخاص ومنها ان الله تعالى جعل له مودة في
صدور

صدور المؤمنين ومنها انه مما لا يرتاب عنه الا من لا يؤمن بالآخرة وتوضيح ذلك

ان القرآن العزيز هو المصدق لسائر الكتب من التورية والانجيل والصحف والزبور يخبرنا

وهو [illegible] لا [illegible] على تصديقه التنزيل الذي [illegible] على انبيائهم ولولاه [illegible]

وتصديقهم في [illegible] ما كان [illegible] ولا [illegible]

امرنا الله تعالى [illegible] انبيائهم وتصديق كتبهم فعلنا ما امرنا الله تعالى واذا كان الله قد

جعلهم عليهم السلام دلالة على تصديق هذا الكتاب الذي [illegible] على [illegible]

كتاب فقد قاموا في هذه القضية مقام الانبياء جميعا ومقام كتبهم جميعا ومقام [illegible]

بها جميعا صلوات الله عليهم اجمعين بدليل قوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك

من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم

فلما [illegible] في قلوبهم وابلغ في الاعجاز [illegible]

ما الكتاب [illegible] بالخراج ويدل على انهم اعظم

الآيات التي [illegible] في تصديق الكتاب في حجاج اهل نجران التي صلى

الله عليه وآله [illegible] الاعداء ما [illegible] الآيات في قلوبهم وابلغ في الاعجاز

ثم [illegible] فقد ضم النبي صلى الله عليه وآله [illegible] معجز [illegible]

[illegible] في الاعجاز [illegible] اهل البيت عليهم السلام [illegible]

[illegible]

الله تعالى نفس نبيه صلى الله عليهما واعطاها ما اعطاها من المحلة ورفعه على سائر خلق
الله لان نفس رسول الله صلى الله عليه وآله اشرف الانفس واعظمها قدرا عند الله تعالى فوجب له صلى الله
عليه من التشريف والاعظام ما وجب لرسول الله كما وجب له من فرض الطاعة ما وجب لله
ولرسوله صلى الله عليه وآله بدليل قوله تعالى ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون﴾ وقد تقدم اختصاصها به من عدة طرق
اذا كان نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونفسه اشرف الانفس وله من وجوب
الطاعة ما وجب لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وآله فما بعد ذلك دليل لمن اراد
لاعلام السداد وفي هذا كفاية لمسترشد ومحجة لمستبصر واذا كانوا الصراط المستقيم والهداة
تعالى هدا وجب على كافة امة نبيه صلى الله عليه وآله من نسب صاحب ان يدعو ربهم
بالهداية الى الصراط المستقيم ما بين الليل والنهار في خمس صلوات ولم يرفع هذا الوجوب
عن احد ممن قال بالاسلام فاي وجوب الزم من هذا السؤال واذا كان وجوب تابعهم
الزم كان الاقتداء بهم اسلم واذا كانوا صلى الله عليهم وسلم هم الكلمات التي تلقاها
آدم من ربه فتاب عليه وذلك بعد ان اطلع الله تعالى آدم عليه السلام على احوالهم
بجلوه من ذريته وعلى ما زلهم عنده فلو علم آدم عم ان سؤاله بغيرهم يقوم مقام سؤاله
بهم يقوم مقام سؤاله بهم في قبول توبته واجابة دعائه لما عدل عنهم فلما راى
الاقصار من التقديم بغير حبهم والاقتداء من ابنائه آدم عليه السلام علم ان [illegible]

اوثوب في رتبتهم اعلى الرتب بريدها قلنا . ويزيده بيانا ان ائمة الصراط المستقيم و
ان الناكب عنه لا يؤمن بالاخرة ومن لم يؤمن بالاخرة لم يثبت عنده صحة النبوة
لعدم تصديقه بما جاء به النبي صلى الله عليه وفي هذا بيان لمن تامله ويؤيده ايضا
وبيانا انه دعوة ابيه ابرهيم عليهما السلام اذ قال الله تعالى اني جاعلك للناس اماما
قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين واراده تعيينا الامامة التي عهد اليه
ان يجعلها له والظلم ههنا عبادة الاصنام بدليل قوله سبحانه وتعالى واذ قال لقمن لابنه
وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وكذلك قد ذكر البخاري في صحيحه وذكره
رزين العبدري في الجمع بين الصحاح الستة وذكره الواحدي في تفسيره وقد ذكرناه بتمامه
كما كانت الحجة المقدم ذكره بمن اراده يذكر طرفيه وقف عليه من هناك يدل على صحة
هذا التاويل قول ابرهيم ع عند ذلك واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب
انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم
وفي بنيه ممن عبد الاصنام عدد لا يحصيه الا الله تعالى فعين ان يكونوا من بنيه
وان كانوا من نسبه وذلك اقتداء بابيه نوح ع حيث قال رب ان ابني من اهلي
وان وعدك الحق فقال الله تعالى مجيبا لنوح انه ليس من اهلك ثم انه
تعالى بما خطر بنوح جرح من ان يكون من اهله فقال تعالى انه عمل غير صالح وبعض
اقرا عمل غير صالح فلذلك خرج من ان يكون من اهله لا لطعن في نسبه وكذلك من

عبد الاصنام من ذريته وهو لم يسجد صنم قط فهو اولى بالامامة على

مقتضى نص الوحي العزيز الامامة عن عبد الاصنام بدليل قوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين

فعلي صلوات الله عليه يستحق الامامة على طريق استحقاق النبي صلى الله عليه واله للنبوة

لانهما لم يسجدا قط لصنم فثبتت لهما دعوة ابيهما ابرهيم صلى الله عليهم اجمعين واذا كان

الوحي العزيز ينطق بان الله تعالى قد جعل له عليه السلام مودة في صدور المؤمنين فقد

انفسح لنا طريق معرفة المؤمن منا من غيره بدليل صادق لا يحتمل التوسع التجوز وهو الوحي

الصادق من رأينا للعلي عليه السلام مودة في قلبه علمنا ايمانه ومن لم يكن كذلك علمنا نفاقه

وهذا ما لا يمكن لاحد فيه دفعه بالعناد لان دفع ذلك يكون دفعا لكتاب الله تعالى ان في هذا

لبلاغا لقوم يعقلون آيات الصراط المستقيم توجب للمرتضى العلي وكذلك في يوم

النهاية توجبه نفس النبي ولك لو لا محكم التنزيل مع قول النبي **الفصل**

الثامن في قوله سبحانه وتعالى إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ وفي قوله

تعالى أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وفي قوله تعالى وقفوهم

إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ وفي قوله تعالى وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ **من طريق**

الحافظ ابي نعيم انما انت منذر ولكل قوم هاد الاية بالاسناد

المتقدم قال ابو نعيم حدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا الحسن بن اسحق قال

حدثنا احمد بن يحيى الصوفي قال حدثنا معاذ بن صالح شاع الحذوي عن عطاء بن السائب

حدثنا الحسن بن ... المقدمي

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت انما انت منذر و
لكل قوم هاد اومى النبي صلى الله عليه واله بيده الى منكب علي فقال انت
الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي وبالاسناد المقدم قال حدثنا
محمد بن عمر بن سلام قال حدثني محمد بن احمد بن ثابت القيسي قال حدثنا محمد بن
اسحق بن ابي عمارة قال حدثنا حسين بن معاذ بن مسلم عن ابيه عن عطا بن السائب
وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه انما انت منذر ولكل قوم هاد
قال رسول الله صلى الله عليه واله انا المنذر والهادي علي يا علي بك
يهتدي المهتدون ومن الجزء الاول من اجزاء اثنى من كتاب الفردوس
في باب الالف تاليف في تباع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي بالاسناد المقدم
قال عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا المنذر
وعلي الهادي وبك يا علي يهتدي المهتدون ومن طريق الحافظ ابي
نعيم في قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال
الحافظ ابو نعيم حدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا ابراهيم بن نائلة قال حدثنا [illegible]
[illegible] عمرو الحالي قال حدثنا ابو مريم خالد بن عبد الرحمن العامري قال [illegible] بن عمرو
حدثنا عباد بن عبد الله [illegible] [illegible] علي بن ابي طالب عليه السلام [illegible]
ما احد من قريش الا وقد نزلت فيه [illegible] [illegible]

المؤمنين قال فغضب ثم قال اما والله لو لم تسألني على رؤوس القوم ما حدثتك

ثم قال هل تقرأ سورة هود ويونس ثم قرأ أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه

شاهد منه رسول الله صلى الله عليه وآله على بينة من ربه وأنا الشاهد

وبالاسناد قال وروى عيسى بن موسى عن عمار عن أبي مريم مثله قال ورواه

الصباح بن يحيى وعبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن المنهال بن عمرو

ومن طريق الفقيه ابن المغازلي الشافعي الواسطي بالاسناد المتقدم

قال أحمد بن محمد بن طاوان اذنا لي أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب حدثهم قال

حدثنا محمد بن جعفر بن محمد العسكري قال حدثني محمد بن عثمان قال حدثنا ابراهيم

بن محمد بن ميمون قال حدثنا علي بن عابس قال دخلت انا وابو مريم على عبد الله بن

عطاء قال ابو مريم حدث عليا بالحديث الذي حدثتني عن ابي جعفر قال كنت عند

ابي جعفر عليه السلام جالسا اذ مر عليه ابن عبد الله بن سلام قلت جعلني الله

فداك هذا ابن الذي عنده علم الكتاب قال لا ولكنه صاحبكم علي بن ابي طالب عم

الذي نزلت فيه آيات من كتاب الله تعالى ومن عنده علم الكتاب أفمن كان على بينة

من ربه ويتلوه شاهد منه إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية وفي

الذين هم به مسلمون **ومن طريق الحافظ ابي نعيم** بالاسناد المتقدم

قال ابو نعيم حدثنا محمد بن المنذر قال حدثنا ابو عمر محمد بن الحسين بن رفيع

حدثنی الحسین بن الحکم قال حدثنا الحسین بن نصر بن مزاحم قال قال حدثنا الغشم بن
عبد الغفار عن ابی الاحوص عن مغیرة عن الشعبی عن ابن عباس فی قوله عز وجل وقفوهم
انهم مسؤلون قال عن ولایة علی بن ابی طالب ع وبالاسناد المقدم ایضا قال ابو
نعیم حدثنا محمد بن عبد الله بن سعید قال حدثنا الحسین بن ابی صالح قال حدثنا احمد
بن هرون البردعی قال حدثنا الحسین بن الحکم مثله **ومن کتاب الفردوس**
لابن شیرویه الدیلمی فی الجزء الثانی فی قافیة الواو بالاسناد المقدم قال عن ابی سعید
الخدری رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه واله وسلم وقفوهم انهم مسؤلون
عن ولایة علی بن ابی طالب صلی الله علیه فی قوله تعالی ولتعرفنهم فی لحن القول
من طریق الحافظ ابی نعیم بالاسناد المقدم قال ابو نعیم حدثنا الحسن بن
علان قال حدثنا هیثم بن خلف قال حدثنا احمد بن محمد بن یزید بن سلیم مولی بنی هاشم
قال حدثنا الحسین بن الاشقر قال حدثنی علی بن القسم الکندی عن ابی الحسن المدائنی
عن ابی هرون العبدی عن ابی سعید الخدری فی قوله عز وجل ولتعرفنهم فی لحن القول
قال ببغضهم علیا علیه السلام **قال یحیی بن الحسن** واعلم ان الله تعالی
قد جمع اشیاء من لوحی الیه من کل وجه منها توجب لمولانا امیر المؤمنین علی بن ابی
طالب صلوات الله علیه وسلامه ولاء الامامة بعد الرسول صلی الله علیه واله
منها قوله سبحانه وتعالی انما انت منذر ولکل قوم هاد وقد ثبت ...

الانذار بلفظة انما وهي للتحقيق والاثبات بلا خلاف ثم عطف عليه تعالى
بغير فاصلة فقال ولكل قوم هاد فاثبت لعلي عم الامامة بطريق ثبوت النبوة
للنبي صم لان العطف يوجب للمعطوف حكم ما عطف عليه بعينه بيانا قوله تعالى
ولكل قوم هاد وهذا عام في كافة الناس وهذه له الانذار بالوحي العزيز و
لذريته ايضا الى انقطاع التكليف بدليل قوله تعالى ولكل قوم هاد ومنها
قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فرسول الله صم على بينة من ربه
وعلي عم الشاهد فلو كان لفظ الشاهد في الذكر العزيز مطلقا على سبيل العموم
لشارك عليا عم غيره في كونه شاهدا فلما اراد تعالى افراد امير المؤمنين عم
بالامامة خصص ذلك العموم بقوله تعالى شاهد منه فهذا التخصيص اوجب له
الامامة وان النبي صم اتى هذه الاية انما اتت لتخصيصه بالامامة بما قد نطق
الخبر الصحيح فمن ذلك ما ذكره البخاري في الجزء الرابع من صحيحه من اجزاء الثمانية
قريبا من اخره في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بالاسناد
المقدم قال البخاري قال عمر توفي رسول الله صلى الله عليه واله وهو عنه راض
وقال النبي صم انت مني وانا منك وقد ذكر ايضا ذلك احمد بن حنبل في مسنده من
روايته بن ادم قال قال رسول الله صم وسلم علي مني وانا منه ولا يؤدي عني الا انا
او علي وذكر رزين بن معاوية العبدري في الجمع بين الصحاح الستة من سنن ابي

داود السجستاني ومن صحيح الترمذي قال عن ابي جنادة ان رسول الله صلى الله عليه
آله قال علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا انا وعلي ومن كتاب خصائص
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام تصنيف النسائي قال حدثنا احمد
قال احمد بن واصل بن الاعلى الكوفي عن ابن فضيل عن الاجلح عن عبد الله بن بريدة عن
ابيه قال بعثنا رسول الله صلعم الى اليمن مع خالد بن الوليد وبعث عليا على جيش آخر
قال ان التقيتما فعلي على الناس وان تفرقتما فكل واحد منكما على جنده فلقينا بني
زبيد من اهل اليمن وظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية
فاصطفى علي جارية لنفسه من السبي فكتب بذلك خالد بن الوليد الى النبي صلعم
وامرني ان انال منه قال فدفعت الكتاب اليه ونلت من علي فتغير وجه رسول
الله صلعم فقلت هذا مكان العائذ بك بعثتني مع رجل وامرتني بطاعته فبلغت
ما ارسلت به فقال رسول الله صلعم لا تقع لي يا بريدة في علي فان عليا مني وانا منه
هو وليكم بعدي ومما يؤيد ذلك ويزيده بيانا وان الذي لا ريب فيه هو الوجه المفسر قوله
سبحانه وتعالى وقفوهم انهم مسؤولون من يوم ما لا امة يوم القيمة وتسئل عن
ولاية وجب له استحقاق ولايتهم حيث انه لا يسئل العبد عما به الا مع معرفة
رتبته ونبيه ومما به الذي جعله الله تعالى وليا للامة يدل على صحة ما قلناه قوله
تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة

وهم راكعون وقد تقدم ذكر اختصاصها به صلى الله عليه وآله ومنها قوله تعالى

ولتعرفنهم في لحن القول واراد بذلك في لحن القول بغضهم عليا عليه السلام

فلذلك قال النبي صلى الله عليه وآله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق لان الله تعالى

قال ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول

وذلك وقع منه ... وعلامة ... في تعيين المنافقين ومن كان البغض

علامة النفاق ... علامة للايمان كانت خاصة الامة اليه اذ عرف منها

... في ذلك لآيات

للمتوسمين بأمر داع الذي نعبدكم ونحن ومن النبي به غدا مستنصرا

يا من يقام ... ويعد ... مستنصرا

الفصل التاسع في قوله تعالى والسابقون السابقون وفي قوله

تعالى والسابقون الاولون وفي قوله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام

وفي قوله تعالى كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة من طريق الحافظ

ابي نعيم بالاسناد المتقدم قال ابو نعيم حدثنا مسلم بن احمد بن مسلم الدهان قال

حدثنا ... قال حدثني ابي عن ... عن ابن عباس رضي الله عنه في

قوله تعالى والسابقون السابقون ... سابق هذه الامة علي بن ابي

طالب عليه السلام ومن تفسير الثعلبي في قوله تعالى والسابقون الاولون ...

بالإسناد المتقدم قال اختلف اهل العلم في اول من آمن برسول الله صلى الله عليه
وآله بعد امرأته خديجة بنت خويلد مع اتفاقهم على انها اول من آمن بالنبي صلعم
وصدقه فقال بعضهم اول ذكر آمن بالنبي صلعم وصدقه علي بن ابي طالب وهو قول
ابن عباس رضي الله عنه وجابر وزيد بن ارقم ومحمد بن المنكدر وربيعة الرأي وابي
حازم والمزني قال وقال ابن اسحق حدثني عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد قال كان من نعمة الله على
علي بن ابي طالب ع ما صنع الله له واراده من الخير ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة
وكان ابو طالب ذا عيال كثيرة فقال رسول الله صلعم للعباس عمه وكان من ايسر بني هاشم
يا عباس اخوك ابو طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة
فانطلق بنا فلنخفف عليه من عياله آخذ من بنيه رجلا وتأخذ من بنيه رجلا
فنكفيهما عنه فقال العباس رضي الله عنه نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب فقالا
انا نريد ان نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه فقال لهما
ابو طالب ان تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فاخذ رسول الله صلعم عليا فضمه اليه و
اخذ العباس جعفرا فضمه اليه فلم يزل مع رسول الله صلعم حتى بعثه الله نبيا فاتبعه
علي ع فآمن به وصدقه ولم يزل جعفر عند العباس حتى اسلم واستغنى عنه **ومن**
مناقب الفقيه ابي الحسن علي بن المغازلي الشافعي الواسطي في قوله تعالى والسابقون
السابقون بالاسناد المتقدم قال اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب اجازة اخبرنا

محمد بن عبد الله بن شوذب قال حدثنا محمد بن احمد بن منصور قال حدثنا احمد بن الحسين
قال حدثنا ذكريا قال حدثنا ابو صالح عن الضحاك قال حدثنا سفيان بن عبد الله عن ابي
نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى والسابقون السابقون قال سبق
يوشع بن نون الى موسى وسبق مومن آل فرعون الى موسى وصاحب يس الى عيسى وسبق علي
الى محمد صلعم ومن طريق الحافظ ابي نعيم في قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام الاية قال الحافظ ابو نعيم حدثنا سليمن بن احمد قال حدثنا عبد الرحمن
بن مسلم الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة
عن اسمعيل بن ابي خالد عن عامر قال نزلت اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن
امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله في علي عليه السلام والعباس رضي الله عنه وطلحة بن
شيبة قال ابو نعيم الحافظ حدثنا سليمن بن احمد قال حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا عبد الغني
بن سعيد قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس رضي الله
عنه وعن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج
وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل نزلت في علي بن ابي
طالب عليه السلام والعباس رضي الله عنه وطلحة بن ابي شيبة ومن تفسير الثعلبي
بالاسناد المقدم قال الثعلبي قال الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي نزلت
هذه الاية في علي بن ابي طالب عليه السلام وعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وطلحة بن ابي
شيبة

شيبة وذلك افتخروا فقال طلحة انا صاحب البيت وبيدي مفتاحه ولو اشاء بت فيه
المسجد قال العباس رضي الله عنه انا صاحب السقاية والقائم عليها ولو اشاء بت في
المسجد قال علي ما ادري ما تقولون لقد صليت ستة اشهر قبل الناس وانا
صاحب الجهاد فانزل الله تعالى هذه الاية اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد
الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله
لا يهدي القوم الظالمين **ومن الجمع بين الصحاح الستة** لرزين
بن معوية العبدري في الجزء الثاني من اجزاء ثلثة من صحيح النسائي بالاسناد المقدم
قال حدثنا محمد بن كعب القرظي قال افتخر طلحة بن شيبة من بني عبد الدار وعباس بن عبد
المطلب رضي الله عنه وعلي بن ابي طالب عليه السلام فقال طلحة بن شيبة معي مفاتح البيت ولو اشاء بت فيه
وقال عباس رضي الله عنه انا صاحب السقاية والقائم عليها ولو اشاء بت في المسجد
قال علي عليه السلام ما ادري ما تقولون لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس
وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن
بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين
في قوله سبحانه وتعالى كمشكوة فيها مصباح من مناقب الفقيه ابي الحسن علي بن
المغازلي رفعه الى الشافعي الواسطي بالاسناد المقدم قال اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب
اجازة ان ابا احمد عمر بن عبد الله بن شوذب اخبرهم قال حدثنا محمد بن الحسن بن زياد

حدثنا احمد بن الخليل سلخ حدثني محمد بن ابي محمود قال حدثنا يحيى بن ابي معروف
قال حدثنا محمد بن سهل البغدادي عن موسى بن القسم عن علي بن جعفر قال سألت ابا
الحسن عن قول الله عز وجل كمشكوة فيها مصباح قال المشكوة فاطمة والمصباح
الحسن الحسين الزجاجة كأنها كوكب دري قال كانت فاطمة صلى الله عليها كوكبا
دريا من نساء العالمين توقد من شجرة مباركة الشجرة المباركة ابرهيم لا شرقية
ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء قال يكاد العلم ان ينطق منها
امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء قال يهدي الله عز وجل لولايتنا من يشاء

قال يحيى بن الحسن واعلم ان هذا الفصل قد جمع اشياء من الوحي العزيز كل
شيء منها يوجب الولاء لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عند التأمل والنظر منها قوله
سبحانه وتعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون واذا كان سابق هذه الامة الى
الايمان بالله ورسوله صلى الله عليه وآله عند نظيره واذا عد نظيره في طاعة الله وطاعة
رسوله صلى وجب الاقتداء به والاتباع له وفي لفظ الذكر العزيز من اشارة والتنبيه ما يدل
على وجوب الاقتداء به دون غيره بدليل قوله سبحانه وتعالى والسابقون السابقون اولئك
المقربون وفي هذا من الحث على اتباعه ما لا يخفى على ذي بصيرة من ان اتباع المقرب
عند الله وعند رسوله صلعم الزم ومنها قوله تعالى ان شانئك هو الابتر واذا كان الوحي العزيز
قد نطق بتفضيله على عمه العباس رضي الله عنه والعباس له من القرب برسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم ما لا يخفى بيانه وللنبي صلى الله عليه وآله من الاقوال ما لا يخفى مقامه ولو ذكر معه في قرينة الافتخار من ذكر فضل العباس عليه لقربه اللصيق ونسبه العريق ولم يفضل مولانا امير المؤمنين صلى الله عليه على العباس رضي الله عنه بنفس الايمان والجهاد فحسب وان كان في الايمان اسبق وفي الجهاد اعظم وانما فضل باضافة الاين الايمان والجهاد الى قوله تعالى في حقه صلى الله عليه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوٰة ويؤتون الزكوٰة وهم راكعون وكونها خاصة بمولانا امير المؤمنين علي عليه السلام وقد تقدم ذكر ذلك باضافة قول النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه الى ذلك ولقول عمر بن الخطاب عند ذلك بخ بخ لك يا علي اصبحت مولاي ومولا كل مؤمن ومؤمنة فكل من كان مؤمنا فان عليا مولاه فلذلك فضل عليه السلام ومن يقدر على مثل هذه المراتب السنية والمفاخر العلية غيره وفي هذا كفاية لمتأمل اراد النجاة

يا من به للمديح مفتخر ... ومن به للولي معتصم

يا من علا حيث لا نظير له ... وفوق هام العلى له قدم

يا بابه الوحي ينتهي حدلا ... اذا تلى مدحه ويبتسم

الفصل العاشر

في قوله سبحانه وتعالى ويهديكم صراطا مستقيما وفي قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه وفي قوله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وفي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة وفي قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن

النعيم وفي قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا الآية من تفسير

الثعلبي في قوله تعالى ويهديكم صراطا مستقيما قال وذلك في فتح خيبر بالاسناد

المتقدم قال حاصر رسول الله صلى الله عليه واله فاصابتنا مخمصة شديدة وان رسول

الله صلعم اعطى اللواء عمر بن الخطاب ونهض من نهض معه من الناس فلقوا اهل خيبر فانكشف

عمر واصحابه ورجعوا الى رسول الله صلعم يجبنه اصحابه ويجبنهم وكان رسول الله صلعم

تداخذته الشقيقة فلم يخرج الى الناس فاخذ ابو بكر راية رسول الله صلعم ثم نهض فقاتل ثم

رجع فاخذها عمر فقاتل ثم رجع فاخبر بذلك رسول الله صلعم فقال اما والله

لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ياخذها عنوة

وليس ثم علي فلما كان الغد تطاول لها ابو بكر وعمر ورجال من قريش رجا كل

واحد ان يكون صاحب ذلك فارسل رسول الله صلعم ابن الاكوع الى علي عليه السلم فدعاه

فجاء علي بعير له اناخ قريبا من رسول الله صلى الله عليه واله وهو ارمد قد عصب بشقة

برد قطري عينيه قال سلمة فجئت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال رسول

الله صلعم مالك قد مدت فقال ادن مني فدنا منه فتفل في عينيه فما شكى وجعهما بعد حتى مضى

لسبيله ثم اعطاه الراية وعليه حلة ارجوان حمراء قد اخرج كميها فاتى مدينة خيبر وخرج

مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر مصفر وحجر قد نقبه مثل البيضة على راسه وهو يرتجز

ويقول قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

اطعن احيانا وحينا اضرب اذا الحروب اقبلت تذهب كان حمائي كالحمى لا يقرب

فبرز اليه علي صلوات الله عليه فقال انا الذي سمتني امي حيدره كليث غابات شديد قسوره

اكيلهم بالسيف كيل السندره فاختلفا ضربتين فبدره علي بضربة فقد الحجر والمغفر

وفلق راسه حتى اخذ السيف في الاضراس واخذ المدينة وكان الفتح على يديه و

من تفسير الثعلبي في قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه بالاسناد

المقدم قال الثعلبي نزلت في يوم احد قال فقتل علي بن ابي طالب عليه السلام طلحة وهو يحمل

لواء قريش وانزل الله تعالى نصره على المؤمنين فقال الزبير العوام فرايت هندا وصواحبها

هاربات مصعدات في الجبل باديات خدامهن فكانوا يتمنون الموت من قبل ان

يلقوا علي بن ابي طالب ع **في قوله تعالى** واذان من الله ورسوله يوم الحج الاكبر **من**

طريق الحافظ ابي نعيم بالاسناد المقدم قال ابو نعيم حدثنا محمد بن المظفر قال حدثنا

قال حدثنا جعفر بن الصقر قال حدثنا حميد بن داود بن اسحق بن ابرهيم الرملي قال حدثنا

عبد الله بن عمار بن عطا قال حدثني الوليد بن محمد عن الزهري عن انس بن مالك قال

ارسل رسول الله صلى الله عليه واله ابا بكر ببراءة يقرؤها على اهل مكة فنزل جبرئيل على محمد

صلى الله عليه واله فقال يا محمد لا يبلغ عن الله الا انت او رجل منك فلحقه علي عليه السلام

فاخذ منه **ومن الجزء الثاني** من اجزاء اثنين من المغازي لابن اسحق في وسط

الجزء بالاسناد المقدم قال حدثنا يونس عن ابن اسحق قال خرج علي بن ابي طالب ع على ناقة

رسول الله صلى الله عليه وآله العضبا حتى ادرك ابا بكر بالطريق فلما راه ابو بكر
سلم براءة اليه فقام علي بن ابي طالب عليه السلام يوم النحر عند الجمرة فاذن في
الناس بالذي امره رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا ايها الناس انه لا يدخل الجنة
كافر ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عهد عند رسول
الله صلى الله عليه وآله فهو له الى مدته واجل الناس اربعة اشهر **من طريق**
عبد الله بن احمد بن حنبل في اخذ براءة بالاسناد المقدم قال حدثنا عبد الله بن
احمد بن حنبل قال حدثنا محمد بن سليمان لوين قال حدثنا جابر عن سماك عن حنش عن علي
بن ابي طالب عليه السلام قال لما نزلت عشر ايات من براءة على النبي صلى الله عليه وآله
دعا النبي صلى الله عليه وآله ابا بكر فبعثه بها ليقرأها على اهل مكة ثم دعاني النبي
صلى الله عليه وآله فقال ادرك ابا بكر فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به الى اهل مكة
واقرأها عليهم فلحقته بالجحفة فاخذت الكتاب منه فرجع ابو بكر الى النبي صلى الله عليه
وآله فقال يا رسول الله نزل في شيء فقال لا ولكن جبرئيل جاءني فقال لن يؤدي عنك
الا انا او رجل منك **ومن الجزء الخامس** من صحيح البخاري من اجزاء ثمانية
في باب قوله سبحانه واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله
بريء من المشركين ورسوله في نصف الجزء سواء بالاسناد المقدم قال حدثنا عبد الله
بن يوسف قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنا عقيل قال ابن شهاب

فاخبرني حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال بعثني ابو بكر في تلك الحجة في المؤذنين
بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى الا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال
حميد ثم اردف النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعلي عليه السلام وامره ان يؤذن ببراءة قال
ابو هريرة فاذن علي في اهل منى يوم النحر ببراءة وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان **ومن تفسير الثعلبي** في تفسير سورة براءة قوله تعالى براءة من الله ورسوله
ما الاسناد المقدم قال حدثنا محمد بن اسحق ومجاهد وغيرهما نزلت في اهل مكة وذلك ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم عاهد قريشا يوم الحديبية على ان يضعوا الحرب عشر سنين
يأمن فيها الناس ويكف بعضهم عن بعض فدخلت خزاعة في عهد رسول الله صلى الله
عليه وآله ودخلت بنو بكر في عهد قريش وكان مع ذلك عهود بين رسول الله صلى
الله عليه وآله وبين قبائل من العرب خصائص فعدت بنو بكر على خزاعة فقتلت منها و
اعانتهم قريش بالسلاح فلما تظاهرت بنو بكر وقريش على خزاعة ونقضوا عهدهم خرج عمرو بن
سالم الخزاعي حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ـــــــ

يا رب اني ناشد محمدا　　حلف ابينا وابيه الاتلدا　　كنت لنا ربا وكنا ولدا
ثمت اسلمنا ولم ننزع يدا　　فانصر هداك الله نصرا اعتدا　　وادع عباد الله يأتوا مددا
فيهم رسول الله قد تجردا　　ابيض مثل السيف ينمى صعدا　　ان سيم خسفا وجهه تربدا
في فيلق كالبحر يجري مزبدا　　ان قريشا اخلفوك الموعدا　　ونقضوا ميثاقك المؤكدا

وزعموا ان لست تدعو احدا وهم اذل واقل عددا هم بيتونا بالحطيم هجدا

وقتلونا ركعا وسجدا فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لانصرت ان

لم انصركم وخرج وتجهز الى مكة وهي سنة ثمان من الهجرة ثم لما خرج الى غزوة تبوك وتخلف من

تخلف من المنافقين وارجفوا الاراجيف جعل المشركون ينقضون عهودهم وامرهم الله

تعالى بالقاء عهودهم اليهم ليأذنوا بالحرب وذلك قوله عز وجل واما تخافن من قوم

خيانة فانبذ اليهم على سواء فلما كانت سنة تسع اراد رسول الله صلى الله عليه واله

وسلم الحج ثم قال انه يحضر المشركون فيطوفون عراة ولا احب ان احج حتى لا يكون ذلك فبعث

رسول الله صلى الله عليه واله ابابكر في تلك السنة على الموسم ليقيم للناس الحج وبعث معه

اربعين اية من صدر براءة ليقرأها على اهل الموسم فلما سار دعا رسول الله صلى الله عليه واله

وسلم عليا عليه السلام فقال اخرج بهذه القصة من صدر براءة واذن بذلك في الناس اذا اجتمعوا

فخرج علي عليه السلام على ناقة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم العضباء حتى ادرك ابابكر

بذي الحليفة واخذها منه فرجع ابوبكر الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله بابي

انت وامي انزل في شأني شيء قال لا ولكن لا يبلغ عني غيري او رجل مني **ومن الجمع**

بين الصحاح الستة لرزين في الجزء الثاني من اجزاء ثلثة في تفسير سورة براءة من صحيح

ابي داود وهو السنن من صحيح الترمذي وبالاسناد المتقدم قال عن ابن عباس رضي الله عنه قال

بعث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ابابكر وامره ان ينادي في الموسم ببراءة ثم اردفه عليا

فبينا ابو بكر ببعض الطريق اذ سمع رغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القصوى فقام
ابو بكر فزعا يظن انه حدث امر فدفع اليه علي عليه السلام كتابا من رسول الله صلى الله عليه وآله فيه
على ان ينادي بهؤلاء الكلمات فانه لا ينبغي ان يبلغ عني الا رجل من اهل بيتي فانطلقا فقام علي
عليه السلام ايام التشريق ينادي ذمة الله وذمة رسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا في الارض اربعة اشهر
ولا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت بعد العام عريان ولا يدخل الجنة الا نفس
مسلمة مؤمنة قال وكان علي بن ابي طالب صلى الله عليه وآله ينادي بها فاذا اعيا قام غيره فنادى

ومن كتاب خصائص امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام تأليف ابي عبد الرحمن احمد بن شعيب
بن علي بن بحر النسائي الحافظ قال باسناده في باب ذكر توجيه النبي صلى الله عليه وآله قال حدثنا احمد قال
اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا عفان وعبد الصمد قالا حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن
حرب عن انس قال بعث النبي صلى الله عليه وآله ببراءة مع ابي بكر ثم دعاه فقال لا ينبغي ان يبلغ هذا عني الا
رجل من اهلي فدعا عليا فاعطاه اياها **في قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم
الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة الآية **من طريق الحافظ ابي نعيم**
بالاسناد المقدم قال ابو نعيم حدثنا احمد بن فرج قال حدثنا ابو عمر الدوري قال حدثنا محمد
بن مروان عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا الآية قال ان الله عز وجل حرم كلام رسول الله صلى الله عليه وآله
وبخلوا ان يتصدقوا قبل كلامه قال وتصدق علي ولم يفعل ذلك احد من المسلمين غيره

ومن تفسير الثعلبي في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول الآية ما لايخفى
المقدم قال الثعلبي قال مجاهد نهى عن مناجاة النبي حتى يتصدقوا فلم يناجه الا علي بن ابي طالب
قدم دينارا فتصدق به ثم نزلت الرخصة وقال علي صلوات الله عليه وآله ان في كتاب الله لآية
ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجواكم صدقة وقال علي صلوات الله عليه خفف الله عز وجل عن هذه الامة
امر هذه الآية فلم تنزل في احد قبلي ولم تنزل في احد بعدي قال وقال ابن عمر كان لعلي بن ابي
طالب ثلاث لو كان لي واحدة منهن كانت احب من حمر النعم تزويجه فاطمة صلى الله عليها
واعطاؤه الراية يوم خيبر وآية النجوى ومن مناقب الفقيه بن المغازلي
الشافعي الواسطي بالاسناد المقدم اخبرنا احمد بن محمد اذنا قال اخبرنا عمر بن عبد الله بن
شوذب قال حدثنا احمد بن اسحق الطيبي قال حدثنا محمد بن ابي العوام قال حدثنا سعيد بن
سليمان قال حدثنا ابو شهاب عن ليث عن مجاهد قال قال علي بن ابي طالب عم آية في كتاب الله
ما عمل بها احد من الناس غيري آية النجوى كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكلما اردت ان
اناجي النبي تصدقت بدرهم ما عمل بها احد قبلي ولا بعدي ومن كتاب الجمع
بين الصحاح الستة لرزين بن معوية العبدري في الجزء الثالث من اجزاء ثلثة في تفسير
سورة المجادلة بالاسناد المقدم قال رزين قال ابو عبد الله البخاري في قوله تعالى اذا ناجيتم
الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة نسختها فان لم تجدوا او تاب الله عليكم قال

المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ما عمل بهذه الآية غيري وبي خفف الله تعالى عن الامة امر هذه الآية

في قوله سبحانه وتعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم **من طريق الحافظ ابي نعيم** بالاسناد المقدم قال حدثنا محمد بن عمر بن سلم قال حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد قال حدثنا جعفر بن علي بن نجيح قال حدثنا حسن بن حسين عن ابي حفص الصائغ عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال نحن من النعيم

في قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا الآية **من طريق الحافظ ابي نعيم** في الجزء الاول من كتاب حلية الاولياء من احاديث ابي بن كعب رضي الله عنه بالاسناد المقدم قال ابو نعيم حدثنا ابو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا وكيع عن ابي جعفر عن الربيع عن ابي العالية عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله سبحانه وتعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا الآية قال هن اربع وكلهن واقع لا محالة فمضت اثنتان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخمس وعشرين سنة فالبسوا شيعا واذاق بعضهم باس بعض وبقي اثنتان واقعتان لا محالة الخسف والرجم

قال يحيى بن الحسن اعلم ان هذا الفصل قد جمع اشياء منها قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما واذا كان علي عليه السلام عبارة عن الصراط المستقيم فما بعد غاية بينهما الى ما ذكر فيه من امر محبة الله ورسوله ومحبة الله ورسوله وان ان عمر بانه هو الذي

فتح خيبر مع فرار عمر وعدم ثبات منه وظهر فصله بلا ارتياب في الفرار من الزحف فيما فيه
ومنها قوله تعالى وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ
هذا اعظم بلاء في الاسلام من حيث يتمنى اعداء الله الموت من قبل ان يلقوه ولو لا اهمّ
في الجهاد كانوا اعزة على الكافرين لما وجد له ذلك وفي ذلك معنا التطير لهم والحث على
وجوب اتباعه باحسن الوجوه واوجز الالفاظ وهو معنى قوله تعالى فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ
بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ومنها قوله تعالى وأذان
من الله ورسوله الآية واسترجاع سورة براءة من عمر وتسليمها اليه بوحي الله تعالى لانه قول
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يدل على ذلك ان النبي صلى الله عليه واله اعطاها
لعمر ونزل الوحي الجبرئيل بتسليمها الى علي ورد عمر بعد ذلك على ولاية من الرسول صلعم
وعزله من الله تعالى وولاية من الله تعالى الا انه يحمله العزل ومما يدل على ان ذلك كان علامة
على استحقاق الامر له بعد النبي صلى الله عليه واله قول النبي صلعم في جواب ذلك انه قد اوحي
الي بانه لا يؤدي عني الا رجل مني فقد وجب ذلك بوحي الله تعالى وبقول رسول الله صلى الله
عليه واله وبوحي الله تعالى جعل مسر صلى الله عليهما واليهما وهو قوله اجمعين كان على بينة
من ربه ويتلوه شاهد منه إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ
وَهُوَ شَهِيدٌ

فهي اهملت الكلام لعلة فبامره عند الاستفهام
بولى اله العرش بعد ولاية النبي فاتي بالولاية قوم الفصل الحادي عشر

في قوله سبحانه وتعالى فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون وفي قوله تعالى واسئل
من ارسلنا قبلك من رسلنا وفي قوله تعالى وتعيها اذن واعية **من طريق الحافظ**
ابي نعيم في قوله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بالاسناد المتقدم قال ابو نعيم
حدثنا سعيد بن محمد الناقد ومحمد بن احمد بن علي قالا حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة
قال حدثنا يحيى بن حسن بن فرات قال حدثنا مصبح بن هلقام قال حدثنا ابو مريم عن
المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون
قال بعلي بن ابي طالب عليه السلام **ومن مناقب الفقيه** ابي الحسن علي بن المغازلي
الواسطي الشافعي بالاسناد المتقدم قال ابن المغازلي في قوله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم
منتقمون قال اخبرنا الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني قال حدثنا هلال بن محمد
الحفار قال حدثنا اسمعيل بن علي قال حدثنا ابي علي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عم
قال حدثنا ابي موسى قال حدثنا ابي جعفر قال حدثنا ابي محمد بن علي الباقر عم عن جابر بن عبد
الله الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم واني لادناهم في حجة الوداع بمنى حين
قال لالفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها
لتعرفني في الكتيبة التي يضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال او علي او علي ثلثا فرأينا ان
جبرئيل غمزه وانزل الله سبحانه وتعالى على اثر ذلك فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون
بعلي بن ابي طالب عم او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون ثم نزلت قل رب

اما

اتانا ربي ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين ثم نزلت فاستمسك
بالذي اوحي اليك من امر علي انك على صراط مستقيم وان عليا العلم للساعة وانه لذكر لك ولقومك
وسوف تسئلون عن ولاية علي بن ابي طالب في قوله واسئل من ارسلنا قبلك من
رسلنا من كتاب الاستيعاب لابن عبد البر النمري المغربي الاندلسي وقد خرجه ايضا
ابو نعيم قال باسناده في تفسير هذه الآية قال ان النبي ص ليلة اسري به جمع الله تعالى
بينه وبين الانبياء ثم قال سلهم يا محمد على ماذا بعثتم فقالوا بعثنا على شهادة ان لا اله
الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب ع في قوله تعالى وتعيها
اذن واعية من طريق الحافظ ابي نعيم بالاسناد المقدم قال ابو نعيم حدثنا
محمد بن عمر بن سلم قال حدثني ابو محمد القسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن
عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي ان
الله عز وجل امرني ان ادنيك واعلمك لتعي وانزلت هذه الآية وتعيها اذن واعية
فانت اذن واعية للعلم وبالاسناد المقدم قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد المقدسي
قال حدثنا اسحق بن ابرهيم المعربي قال حدثنا ابو عمير قال حدثنا الوليد بن مسلم عن علي
بن حوشب عن مكحول عن علي عليه السلام قال علي قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله
دعوت الله ان يجعلها اذنك يا علي ومن تفسير الثعلبي بالاسناد المقدم قال
اخبرني ابن فنجويه قال ابن حبان حدثنا اسحق بن محمد حدثنا ابي حدثنا ابرهيم بن عيسى حدثنا

علي بن علي حدثنا ابو حمزة الثمالي حدثني عبد الله بن الحسن قال حين نزلت هذه
الاية وتعيها اذن واعية قال قال رسول الله صلى الله عليه واله سألت الله عز وجل
ان يجعلها اذنك يا علي قال علي فما نسيت بعد ذلك وما كان لي ان انسا قال يحيى
بن الحسن واعلم ان هذا الفصل قد جمع من الوحي العزيز اشيا كل واحد منها
يوجب لمولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلى الله عليه ولاء الامة ووفقه النطيب
منها قوله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون ومن اخبر الله سبحانه عنه انه معز ذهاب
نبيه يقوم مقامه في استيفا حقه تعالى ممن كفر واشرك وانه قد شرك نبيه صلى الله عليه
واله في الانتقام من اعدائه وذلك هو السبب في اقامة دين الله تعالى وما يشرك النبي صلى الله عليه
في ذلك ويقوم مقامه الا من قام مقامه في ولاء الامة بعده بدليل لفظ القرآن العزيز
ومنها قوله سبحانه وتعالى واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا وكان جواب الرسل صلى الله
عليهم الاقرار بالله تعالى وبالنبي صلى الله عليه واله وبولاية مولانا امير المؤمنين صلى الله
عليه فما بعد هذا بيان بل هو لانه قد كلف رسله السابقين بمحمد صلى الله عليه واله الاقرار
بولاية علي عليه السلام بعد الاقرار بنبوة النبي صلى الله عليه واله وذلك كله بعد معرفة الله
سبحانه تعالى فقد وجب له من الولاء ما وجب لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه واله وهذا
مثل قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون يؤتون الزكوة وهم راكعون
وكونها خاصة به وقد تقدم اختصاصها وهذا امر لا ينبغي ان يكون لاحد من البشر سوى

سيد البشر محمد فيجب ان يكون لعلي عم من الامر مثله بدليل الفاظ القرآن العزيز فعدم
في ذلك نظيره ووجب تفرده بالسيادة صلى الله عليه ومنها قوله تعالى وتعيها اذن واعية
واذا كان صلى الله عليه هو الاذن الواعية لوحي الله تعالى وذلك لسؤال النبي صلى الله
عليه وآله وقوله ما نسيت وما كان لي ان انسى. وهذا نظارة لرسول الله كما قال لنبيه
صلى الله عليه وآله سنقرئك فلا تنسى فجعل الحالهما في حفظ الوحي العزيز واحدة
ولولا انهما اولى بالاتباع من كل احد لما احتصا بان لا ينسيا شيئا من وحي الله تعالى وذلك
من ادل دليل على وجوب اتباع من لا ينسى شيئا من وحي الله تعالى لموضع علمه بامر الله تعالى

وهيبه وهذا بين لمن تامله ... بمديحه حمل الكتاب ثنائه ... وجيد كل مديحه غراء
وبفضله ورد الكتاب مرجبا ... عن قدره في ليلة الاسراء ... وبفضله وبصله انفتح الهدى
والشرك مثل الليلة الليلاء

الفصل الثاني عشر

في قوله تعالى هل اتى على
الانسان حين من الدهر وفي قوله سبحانه وتعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون

من تفسير الثعلبي في قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر قال الثعلبي نزلت
في علي بن ابي طالب وفاطمة صلى الله عليهما والحسن والحسين عليهما السلام قال وكانت القصة
فيه ما اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن احمد بن محمد بن علي الشيباني العدل قراءة عليه في
صفر سنة سبع وثمانين وثلثمائة قال اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي
وحدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الخوارزمي عن الاحنف بن قيس في سنة ثمان

حسين وماتين قال حدثنا احمد بن حماد المروزي حدثنا محمد بن محبوب الفصري و
ابن
سئله عن هذا الحديث روح بن عبادة قال حدثنا القسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن
عباس رضي الله عنه قال واخبرنا عبد الله بن حامد اخبرنا ابو محمد احمد بن عبد الله المزني
حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن سهل عن علي بن مهران الباهلي بالبصرة حدثنا ابو مسعود
عبد الرحمن بن فهد بن هلال حدثني القسم بن يحيى بن العوفي عن محمد بن السائب عن ابي صالح
عن ابن عباس رضي الله عنه قال ابو الحسن بن مهران وحدثني محمد بن زكريا البصري حدثني
شعيب بن واقد المزني حدثنا القسم بن مهران عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه في قول
الله عز وجل يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا قال مرض الحسن و
الحسين عليهما السلام فعادهما جدهما محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه
ابو بكر وعمر وعادهما عامة العرب فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولدك وكل نذر لا
يكون له وفاء فليس بشيء فقال علي صلى الله عليه وآله ان برأ ولداي مما بهما صمت ثلاثة
ايام شكرا لله عز وجل قالت فاطمة صلى الله عليها ان برأ ولداي مما بهما صمت ثلاثة ايام
شكرا لله وقالت جارية يقال لها فضة نوبية ان برأ سيداي مما بهما صمت ثلاثة ايام
شكرا لله عز وجل فالبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد قليل ولا كثير فانطلق علي
صلوات الله عليه الى شمعون بن حاريا اليهودي الخيبري وفي سفر ص منه يلتزا ضيع من صحيح
في حديث المزني عن ابن مهران الباهلي فانطلق علي عليه السلام الى جار له من اليهود

الصوف ويقال له شمعون بن حاريا فقال له هل لك ان تعطيني جزة من الصوف تغزلها
بنت محمد صلى الله عليه واله بثلثة اصوع من شعير فقال نعم فاعطاه فجاء بالصوف و
الشعير فاخبر فاطمة صلى الله عليها بذلك فقبلته واطاعت قالوا فقامت فاطمة صلوات
الله عليها الى صاع فطحنته واختبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرصا وصلى
علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه واله المغرب ثم اتى الى المنزل فوضع الطعام بين يديه
اذا اتاهم مسكين فوقف بالباب فقال السلام عليكم اهل بيت محمد مسكين من مساكين
المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي صلوات الله عليه فامر باعطائه قال
فاعطوه الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم ولم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما كان اليوم
الثاني قامت فاطمة صلوات الله عليها الى صاع فطحنته واختبزته وصلى علي مع النبي صلى
الله عليه واله ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فاتاهم يتيم فوقف بالباب فقال السلام
عليكم اهل بيت محمد يتيم من اولاد المهاجرين استشهد والدي يوم العقبة اطعموني اطعمكم
الله من موائد الجنة فسمعه علي عليه السلام فامر باعطائه قال فاعطوه الطعام ومكثوا يومين و ليلتين
ولم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة صلوات الله عليها
الى الصاع الثالث فطحنته واختبزته وصلى علي صلوات الله عليه مع النبي صلى الله عليه
واله ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذا اتاهم اسير فوقف بالباب فقال السلام عليكم اهل
بيت محمد تاسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا اطعموني فاني اسير محمد اطعمكم الله من موائد الجنة

 فسمعوا علي صلوات الله عليه فامر باعطائه فقال اعطوه الطعام ومكثوا ثلثة ايام ولياليها
لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما كان اليوم الرابع وقد وفوا نذرهم اخذ علي بيده اليمنى
الحسن وبيده اليسرى الحسين واقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليهم وهم
يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع فلما ابصرهم النبي قال يا ابا الحسن ما اشد ما يسوءني ما
ارى بكم انطلقوا بنا الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها وقد لصق بطنها بظهرها
من شدة الجوع وغارت عيناها فلما رآها النبي صلى الله عليه وآله قال واغوثاه بالله اهل بيت
محمد يموتون جوعا فهبط جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله فقال يا محمد خذ ما هنأك الله في
اهل بيتك قال وما آخذ يا جبرئيل فاقرأه هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ الى قوله إِنَّمَا
نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا الى آخر السورة وفي رواية ابن مهران الباهلي
في الحديث فوثب النبي صلى الله عليه وآله حتى دخل على فاطمة ورأى ما بهم انكب عليهم يبكي
قال انتم منذ ثلث فيما ارى وانا غافل عنكم فهبط جبرئيل بهذه الآيات وزاد محمد بن علي
صاحب الغزالي على ما ذكره الثعلبي في كتابه المعروف انهم عليهم السلام نزلت عليهم مائدة من
السماء فاكلوا منها سبعة ايام وحديث المائدة ونزولها عليهم مذكور في سائر الكتب
قال الثعلبي في قوله عز وجل إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا عَيْنًا
يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا قال هي عين في دار النبي صلى الله عليه وآله تفجر
الى دور الانبياء عليهم السلام والمؤمنين يوفون بالنذر يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين

جارتهم فضربوا يخافون يوماً كان شره مستطيراً ويطعمون الطعام على حبه يقول شهوتهم
للطعام وايثارهم مسكيناً من مساكين المسلمين ويتيماً من يتامى المسلمين واسيراً من اسارى المشركين
ويقولون اذا اطعموهم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً انا نخاف من ربنا
يوماً عبوساً قمطريراً قال والله ما قالوا هذا بألسنتهم ولكنهم اضمروه في صدورهم فأخبر
الله عز وجل باضمارهم يقولون لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً فتمنون علينا به ولكنا
اعطيناكم لوجه الله وطلب ثوابه قال الله عز وجل فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة
في الوجوه وسروراً في القلوب وجزاهم بما صبروا جنة يسكنونها وحريراً يلبسونه ويفرشونه
متكئين فيها على الارائك لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً قال ابن عباس وبينا اهل الجنة
في الجنة اذ رأوا ضوءاً كضوء الشمس وقد اشرقت الجنان لم فيقول اهل الجنة قال ربنا عز وجل
لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً فيقول لهم رضوان ليست هذه شمساً ولا قمراً ولكن هذه
فاطمة وعلي ضحكا ضحكاً اشرقت الجنان من نور ضحكهما وفيهما انزل الله تعالى هل اتى على الانسان
حين من الدهر الى قوله وكان سعيكم مشكوراً قال الثعلبي وانشدني فيه انا مولى
فتى انزل فيه هل اتى في قوله تعالى افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون من طريق
الحافظ ابي نعيم بالاسناد المتقدم قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا اسحق بن
بنان قال حدثنا حبيش بن مبشر قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا ابن ابي ليلى عن الحكم
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال الوليد بن عقبة لعلي عليه السلام انا احد

منك سنانا وابسط منك لسانا واملأ منك حشوا للكتيبة فقال له علي عليه السلام اسكت فانما انت فاسق
فنزلت افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال يعني بالمؤمن عليا عليه السلام وبالفاسق الوليد بن
عقبة ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا
يستوون بالاسناد المقدم قال الثعلبي نزلت هذه الآية في امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
والوليد بن عقبة بن ابي معيط اخي عثمان لامه وذلك انه كان بينهما تنازع وكلام في شيء
فقال الوليد لعلي عليه السلام اسكت فانك صبي وانا والله ابسط منك لسانا واحد منك
سنانا واشجع جنانا واملأ منك حشوا في الكتيبة فقال له علي صلى الله عليه وآله اسكت فانك
فاسق فانزل الله تبارك وتعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال يحيى بن
الحسن واعلم ان هذا الفصل قد جمع اشياء في فقد النظير لولا ما امير المؤمنين صلى
الله عليه وآله منها كونه من الابرار وولديه وزوجته صلى الله عليهم وجزاؤهم الجنة
والحرير وجميع ما ذكر من انواع النعيم وهذا في حقهم عليهم السلام بالوحي الصادق في
جواب يسير الصدقة ولو ان غيرهم انفق مال الدنيا لما نزل في حقه آية واحدة فثبت
ان الجزاء للتصدق لا للصدقة وفي ذلك فقد النظير ومنها قوله للوليد بن عقبة بن ابي معيط
اسكت فانك فاسق فانزل الله سبحانه وتعالى القرآن العزيز على مقتضى لفظه صلى الله عليه
وآله وفي ذلك دليل على علمه بباطن امر الوليد بن عقبة وهذا من اشهر الاعجاز ويدل على انه كان
عالما بجلية امره وورود الوحي الصادق بمقتضى لفظه من غير تبديل عمرو وزيد ما قلناه ايضا



وبيانا ان عمر لو قال للوليد بن عقبة انك فاسق لوجب عليه حد القذف حيث اخرجه
من ظاهر الاسلام فلما انزل الله تعالى الوحي العزيز بفسق الوليد بن عقبة وتزكية مولانا امير المؤمنين
صلى الله عليه علم ان الله تعالى راض بقوله ومثيب له على ما قاله وفي هذا يقول الناظر له عليه السلام

فهل لك مدحة معلومة ... نحو الهامدح الانام حصوعا
اطعامك المسكين ثم يتيمه ... ثم الاسير وقد نضوتم جوعا

الفصل الثالث عشر في قوله سبحانه وتعالى

ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وفي قوله وعد الله الذين امنوا منكم
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الاية **من طريق الحافظ ابي نعيم**
بالاسناد المقدم قال الحافظ ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا يحيى بن عبد الله
بن سالم السلولي عن جده قال حدثنا يحيى بن يعلى الرازي قال حدثنا ابن ابي الثلج قال
حدثنا الحسن بن حماد قال حدثنا يحيى بن يعلى عن صباح المزني عن الحارث عن حصيرة عن
ابي صادق قال حدثنا ربيعة بن ناجد قال سمعت عليا يقول في نزلت هذه الاية ولما ضرب
ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وبالاسناد المقدم قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر
قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن سالم السلولي عن جده قال حدثنا يحيى بن يعلى وحدثنا
ابو محمد بن حيان قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن علي الرازي قال حدثنا ابن ابي الثلج قال حدثنا
الحسن بن حماد قال حدثنا يحيى بن يعلى عن صباح المزني عن الحارث عن حصيرة عن ابي
صادق قال حدثنا ربيعة بن ناجد قال سمعت عليا عليه السلام يقول في نزلت هذه الاية ولما

ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون **ومن طريق احمد بن حنبل في**
قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون الآية بالاسناد المقدم قال حدثنا عبد
الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا مالك بن مغول عن
اكيل عن الشعبي قال لقيت علقمة قال تدري ما مثل علي في هذه الامة قال قلت وما مثله قال
مثل عيسى بن مريم احبه قوم حتى هلكوا في حبه وابغضه قوم حتى هلكوا في بغضه وبالاسناد
المقدم قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا شريح بن يونس عن الحسين بن عرفة قال
حدثنا ابو حفص الابار عن الحكم بن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن
ناجذ عن علي عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ان فيك مثلا من
عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه المنزل الذي ليس له **ومن طريق**
ابي نعيم في قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الآية
بالاسناد المقدم قال الحافظ ابو نعيم حدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي
قال حدثنا محمد بن مرزوق قال حدثنا حسين بن حسن الاشقر قال حدثنا صباح بن يحيى المزني
عن الحارث بن حصيرة عن ابي صادق عن حنش ان عليا عليه السلام قال انا وان نسئل عن
امرنا وامر القوم فانه منذ خلق الله السموات والارض على سنة موسى واشياعه وان عدونا
منذ خلق الله السموات والارض على سنة فرعون واشياعه واني اقسم بالذي فلق الحبة وبرئ
النسمة وانزل الكتاب على محمد صلى الله عليه واله الصدق وعدا لتعطفن عليكم هذه الآية وعد الله

الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال يحيى بن الحسن واعلم ان هذه الفضل قد جمع اشياء كلها توجب الولاية لامير المؤمنين علي بن ابي طالب صلى الله عليه الولاية بعد رسول الله صلى الله عليه واله منها قوله سبحانه وتعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون لانه لما قال صلى الله عليه واله لعلي ع ان فيك مثلا من عيسى فاعظم ذلك على قوم من اصحابه واقاربه وقالوا عيسى خير منه لان عيسى بالاس كانحته لطافلما سمع الله مقالة القوم اكبرها سبحانه وتعالى وانكرها بدليل قوله تعالى اذا قومك منه يصدون وقالوا ءالهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون فجعل قولهم جدلا وجعلهم خصمين ادل دليل على انكار مقالتهم ثم اوضح تعالى عن حقيقة انكار قولهم بقوله تعالى ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ثم اوضح تعالى القصة وان المماثلة حقيقة وان منكرها جاحد خصيم بقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون لانه لما قال النبي صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي لعلمه بان عليا يعيش بعده صلى الله عليه واله وان هرون مات في حياة موسى ومتى لم يستثن النبوة في جملة المنازل فثبتت له منازل هرون من موسى ما لم يستثنه في اللفظ وما هو مستثنى له بالعرف وهو الاخوة من النسب يثبت له الخلافة وفرض الطاعة وكذلك لفظ الكتاب العزيز لما اراد القديم تعالى المماثلة وامضى ما نطق به رسول الله صلى الله عليه واله وعلم القديم تعالى انه ربما توهمت النبوة من حيث المماثلة

فقال تعالى مثبتا حال الخلافة دون النبوة لينفي تعالى حال توهم النبوة وليثبت تعالى له
الخلافة فقال تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون فخصصه تعالى بالخلافة دون
النبوة اذ لا نبوة بعده وقوله تعالى ملائكة تعظيما لامره لموضع توهم الامة ان الملائكة افضل
من بني ادم وفي قوله سبحانه وتعالى منكم ادل دليل على اختصاصها بمولانا امير المؤمنين صلوات
الله عليه لان عليا عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله بدليل قوله تعالى ويتلوه شاهد منه ودليل قول النبي صلى الله عليه وآله
علي مني وانا من علي وقد تقدم بيان ذلك مستوفيا ومنها قوله سبحانه وتعالى وعد الله
الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا واختصاص هذه
الاية بهم غير مختلف فيه يدل على صحة ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام وقسمه بالله تعالى على ذلك
وقوله لعطيتي عليكم هذه الاية بعد القسم يوضح ذلك ويزيده بيانا قوله عليه السلام من اراد ان يسئل
عن امرنا وامر القوم فانا منذ خلق السموات والارض على سنة موسى واتباعه وان
عدونا منذ خلق الله السموات والارض على سنة فرعون واتباعه وسنة موسى واتباعه لم
تكن منذ خلق الله السموات والارض ولا سنة فرعون واتباعه ايضا وانما هذا القول منه صلى
الله عليه على سبيل المبالغة مثل قول النبي صلى الله عليه وآله خلقت انا وعلي بن ابي طالب
من نور واحد قبل ان يخلق الله ادم باربعة عشر الف عام ذكره احمد بن حنبل فلم يزل في
شيء واحد يسبح الله ذلك النور ويقدسه فلما خلق الله ادم اسكن ذلك النور في صلبه الى ان

افترقا في صلب عبد المطلب فجزء في صلب عبد الله وجزء في صلب ابي طالب ذكره
صاحب كتاب فردوس وهو ابن شيرويه الديلمي فقال حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي
النبوة وفي علي الخلافة وانما معنى كلام امير المؤمنين يريد لن نوسى على سنن ابرهيم
كان نبي وكل امام على سنن ابرهيم ويدل قوله تعالى ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين
من قبل والمراد بذلك قوله تعالى لابرهيم اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي
فقال تعالى مجيبا له لا ينال عهدي الظالمين واراد بالظلم هنا عبادة الاصنام
ان من عبد الاصنام لا يكون اماما ان في ذلك لبلاغا لقوم يعقلون
ضرب ابن مريم للوصي مثالا صدت لذلك قوم خير رسول حسدا لما خص الاله وصيه
ووليه في محكم التنزيل الفصل الرابع عشر في قوله سبحانه وتعالى والذي
جاء بالصدق وصدق به وفي قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين وفي قوله
يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين من طريق الحافظ
ابي نعيم في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به بالاسناد المقدم قال
الحافظ ابو نعيم اخبرنا ابرهيم بن محمد اجازة قال حدثنا الحسين بن علي بن الحسين
السلولي قال حدثنا عمر بن سعد عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق
به قال علي بن ابي طالب عليه السلام ومن طريق الفقيه ابي الحسن ابن
المغازلي الشافعي الواسطي في تفسير قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به بالاسناد

المقدم قال اخبرنا علي بن الحسين اذناً قال حدثنا عبد الله بن محمد الحافظ قال حدثنا
الحسين بن علي قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا عمر عن سعد عن ليث عن مجاهد
في قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به قال جاء به محمد صلى الله عليه وآله وصدق به
علي عليه السلام في قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين من طريق الحافظ
ابي نعيم بالاسناد المقدم قال ابو نعيم حدثنا ابو بكر بن خلاد قال حدثنا الحسين بن
اسمعيل المهري قال حدثنا عباس بن بكار قال حدثنا خالد بن ابي عمرو الاسدي عن محمد بن
السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابي هريرة قال مكتوب على العرش لا اله الا الله
وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي بن ابي طالب وذلك قوله في كتابه هو
الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين يعني علي بن ابي طالب ع في قوله سبحانه وتعالى
يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين من طريق الحافظ ابي
نعيم بالاسناد المقدم قال الحافظ ابو نعيم حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال حدثنا علي
بن الوليد بن جابر قال حدثنا علي بن حفص بن عمر العبسي قال حدثني محمد بن الحسن بن
زيد عن ابيه عن جعفر بن محمد قال يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام وبالاسناد المقدم قال الحافظ ابو نعيم حدثنا
محمد بن عمر قال حدثنا القسم وعبد الله ابنا الحسين بن زيد عن ابيهما عن جعفر بن محمد عن
ابيه مثله قال يحيى بن الحسن واعلم ان هذا الفصل قد جمع اشياء من الوحي

العزيز كلها توجب لمولانا امير المؤمنين عليه السلام الشهادة وعدم النظير ومنها قوله
تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به واذا كان النبي صلى الله عليه واله هو الذي جاء
بالصدق وعلي هو المصدق فقد استويا في درجة التصديق لان الذي جاء بالصدق هو
مصدق بلا خلاف والذي صدق به بعد محتر فقد شاركه في منزلة التصديق فهما في التصديق
على حد واحد التفاضل بينهما بمنزلة الرسالة فهذا فضيلة الارسال وهذا من
الاتباع فوجب الاقتداء بهما على حد واحد والتفاضل كما قدمناه من انه يجب للتابع
ما وجب من امتثال الامر للمتبوع بدليل تخصيصها في الوحي العزيز ومنها قوله تعالى
هُوَ الَّذِي اَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِين واذا كان القديم تعالى قد امتن على رسوله صلى الله
عليه واله بان ايده بنصره واتبع امتنانه تعالى في نصره بمنة اخرى وهي تاييده له بمولانا
امير المؤمنين عليه السلام وجعله الله تعالى نعمة من نعمه يمتن بها على رسوله صلى الله
عليه واله فقد عدم نظيره ووجب تفرده بعلو المنزلة وفي هذا دليل على وجوب اتباعه
ومنها قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين واذا كان الله تعالى
قد جعل كفايته بمولانا امير المؤمنين عليه السلام لنبيه ككفايته سبحانه وتعالى لنبيه صلى
الله عليه واله فقد وجب اتباعه والاقتداء به بعد نبيه وهذا اعظم منزلة ان ياتي سبحانه و
تعالى بكفايته ونصره لنبيه على ظاهر الامتنان ويقرن الى ذلك نصر مولانا امير المؤمنين
عليه السلام وكفايته لنبيه صلى الله عليه واله وسلم وفي هذا فقد النظارة والمماثلة له عم

مناقب منها للفخار مناقب ومنها لجيد المكرمات قلائد وفخرهم الذين نحو رفعه عليه من الذكر الحكيم شواهد

الفصل الخامس عشر

في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وفي قوله تعالى الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله من تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا بالإسناد المقدم قال أخبرني عبد الله بن محمد بن عبد الله حدثنا عثمان بن الحسين حدثنا جعفر بن محمد بن أحمد حدثنا حسن بن حسين حدثنا يحيى بن علي الربعي عن أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال نحن حبل الله الذي قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ومن طريق الحافظ أبي نعيم بالإسناد المقدم قال أبو نعيم حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال حدثنا أحمد بن زياد بن عجلان قال حدثنا جعفر بن علي بن نجيح قال حدثنا حسن بن حسين العرني قال حدثنا أبو حفص الصائغ قال سمعت جعفر بن محمد يقول في قوله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا قال نحن حبل الله ومن تفسير الثعلبي في الجزء الأول في تفسير آل عمران في تفسير قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا بالإسناد المقدم قال الثعلبي حدثنا الحسن بن محمد بن حبيب قال وجدت في كتاب جدي بخطه حدثنا أحمد بن الأعجم القاضي المروزي حدثنا الفضل بن موسى الشيباني أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

الا يقول ايها الناس انى قد تركت فيكم الثقلين خليفتين ان اخذتم بهما لن تضلوا
بعدي احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض او قال من
السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض و
من طريق الحافظ ابي نعيم ايضا في قوله تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر
الله الا بذكر الله تطمئن القلوب بالاسناد المتقدم قال ابو نعيم حدثنا محمد بن حميد
بن بشر بن ربيد المصري قال حدثنا علي بن العباس قال حدثنا جعفر بن مسلم السراج
قال حدثنا محمد بن حبلة عن حفص بن عاصم عن فضيل بن الزبير عن ابي داود عن انس
بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الذين امنوا وتطمئن قلوبهم
بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب اتدري من هم يا ابن ام سليم قلت من هم
يا رسول الله قال نحن وشيعتنا قال يحيى بن الحسن اعلم ان هذا الفصل قد
جمع من السيادة ما جمع الفصل الذي قبله ومن قبل الطاهر صلى الله عليه فمن ذلك
قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا وهذا امر بوجوب اتباعه واذا امر الله تعالى
بالاعتصام وجعله حبله فقد وجب الاقتداء به وكذلك بقوله تعالى ولا تفرقوا
واسر الله يقتضي الوجوب كما اقتضى امره تعالى وجوب اتباع رسوله صلى الله عليه واله ذلك وفي
قبل الطاهر عليه السلام ووجوب الاقتداء به وهذا هو غاية الحث على اتباعه دون من
عداه ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله وجعل الشيء

صلى الله عليه اليه دلت خاصة لشيعتنا اهل البيت عليهم السلام وفي هذا
اعظم منزلة لان من وصفه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه واله الشيعة بالايمان فقد وجب
اتباعهم لان متبعهم قد ثبت عنده انهم من اهل الايمان بالوحي الصادق الذي لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه وهذا ادل دليل لمن تامله حلوت عن الشائنة والمداني
اذا ابتلى مديحك في المثاني عند المختار مدحك واشتهر نظيره في الناصب المعاني

الفصل السادس عشر في قوله تعالى فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وفي قوله تعالى

والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون من تفسير الثعلبي في قوله تعالى
فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال الثعلبي قوله تعالى فسوف ياتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه قال نزلت في علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون من طريق الحافظ
ابي نعيم بالاسناد المقدم قال ابو نعيم حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر قال حدثنا
محمد بن سليمان قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا العلا بن صالح عن المنهال
بن عمرو عن عباد بن عبد الله بن موسى قال سمعت عليا عليه السلام يقول انا الصديق
الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب لقد صليت قبل الناس بسبع سنين وبالاسناد
المقدم قال ابو نعيم حدثنا ابو بكر بن خلاد قال حدثنا محمد بن يونس وحدثنا ابرهيم
ابن حصين قال حدثنا عبيد بن غنام قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الانصاري قال حدثنا

عمر بن جميع عن ابي ليلى عن اخيه عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل يٰس وحزبيل
مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب هو افضلهم ومن مسند احمد بن حنبل
بالاسناد المقدم قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال وفيما كتب الينا عبد الله بن غنام
الكوفي يذكر ان الحسن بن عبد الرحمن بن ابي ليلى المكفوف حدثهم اخبرنا عمر بن جميع
البصري عن محمد بن ابي ليلى عن عيسى بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلثة حبيب بن موسى النجار مؤمن آل يٰس
الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزبيل مؤمن آل فرعون الذي قال اتقتلون رجلاً
ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب الثالث وهو افضلهم من الجزء الثاني من اجزاء
اثنين من كتاب الفردوس تصنيف ابن شيرويه الديلمي في باب الصاد بالاسناد المقدم قال عن
داود بن بلال قال قال رسول الله صلعم الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل يٰس وحزبيل
مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب عليه السلام وهو افضلهم ومن طريق الفقيه
ابي الحسن علي بن المغازلي الشافعي الواسطي رحمه الله بالاسناد المقدم قال اخبرنا علي بن محمد
بن عبد الوهاب اذنا قال اخبرنا عمر بن عبد الله بن شوذب قال حدثنا محمد بن الحسن
الواسطي الحافظ قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة واحمد بن عمار بن خالد قالا حدثنا
الحسن بن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال حدثنا عمر بن جميع البصري عن محمد بن عبد الرحمن

بن ابی لیلی عن ابی عیسی بن عبد الرحمن عن ابی لیلی عن ابیه عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم
قال الصدیقون ثلثة حبیب النجار مؤمن آل یس الذی قال یا قوم اتبعوا المرسلین وحزقیل
مؤمن آل فرعون الذی قال أتقتلون رجلا ان یقول ربی الله وعلی بن ابی طالب ع وهو افضلهم

قال یحیی بن الحسن واعلم ان هذا الفصل قد جمع اشیاء کلها توجب الولا لامیر المؤمنین
علی بن ابی طالب ع وولاء الامة بعد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم منها قوله سبحانه
وتعالی فسوف یأتی الله بقوم یحبهم ویحبونه واذا کان امیر المؤمنین علیه السلام هو الذی
یحبه الله تعالی وهو یحب الله تعالی فقد وجب الاقتداء به والولاء له زیادة علی من لم ترد ایة فی حق
الله تعالی له وفی ذلک غایة المدح له ووجوب الاقتداء به وفقد النظیر له علیه السلام ومنها
قوله سبحانه وتعالی والذین آمنوا بالله ورسله أولئک هم الصدیقون واذا کان ع
صدیقا بقول الله تعالی وبقول رسول الله صلی الله علیه وآله فقد وجب الاقتداء به والتعیین
له علی سائر الخلق والصدق خلاف الکذب والصدیق هو الملازم للصدق الدائم علیه
والصدیق من صدق عمله قوله ذکر ذلک احمد بن فارس اللغوی فی کتاب المجمل فی اللغة وذکره ابو نصر
اسمعیل بن حماد الجوهری فی کتاب الصحاح فی اللغة واذا کان هذا هو معنی الصدق والصدیق
فالصدیق ینقسم ثلثة اقسام صدیق یکون نبیا وهو قوله تعالی واذکر فی الکتاب ادریس انه کان صدیقا
نبیا وقوله تعالی یوسف ایها الصدیق وکل نبی صدیق ولیس کل صدیق نبیا ومما یدل
علی کون الصدیق اماما قوله تعالی اولئک مع الذین انعم الله علیهم من النبیین والصدیقین

والشهداء والصالحين فذكر سبحانه وتعالى النبيين ثم ثنى بذكر الصديقين لانه ليس
بعد النبيين في الذكر اخص من الائمة فدل هذا الوحي العزيز والخبر الصحيح على وجوب
امامة مولانا امير المؤمنين قول النبي صلى الله عليه وآله الصديقون ثلثة حبيب حزبيل وعلي
بن ابي طالب وهو افضلهم ولما سرحهما معه بلفظ الصديقين اراد وارده عنهما الا لما
يكون لهما وهي الامامة فقال صلى الله عليه وآله وهو افضلهم تنبيها على وجوب امامته

اتباعه اليك مصير الفضل والوحي ناطق   وانت ولي الامر والله شاهد
مشاهد من فعل الرسول شواهد   عليها من وحي العزيز شواهد

الفصل السابع عشر

في قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية من طريق الحافظ
ابي نعيم بالاسناد المتقدم قال الحافظ ابو نعيم حدثنا ابو بكر بن خلاد قال حدثنا احمد بن
علي الخزاز قال حدثنا محمود بن الحسين المروزي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر
قال حدثنا محمد بن يحيى بن مالك الضبي قال حدثنا ~~قال حدثنا~~ محمد بن سهل الجرجاني
حدثنا محمد بن ابرهيم بن علي قال حدثنا ابو عروة قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا
عبد الرزاق قال اخبرنا عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله
عز وجل الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال نزلت في علي
بن ابي طالب عليه السلام كانت معه اربعة دراهم فانفق بالليل درهما وبالنهار درهما وفي السر
واحدا وفي العلانية واحدا وفي ليلة وسرا درهما وعلانية درهما ومن تفسير الثعلبي

ما لأسناد المقدّم قال وروى مجاهد عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال كان عند علي بن ابي طالب

عليه السّلام اربعة دراهم لا يملك سواها فتصدق بدرهم سرًّا وبدرهم علانية

وبدرهم ليلاً وبدرهم نهاراً فنزلت هذه الآية قال يحيى بن الحسن واعلم انّ هذا الفصل

تجمع من فقه التفسير لولا نا امير المؤمنين عليه السلام ما جمعه الفصل المتقدّم وهو انّه سبحانه وتعالى

قال الّذين ينفقون اموالهم باللّيل والنّهار سرًّا وعلانية فاظهر سبحانه وتعالى مزيّة بذكره

عند علي اليسير من الصدقة ولم يرد في غيره ذكر مزيّة لكثير من النّفقة ولا القليل وفيه فقد

المناظرة والمشاهد لمن ... انت الّذي نطق الكتاب بفضله ... لتواهد في الذكر عن وقت

تبارك الله اهلا للثنا ... نطق الكتاب بكل شان كان

الفصل الثّامن عشر

في قوله سبحانه وتعالى يا ايّها الّذين آمنوا وانّه ما نزل في القرآن من يا ايّها الّذين

آمنوا الّا وعلي رأسها واميرها وشريفها وفي قوله تعالى انّ الله وملائكته يصلّون

على النّبي من طريق الحافظ ابي نعيم من الجزء الأول من كتاب حلية الاولياء

بالأسناد المقدّم قال الحافظ ابو نعيم حدثنا محمّد بن عمرو بن غالب قال حدثنا محمّد بن احمد بن

حنتمة قال حدثنا عبّاد بن يعقوب قال حدّثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن الاعمش عن مجاهد

عن ابن عبّاس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ما انزل الله

تعالى آية فيها يا ايّها الّذين آمنوا الّا وعلي رأسها واميرها كذا حدّثنا به مرفوعاً قال وحدثنا

محمّد بن عمر بن سالم قال حدثنا علي بن العبّاس قال حدثنا عبّاد بن يعقوب قال وحدثنا محمّد

بن عمر قال عبد الله بن محمد الرازي قال حدثنا احمد بن الحسين النسائي قال حدثنا حفص بن عمر العمري قال حدثنا عصام بن طليق عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال ما انزل الله من اية يا ايها الذين امنوا الا وعلي سيدها وشريفها ومن مسند احمد بن حنبل بالاسناد المقدم قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا ابرهيم بن شريك الكوفي قال حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي قال حدثنا عيسى بن مذيه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعته يقول ليس من اية في القران يا ايها الذين امنوا الا وعلي راسها واميرها وشريفها ولقد عاتب الله عز وجل اصحاب محمد صلى الله عليه واله في القران وما ذكر عليا الا بخير ومن تفسير الثعلبي في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما بالاسناد المقدم قال اخبرنا عبد الله بن حامد اخبرنا المطري حدثنا علي بن حرب حدثنا ابو الحسن بن ابي الفضل العسكري حدثنا اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا هشيم بن بشير عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن ابي ليلى حدثني كعب بن عجرة قال لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قلنا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد ومن صحيح البخاري في الجزء الرابع من اجزاء ثمانية من قريب من

آ ولد الاسناد المقدم قال حدثنا قيس بن حفص وموسى بن اسمعيل قالا حدثنا عبد الواحد
بن زياد قال حدثنا ابو فروة مسلم بن سالم الهمداني حدثني عبد الله بن عيسى انه سمع عبد الرحمن
بن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه واله
فقلت بلى فاهدها فقال سألنا رسول الله صلى الله عليه واله فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة
عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد وعن صحيح مسلم في الجزء الرابع من اجزاء ستة
في نصف المجلد بالاسناد المقدم قال بالطريق المتقدم في صحيح البخاري قال قلنا يا رسول الله
اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلوة عليك فقال صلى الله عليه واله قولوا اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم قال يحيى بن الحسن واعلم ان
هذا الفصل قد جمع من الوحي العزيز اشياء كلها توجب لسيدنا ومولانا امير المؤمنين عم
وان لا نظير له منها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا وانه ما من اية يا ايها الذين امنوا الا و علي
عليه السلم سيدها واميرها وراسها وشريفها واذا كان سيد الذين امنوا وراسهم وشريفهم
واميرهم فقد عدم نظيره في الذين امنوا لان السيد الامير والراس والشريف اولى بالتقدم
ممن لم يحصل له هذه المنازل ولان هذه الخلال الحميدة الجميلة توجب التقدمة والسيادة
فاذا اجتمعت كلها فيه كان الاقتداء به اسلم والايتمام به احزم ومنها قوله سبحانه وتعالى ان الله
وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فامر سبحانه

تعالى بالصلوة على امير المؤمنين و زوجته و ولديه فمن كان مؤمنا دخل تحت هذا الامر لقوله
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ودل على ان الصلوة متوجهة
اليهم عليهم السلام ما قدمناه من الصحيحين وغيرهما من سؤال الامة للنبي صلى الله عليه وآله
اما السلام عليك يا رسول الله فقد عرفناه فكيف الصلوة عليك وفي لفظ البخاري فكيف
الصلوة عليكم اهل البيت فقال صلى الله عليه وآله قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد ودل على ان ذلك بوحي الله تعالى قوله سبحانه وتعالى في حق
رسوله صلى الله عليه وآله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فلما عرفنا تعالى ان كلما
اتى به رسول الله صلى الله عليه وآله بوحيه سبحانه وتعالى قال موجبا لامتثال امره وما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقد امر صلى الله عليه وآله ان لا يصلى عليه الا وتبع
بالصلوة على اهل بيته هم علي وفاطمة والحسن والحسين بدليل ما تقدم من الوحي العزيز فيما
ذكرناه في باب ذكر قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
ان في هذا الكلام لقوم يعقلون

لطفت بوحي الله فيك خصائص ... خير الانام بذيرها
وسميرها ... ما غص الا وانت وليها ... وكذاك مولاها وانت اميرها

الفصل التاسع عشر في قوله سبحانه وتعالى مرج البحرين يلتقيان وفي قوله تعالى سلام على آل ياسين
وفي قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب وفي قوله سبحانه وتعالى اولئك الذين امتحن الله قلوبهم
للتقوى وفي قوله تعالى اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون وفي قوله تعالى ان

الذين فرّقوا بينهم وكانوا شيعًا من طريق الحافظ ابي نعيم في قوله تعالى

مرج البحرين يلتقيان بالاسناد المقدم قال الحافظ ابو نعيم اخبرني ابو اسحق بن حمزة

قال حدثنا القاسم بن خلف قال حدثنا احمد بن محمد بن يزيد قال حدثنا حسين الاشقر قال

حدثنا الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله عز وجل

مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان النبي صلى الله عليه واله يخرج

منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلام **ومن تفسير الثعلبي**

من سورة الرحمن قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يخرج منهما اللؤلؤ

والمرجان بالاسناد المقدم قال الثعلبي اخبرنا الحسين بن محمد بن ابي الحسين الدينوري

حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبد الله قال قرء ابو علي ابو محمد الحسن بن علويه القطان

من كتابه وانا اسمع حدثنا بعض اصحابنا حدثني رجل من اهل مصر يقال له طسم حدثنا ابو

حذيفة عن ابيه عن سفيان الثوري في قول الله عز وجل مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا

يبغيان قال فاطمة وعلي عليهما السلام يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما

السلام قال الثعلبي وروي هذا القول ايضًا عن سعيد بن جبير وقال بينهما برزخ محمد

صلى الله عليه واله **ومن طريق الحافظ ابي نعيم** في قوله تعالى سلام على ال ياسين بالاسناد

المقدم قال الحافظ ابو نعيم حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال حدثنا الهيثم بن خلف قال

حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا صباح بن يحيى المزني قال حدثنا محمد بن الحسين بن جعفر

حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن الاعمش عن مجاهد عن

ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ومن طريق الحافظ ابي نعيم في قوله تعالى ﴿ومن عنده علم الكتاب﴾ بالاسناد المقدم قال

حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي بن مخلد قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال

حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا اسمعيل بن سليمان عن ابن الحنفية عليه السلام في قوله عز وجل

﴿قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾ قال هو علي بن ابي طالب عليه السلام **ومن**

تفسير الثعلبي بالاسناد المقدم قال اخبرني ابو محمد عبد الله بن محمد القايني حدثنا

القاضي ابو الحسن محمد بن عثمان النصيبي ببغداد حدثنا ابو بكر التعبي بحلب حدثني الحسن بن

ابرهيم بن الحسن الجصاص اخبرنا حسين بن حكم اخبرنا سعيد بن عثمان عن ابي مريم

حدثني عبد الله بن عطا قال كنت جالسا مع ابي جعفر في المسجد فرايت ابن عبد الله بن سلام

فقلت هذا الذي عنده علم الكتاب فقال انما ذلك علي بن ابي طالب عليه السلام قال

ويرويه عن السبيعي حدثنا عبد الله بن محمد بن منصور عن الجنيد الرازي حدثنا محمد بن الحسن بن

اشكاب حدثنا احمد بن مفضل حدثنا حسن بن علي عن اسمعيل بن سمعان عن ابي عمر زاذان عن

ابن الحنفية عليه السلام ﴿ومن عنده علم الكتاب﴾ قال هو علي بن ابي طالب عليه السلام **ومن طريق الفقيه** ابي

الحسن علي بن المغازلي الشافعي بالاسناد المقدم قال اخبرنا احمد بن طاوان اذنا

ان ابا احمد عمر بن عبد الله بن شوذب اخبرهم قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد العسكري قال

حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن ميمون قال حدثنا علي بن عابس قال
قال دخلت انا وابو مريم على عبد الله بن عطا قال ابو مريم حدث عليا بالحديث الذي حدثني
عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت عند ابي جعفر جالسا اذ مر عليه ابن عبد الله بن سلام قلت
جعلني الله فداك هذا ابن الذي عنده علم الكتاب قال لا ولكنه صاحبكم علي بن ابي طالب الذي
نزلت فيه آيات من كتاب الله عز وجل ومن عنده علم الكتاب افمن كان على بينة من ربه
ويتلوه شاهد منه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ومن طريق الحافظ
ابي نعيم في قوله تعالى اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى بالاسناد المقدم قال الحافظ
ابو نعيم حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار قال حدثنا عبد الرحمن
بن عمر قال حدثنا شمر وابو مالك الجنبي عن الاجلح الكندي عن قيس الاشعري عن ربعي بن حراش
قال خطبنا علي بن ابي طالب ع بالمداين فقال جاء سهيل بن عمرو الى رسول الله صلى الله عليه و
آله فقال اردد علينا ابناءنا وارقاءنا فانما خرجوا تعوذا بالاسلام فقال النبي صلى الله عليه و
آله لتنتهن يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه للايمان الحديث
بتمامه ومن طريق ابي نعيم ايضا في قوله تعالى اولئك حزب الله الا ان حزب الله
هم المفلحون بالاسناد المقدم قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا علي بن الحسين بن حيان قال
حدثنا محمد بن يحيى بن ضريس قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب ع قال حدثني
ابي عن جده عن علي قال لي سلمان قلما اطلعت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يا ابا الحسن الا ضرب بين كتفي وقال هذا وحزبه هم المفلحون من تفسير الثعلبي

في قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا بالاسناد المقدم قال الثعلبي قال زاذان

ابو عمر قال لي علي عليه السلام يا ابا عمر اتدري كم افترقت اليهود قلت الله ورسوله اعلم قال افترقت

على احدى وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة هي الناجية اتدري كم افترقت النصارى

قلت الله ورسوله اعلم قال افترقت على اثنين وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة

هي الناجية اتدري كم تفترق هذه الامة قلت الله ورسوله اعلم قال تفترق على ثلث وسبعين

فرقة كلها في الهاوية الا واحدة هي الناجية ثم قال اتدري على كم تفترق فيّ قلت وانه

لتفترق فيك قال نعم تفترق فيّ اثنتي عشر فرقة كلها في الهاوية الا واحدة هي الناجية وانت

منهم يا ابا عمر قال يحيى بن الحسن اعلم ان هذا الفصل قد اشتمل على اشيا من الوحي

العزيز كلها توجب لمولانا امير المؤمنين عليه السلام ولاء الائمة منها قوله تعالى سلام على ال يس

ومن سلم الله تعالى عليه فقد رفع قدره على كل قدر وميزه بالاصطفا والاجتبا وفي ذلك

فقد التطهير له ولزوجته ولولديه صلى الله عليهم ومنها قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني

وبينكم ومن عنده علم الكتاب فاذا كان القديم تعالى قد امر رسوله صلى الله عليه وآله ان يحاج

امته في تصديق نبوته ثم جعل على صدق دعواه شهادة لا يبقى بعدها للناس ريب لبيانا

وهي شهادته تعالى بصدق دعوى رسوله في نبوته وشرك تعالى مع شهادته في التصديق

شهادة مولانا امير المؤمنين صلى الله عليه من جعل قرينا في الشهادة مع شهادته

الله سبحانه تعالى فهذه سبب نزوله تعلو المنزلة وهذا من ابلغ التنبيه على انه مستحق ولاء الامة وليس في ذلك بعيد من حصا بعد انه له وذلك مضا القوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوٰة ويؤتون الزكوٰة وهم راكعون فاوجب له سبحانه وتعالى في تلك الاية من قبول الشهادة ونفوذ حكمها ما اوجب لنفسه واوجب له في هذه الاية ما اوجب لنفسه من فرض الطاعة له ولرسوله صلى الله عليه وآله وفي هذا كفاية لمن اراد النجاة ومن نطق الوحي العزيز بان عنده علم الكتاب فقد ثبت انه من الراسخين في العلم بقول الله تعالى بدليل قوله سبحانه وتعالى لا يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم ومن تفرد بعلم الكتاب كان من الراسخين في العلم وجب له فرض ولاء الامة دون من عداه وفقد بنظيره ومنها قوله تعالى اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون ومن كان من حزب الله واخبر تعالى ان حزبه هم المفلحون وجب الاقتداء به والاتباع له ليكون المقتدي من المفلحين وفي هذا اوفى تنبيه على وجوب اتباعه

يا من به الدين فخر والهدى نور وفي لبث العلو تمايم
ومن الذي لولا اشباحه ما قام للاسلام قطا دعايم
يا من له فصل الخطاب وعنده علم الكتاب من عند القايم

الفصل العشرون

في قوله سبحانه وتعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون وفي قوله وكفى الله المؤمنين القتال وفي قوله يوم ندعو كل اناس بامامهم من طريق الحافظ ابي نعيم في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون

ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار بالاسناد المقدم قال الحافظ ابو نعيم حدثنا
ابن شريك قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد ابو العباس قال حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي قال
حدثنا ارطاة بن حبيب قال حدثنا فضيل بن الزبير عن عبد الملك بن زاذان وابن داود عن ابي
عبد الله الجدلي قال قال لي علي عليه السلام الا انبئك بالحسنة التي من جاء بها ادخله الله الجنة و
السيئة التي من جاء بها اكبه الله في النار ولم يقبل له عملا قلت بلى ثم قرء من جاء بالحسنة فله
خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار ثم قال يا ابا عبد
الله الحسنة حبنا والسيئة بغضنا ومن تفسير الثعلبي بالاسناد المقدم قال اخبرني
ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد القايني اخبرنا القاضي ابو الحسن محمد بن عثمان النصيبي
ببغداد واخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن السبيعي بحلب حدثنا الحسين بن ابرهيم الجصاص اخبرنا
حسين بن الحكم اخبرنا اسمعيل بن ابان عن فضيل بن الزبير عن ابي اسحق السبيعي عن ابي
عبد الله الجدلي قال دخلت على علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فقال يا ابا عبد الله الا
انبئك بالحسنة التي من جاء بها ادخله الله الجنة والسيئة التي من جاء بها اكبه الله في النار
ولم يقبل منه عملا قلت بلى قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا ومن طريق الحافظ ابي
نعيم في قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال بالاسناد المقدم قال حدثنا ابو بكر بن القمص قال
حدثنا محمد بن الحسين بن حفص قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا ابو القاسم الفضل عن مرة
عن عبد الله انه كان يقرء هذه الاية وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب عليه السلام

ومن تفسير الثعلبي في قوله تعالى يوم ندعو كل أناس بإمامهم بالاسناد المتقدم قال حدثنا ابو القسم يعقوب بن احمد الارغياني قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله العماني قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي حدثني ابي حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام حدثني ابي موسى بن جعفر حدثني ابي محمد بن علي بن الحسين حدثني ابي الحسين بن علي حدثني ابي علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل يوم ندعوا كل اناس بإمامهم قال بإمام زمانهم وكتاب ربهم عز وجل وسنة نبيهم قال يحيى بن الحسن واعلم ان هذا الفصل قد جمع من فقد النظير لولاء امير المؤمنين صلى الله عليه من وجوب ولاء الائمة اشياء منها قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار واذا كانت الحسنة التي من جاء بها ادخله الله الجنة هي حبه صلى الله عليه والسيئة التي من جاء بها كبه الله على وجهه في النار هي بغضه فقد وجب الامر بحب رسول الله صلى الله عليه وآله ووجب ولاء الائمة لان الغرض من اتباع الائمة لامامهم ان يدخلوا باتباعه الجنة وان ينجوا باتباعه من النار وليس ذلك الا لما وجب من ولاء الائمة بما وجب لله ولرسوله بدليل قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وهي خاصة به صلى الله عليه وآله وقد تقدم ذلك فقد ثبت لنا طريق معرفة دخول الجنة وهي حبه ومعرفة طريق دخول النار وهي بغضه صلى الله عليه وآله كل ذلك بوحي الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا

من خلفه تنزيل من حكيم حميد ومنها قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال واذا كان الله تعالى
قد كفى المؤمنين القتال بعلي صلوات الله عليه فقد قام قتاله صلى الله عليه مقام كل مؤمن
لو وضع كفايته عن جميع المؤمنين ومن قام بامر الله تعالى كافيا بجميع المؤمنين القتال فقد وجب له
التقدم على جميع الامة بسبيل انه قام مقامها في الكفاية بامر الله تعالى بذلك وهذا ما لا نظير له فيه
من جميع خلق الله تعالى من الامة وفي هذا نهاية التنبيه على وجوب اتباعه والاقتداء به صلى الله
عليه وفي هذا كفاية لمستبصر وهداية لمستبصر رحمت المنابر والآثار به وبعد ذكرها هو
النزل عند النظر لرقسا المناور من فضل التنزيل والترتيل

الفصل الحادي والعشرون

في قوله تعالى يا ايها الناس علمنا منطق الطير وفي قوله سبحانه وتعالى يوم لا يخزي الله
النبي والذين امنوا معه وفي قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية

من تفسير الثعلبي في قوله تعالى يا ايها الناس علمنا منطق الطير بالاسناد المتقدم قال الثعلبي
باسناده يا ايها الناس علمنا منطق الطير قال يقول القنبرة في صياحه اللهم العن مبغضي آل
محمد صلى الله عليهم **ومن طريق الحافظ ابي نعيم** بالاسناد المتقدم قال الحافظ ابو
نعيم حدثنا ابو العباس احمد بن ابرهيم الكندي واحمد بن جعفر النسائي قالا حدثنا محمد بن
جرير قال حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني قال حدثنا محمد بن حسان قال حدثني ابو الاحوص عن زيد
الشامي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اول من يكسى يوم القيامة ابرهيم لخلته ثم انا لصفوتي ثم يزف علي بن ابي طالب عليه السلام بين يدي

ابرهيم عليهما السلام زفّا الى الجنّة وبالاسناد قال ابو نعيم وفيما اجرى ابرهيم بن محمد اجازة
قال حدثنا يعقوب بن اسحق بن دينار قال حدثنا يحيى بن خالد الهاشمي قال حدثنا سلام الطويل عن
زيد العمي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان اول من يكسى من حلل الجنة ابرهيم
لخلّته من الله ومحمد صلى الله عليه وآله لانه صفوة الله ثم علي عليه السلام يزفّ بينهما الى الجنان
ثم قرأ ابن عباس يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه قال علي واصحابه ومن طريق الحافظ
ابي نعيم في قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية بالاسناد المقدم قال
ابو نعيم حدثنا ابو محمد بن حبان قال حدثنا اسحق بن احمد الفارسي قال حدثنا حفص بن عمر المهرقاني قال
حدثنا حيوة يعني اسحق بن اسمعيل عن عمر بن هرون عن عمرو عن جابر عن محمد بن علي وتميم بن خذام
عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام هم انت وشيعتك تأتي انت وشيعتك
يوم القيمة راضين مرضيين ويأتي عدوك غضابا مقمحين وبالاسناد المقدم قال ابو نعيم
فيما اخبرني ابو اسحق ابرهيم بن المروزي قال حدثنا عبد الحكم بن ميسرة عن شريك بن عبد الله
عن ابي اسحق عن الحارث قال قال لي علي عليه السلام نحن اهل بيت لا نقاس بالناس فقام رجل فاتى
عبد الله بن عباس فقال ابن عباس رضي الله عنه صدق علي اوليس كان النبي صلى الله عليه وآله لا يقاس
بالناس ثم قال ابن عباس نزلت هذه الآية في علي ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية قال يحيى بن الحسن اعلم ان هذا الفصل قد جمع اشياء كلها توجب لو لا ما

امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلى الله عليه وآله ولاء الائمة منها ان المنزلة التي افتخر بها سليمان عليه السلام وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير قد حصلت لمولانا امير المؤمنين ع واذا كان الشبر هو طير لا يتعلق به التكليف قد كلفنا اللعنة لاعداء امير المؤمنين ومن انطق الله الطير بلعنة اعدائه وحب بفرقه تعلق المنزلة وفقد النظارة ومنها كونه اول من يكسى بعد الفيئة ويرتقي الى الجنة بين خليل الله تع وحبيبه ومن ادرك ذلك بوحي الله تع فقد عدم نظيره و وجب تفرده ومنها قوله تع ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية وقد جعلت خاصة له وفي شيعته بقول من لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فوجب تفرده ووجب ولاء الائمة من حيث ان وليه يكون من خير البرية وقد علا قدره وتميز عن سائر الخليقة وفي هذا من الحث والتنبيه على وجوب اتباع من الامر بيد عليه ان في ذلك لايات للمتوسمين بايه للحق ملتزم ومن به للولي معتصم ومن به للنبي منتصر ومن به الا له منتقم

الفصل الثاني والعشرون في قوله سبحانه وتعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وفي قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وفي قوله تعالى وتواصوا بالصبر وفي قوله تعالى طوبى لهم وحسن ماب وفي قوله اءشفقتم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات من تفسير الثعلبي في قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالاسناد المتقدم قال الثعلبي باسناده قال جابر الجعفي لما نزلت هذه الاية قال علي عليه السلم نحن اهل الذكر ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله

نسبا وصهرا بالاسناد المقدم قال اخبرني ابو عبدالله القاينى اخبرنا ابو الحسن التميمي

القاضي اخبرنا ابو بكر التميمي حلبي حدثنا علي بن العباس المقانعي حدثنا جعفر بن محمد بن

الحسين حدثنا محمد بن عمرو حدثنا حسين الاشقر حدثنا ابو قتيبة التيمي قال سمعت ابن سيرين في

قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قال نزلت في النبي صلى الله عليه و

آله وعلي بن ابي طالب ع زوج فاطمة عليا وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا

وكان ربك قديرا **ومن طريق الحافظ ابي نعيم** في قوله تعالى وتواصوا بالصبر بالاسناد

المقدم قال الحافظ ابو نعيم حدثنا احمد بن محمد بن الصبيح قال حدثنا حجاج بن يوسف قال حدثنا

بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن الضحاك في قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر يعني

ابا جهل لعنه الله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال

علي عليه السلام **ومن تفسير الثعلبي** في قوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب

من سورة الرعد بالاسناد المقدم قال روى معوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و

آله وسلم طوبى شجرة غرسها الله تعالى بيده ونفخ فيها من روحه تنبت الحلي والحلل وان اغصانها

لترى من وراء سور الجنة قال عبد بن عمير هي شجرة في جنة عدن اصلها في دار النبي صلى الله عليه

وبالاسناد المقدم قال اخبرني ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد حدثنا محمد بن عثمان بن

الحسن حدثنا محمد بن الحسين بن صالح حدثنا علي بن محمد الدهان والحسين بن ابراهيم الجصاص

قالا حدثنا الحسين بن الحكم حدثنا حسن بن حسين حدثنا حبان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس

رضي الله عنه قال الطوبى لهم قال طوبى شجرة اصلها في دار علي بن ابي طالب في الجنة وفي دار كل مؤمن منها غصن يقال له طوبى وحسن مآب حسن المرجع قال وقيل يا رسول الله سألت عنها فقلت في الجنة اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة ثم سألناك عنها فقلت شجرة اصلها في دار علي وفرعها على اهل الجنة فقال ان داري ودار علي غدا واحدة في مكان واحد من طريق الحافظ ابي نعيم في قوله تعالى أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات بالاسناد المقدم قال حدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا عبد الغني بن سعيد قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن قال حدثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ومن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة فلم يكن احد يقدر ان يناجي رسول الله حتى يتصدق مثل ذلك فكان اول من تصدق علي بن ابي طالب عليه السلام ودينار بعشرة دراهم وتصدق بها وناجى رسول الله بعشر كلمات ثم نسخ ذلك قال يحيى بن الحسن اعلم ان هذا الفصل قد جمع من الوحي العزيز اسبابا كلها توجب لمولانا امير المؤمنين صلى الله عليه وآله السبق والتقدم والفضل على الناس ووجوب الولاء للائمة منها قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وهذا لفظ عام للسائر من شمله لفظ الاسلام ويزيد قوله تعالى اهل الذكر ايضا جاء قول الله سبحانه وتعالى وانه لذكر لك ولقومك ولم يقل لعاشر قومه والذكر هو القرآن العزيز بدليل قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وبدليل قوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون ومن وجه آخر انهم عليهم السلام هم اهل الذكر قوله سبحانه

وقال فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات
الله مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور واذا كان
الرسول صلعم هو الذكر في هذه الآية فهم اهله بلا اختلاف ومما يوضح ما قلناه من انهم عليهم السلام
اهل الذكر وانهم الاهل المراد به في اللفظ العزيز دون غيرهم قوله سبحانه وتعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وان اهل البيت في هذا الوحي العزيز هم دون
غيرهم ما نصه من قول النبي صلعم من اهل بيتك الذين ذكرهم الله تعالى في هذه الآية قال علي وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام ومن يأمر الله تعالى الامة كافة بسؤاله عما لا يعلمون فقد امر الله
الكافة بالاقتداء به في السؤال عما جهلوه ومن جملة مسائل قوله بالوحي العزيز في الحلال والحرام
والشرايع والاحكام وجب الاقتداء به في الامامة لموضع قوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب لقوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان
يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فوجب على ما نريه ولاء
الامة بالوحي العزيز ومنها قوله سبحانه وتعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا
وصهرا فقد ميزه الوحي على ساير الخلق وان كان قد حصل لغيره من النسب بالنبي صلعم
من المصاهرة مثل ما حصل له فتنويه الوحي العزيز بذكره لموضع ميزته على ساير الناس
وذلك علامة الحث على وجوب اتباعه واذا كان ممن وصفه الله تعالى لمن تواصى بالايمان والصبر فقد
ظهرت ميزته ووجب تفرده واذا انفرد بكون اطوعي في منزلة وبكونه صدق بصدقه لم يعمل بها احد قبله.

لامعر وورد النسخ صنعوا فرمنها وفي ذلك ادكر دليل على ان الوحي العزيز انما جعلها تتبيه

انت من ماء وادم من تراب سبب الحياة عيسى اذ هذا فضل التراب لما جاء له دون غيره

قرات عدت ردت بذكر التفصيل لاماء التراب

الفصل الثالث والعشرون في

قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وفي قوله تعالى واركعوا مع الراكعين

من طريق ابي نعيم في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

بالاسناد المقدم قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن مخلد قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال

حدثنا ابرهيم بن محمد بن ميمون قال حدثنا محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس

رضي الله عنه اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال هو علي بن ابي طالب ع وبالاسناد المقدم

قال حدثنا سليمان بن احمد قال محمد بن عثمان قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن ميمون قال حدثنا محمد بن

عن السري عن محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله وبالاسناد المقدم قال حدثنا

محمد بن عمر بن سالم قال حدثنا محمد بن الحارث قال حدثنا احمد بن الحجاج قال حدثنا يحيى بن الصلت

قال حدثنا ابي عن جعفر بن محمد في قوله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين محمد وعلي صلى

الله عليهما وآلهما ومن طريق الحافظ ابي نعيم ايضا في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين

بالاسناد المقدم قال حدثنا محمد بن احمد بن علي بن مخلد قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا

منجاب بن الحارث قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابن

عباس رضي الله عنه اركعوا مع الراكعين انها نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام خاصة وهما

من صلى وزكى قال يحيى بن الحسن اعلم ان هذا الفصل قد جمع من وجوب الحث على اتباعه والاقتداء به بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ما لا مزيد عليه في الامر بوجوب الاقتداء وهو امره تعالى بالكون معه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقد اثبت تعالى لمن دخل في هذا الامر الايمان وامره بالتقوى ثم اعلم تعالى ان الايمان والتقوى لا ينفعان الا بعد الكون معه فدل ذلك على ان ولايته هو المزكي للاعمال وان كانت صالحة وانها مع صلاحها لا تنفع الا بولايته والكون معه ثم ابان تعالى ولايته والاقتداء به والكون معه على حد وجوب ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله ولم يفرق بينهما في وجوب الامر بالاقتداء وذلك مصداق قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وفي ذلك دليل على وجوب اتباعه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من حيث وجب له فرض الطاعة عليه السلام ما وجب لله تعالى ولرسوله ان في هذا لبلاغا لقوم يعقلون ومن ذلك ايضا قوله تعالى واركعوا مع الراكعين وانها صفة خاصة بالنبي صلى الله عليه وآله وبعلي عليه السلام وانه لم يصل معهما احد قبلهما فدل ذلك على وجوب الامر باتباعهما على السواء وفي ذلك من وجوب الاقتداء به والاتباع له بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على قضية واحدة مصداق ما تقدم من القول في الاية التي قبلها وفي هذا كفاية لمن اراد النجا من النار

علوت عن المدايح حيث كانت — اذا كان القديم عليك يثني

وان عنت الخلائق مدح شخص — محا القلب الذي يعني ويكني

الفصل الرابع والعشرون

في قوله سبحانه وتعالى اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى وفي قوله فاستغلظ فاستوى على سوقه وفي قوله تعالى واجعل لي وزيرا من اهلي وفي قوله تعالى وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان

ومنهم من قال ان يسقى بماء واحد وفي قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين

من طريق الحافظ ابي نعيم في قوله تعالى اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى بالاسناد المتقدم

قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا احمد بن الحسن عن عبد الجبار قال حدثنا عبد الرحمن بن عمر قال حدثنا

عمي وابو مالك الجنبي عن الاجلح الكندي عن قيس الاشعري عن ربعي عن ابن حراش قال خطبنا علي

بن ابي طالب ع بالمداين فقال جاء سهيل بن عمرو الى رسول الله صلعم فقال ارددوا علينا ابناءنا وارقاءنا

فانما خرجوا تعوذا من الاسلام فقال النبي صلعم لتنتهوا يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا

امتحن الله قلبه للايمان الحديث بتمامه ومن مسند احمد بن حنبل بالاسناد

المقدم قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا يحيى وابن ادم قالا حدثنا يونس بن

اسحق عن زيد بن يثيع قال قال رسول الله لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يمضي فيهم

امري يقتل المقاتلة ويسبي الذرية قال فقال ابو ذر فما راعني الا برد كف عمر في حجزتي من خلفي

قال من تراه يعني قلت ما يعنيك ولكنه يعني خاصف النعل يعني عليا ع وبالاسناد المقدم قال حدثنا

عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال حدثنا احمد بن منصور قال

حدثنا الاحوص بن جواب قال حدثنا عمار بن رزيق عن الاعمش عن اسمعيل بن رجاء عن ابيه عن ابي سعيد

الخدري رضي الله عنه قال كنا جلوسا في المسجد فخرج علينا رسول الله صلعم وعلي في بيت فاطمة عليها السلم

فانقطع شسع نعل رسول الله صلعم فاعطاها عليا ع يصلحها ثم جاء فقام علينا فقال ان منكم

من يقاتل على تاويل القران كما قاتلت على تنزيله فقال ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا قال عمر انا هو يا

رسول الله فقال لا ولكنه خاصف النعل وبالاسناد المقدم قال حدثنا عبد الله بن احمد بن

حنبل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يحيى الحماني قال حدثنا شريك قال حدثنا منصور ولو ان

عن منصور حدثني ما قبلته منه ولقد سألته ان يحدثني فابى ان يحدث فلما جرت بيني وبين العزم

كان هو الذي دعاني اليه ما سألته ولكن هو الذي ابتدأني به فقال حدثني ربعي بن حراش قال

حدثنا علي بن ابي طالب ع بالرحبة قال اجتمعت قريش الى النبي ص وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا

محمد ان قومنا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب حتى رأى الغضب في وجهه ثم قال لتنتهن يا معشر

قريش او ليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه للايمان يضرب رقابكم على الدين قيل

يا رسول الله ابو بكر قال لا قيل فعمر قال لا ولكن خاصف النعل في الحجرة ومن طريق الحافظ

ابي نعيم في قوله تعالى فاستغلظ فاستوى على سوقه بالاسناد المقدم قال حدثنا احمد بن منصور

حدثنا سلمة بن سليمان عن المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله تعالى فاستوى على سوقه قال استوى

الاسلام بسيف علي بن ابي طالب ص ومن طريق الحافظ ابي نعيم في قوله تعالى واجعل لي وزيرا

من اهلي بالاسناد المقدم قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا الهيثم بن خلف قال حدثنا احمد بن موسى

قال حدثنا الحسن بن ثابت بن عمرو المكي قال حدثني ابي عن شعبة عن الحكم عن عكرمة عن ابن عباس

رضي الله عنه قال اخذ النبي بيد علي بن ابي طالب ع ونحن بمكة وصلى اربع ركعات ثم رفع

يده الى السماء فقال اللهم ان موسى بن عمران سألك وانا محمد نبيك اسألك ان

تشرح لي صدري وتحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي علي بن ابي طالب

اخي اشدد به ازري واشركه في امري فقال ابن عباس سمعت منادياً ينادي بالحمد فقلت فيه ما

من تفسير الثعلبي مما رواه عن ابي ذر رضي الله عنه وقد ذكرنا الخبر بتمامه في اول هذا

الكتاب في باب انما وليكم الله ورسوله ونذكرها هنا الفاظ قوله واجعل لي وزيرا من اهلي اذ

هو موضع الحاجة من الخبر هنا بالاسناد المقدم قال الثعلبي فقال له ابن عباس سألتك بالله

من انت قال فكشف العمامة عن وجهه فقال يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني

فانا جندب بن جنادة البدري ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلعم بهاتين والا فصمتا ورايته بهاتين

والا فعميتا يقول علي قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله وذكر تصدق

امير المؤمنين عم بالخاتم واقبال السائل حتى اخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين النبي صلعم قال

فلما فرغ من صلوته رفع راسه الى السماء وقال اللهم ان موسى سألك فقال رب اشرح لي صدري

ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد

به ازري واشركه في امري فانزلت عليه قرانا ناطقا سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا

فلا يصلون اليكما باياتنا اللهم وانا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري

واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ظهري قال ابو ذر فما استتم رسول الله الكلمة حتى

نزل عليه جبرئيل عم من عند الله تعالى فقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ انما وليكم الله ورسوله

والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون في قوله تعالى وجنات

من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد من طريق العامة فيه اثنا

نعيم بالاسناد المقدم قال حدثنا ابو بكر الطلحي قال حدثنا عبد الله بن يونس التميمي قال حدثنا جعفر قال حدثنا محمد بن جرير بن يزيد قال حدثنا هرون بن حميد قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي حماد عن اسحق العطار عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي عليه السلام الناس من شجر شتى وانا وانت من شجرة واحدة ثم قرء وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان تسقى بماء واحد وبالاسناد المقدم قال حدثنا محمد بن احمد بن علي بن مخلد قال حدثنا محمد بن يوسف بن الطباع قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام يا علي ان الناس من شجر شتى وانا وانت من شجرة واحدة **ومن الجزء الأول من كتاب الفردوس لابي** شجاع بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي في باب الالف بالاسناد المقدم قال عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وعلي من شجرة واحدة والناس من اشجار شتى في الباب بعينه بالاسناد المقدم قال عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا شجرة وفاطمة عليها السلام حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها والمحبون لاهل البيت ورقها من الجنة حقا حقا **ومن مسند ابن حنبل** في قوله اخوانا على سرر متقابلين بالاسناد المقدم قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا حسين بن محمد الذراع قال حدثنا عبد المؤمن بن عباد قال حدثنا يزيد بن معن عن عبد الله بن شرحبيل عن زيد بن ابي اوفى قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده فذكر عليه قصة مواخاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فقال علي يعني النبي صلى الله عليه وسلم لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رايتك فعلت

ما صلت فهري فان كان هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثني
بالحق ما اخرتك الا لنفسي فانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي ووارثي
وانت معي في قصري في الجنة ومع ابنتي فاطمة وانت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوانا على سرر
متقابلين المتحابين في الله ينظر بعضهم الى بعض **ومن طريق الفقيه** ابي الحسن علي بن
المغازلي الشافعي الواسطي بالاسناد المقدم قال اخبرنا ابو الحسن علي بن عمر بن عبد الله بن
شوذب قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني قال حدثني احمد بن ... حدثنا نصر بن علي
حدثني عبد المؤمن بن عباد عن عمار بن عمر قال حدثني يزيد بن معن حدثني عبد الله بن شرحبيل
عن رجل من قريش عن زيد بن ارقم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني مواخ بينكم كما اخا
الله بين الملائكة ثم قال لعلي انت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية اخوانا على
سرر متقابلين الاخلاء في الله ينظر بعضهم الى بعض **قال يحيى بن الحسن** اعلم ان
هذا الفصل قد جمع من الوحي العزيز اشياء كلها توجب فضل الشطر لمولانا امير المؤمنين عليه السلام على
الانبياء وولاة الامة منها قوله سبحانه وتعالى اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى وهو الذي بعثه
الله ورسوله لا يستحق الله تعالى ممن كفر وهو الذي يقاتل على تاويل القرآن كما قاتل
النبي صلى الله عليه وسلم على تنزيله وقد سبق الشان لان منكر التنزيل جاحد للنبوة ومنكر التاويل جاحد
فقول لتعليه وهذه منزلة لا يستحقها بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا من هو مستحق للامر بعده لان اسماء
قال الله تعالى ممن عاند وجحد كفرا لا يكون الا ببعد سواه او من قام مقامه في وجوب الاقتداء به

الاتباع ومنها فاستوى على سوقه واذا كان الاسلام به قد استوى على سوقه فقد قام مقام كل
معجز للرسول ومقام كل مجاهد بين يديه لان طلب الاعجاز والجهاد لقيام الاسلام على سوقه واذا
كان ذلك حاصلا بالخليفة (ص) فقد قام مقام ذلك كله ومن كان كذلك كان احق بالاتباع ومن ذلك قوله تعالى
واجعل لي وزيرا من اهلي وطلب النبي (ص) ذلك لعلي (ع) على حد طلب موسى لهرون (ع) بدليل بذلك على
انه مستحق من المنازل ما كان يستحقه هرون من موسى وهرون كان اخا موسى لابيه وامه وكان
نبيا وكان خليفته بدليل قوله تعالى وقال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي فامير المؤمنين (ع) لم يكن
اخا رسول الله (ص) لابيه وامه وانما هي اخوة الدين والاصطفاء وذلك معلوم لا يحتاج الى دليل
والنبوة داخلة في جملة منازل هرون وهرون مات قبل موسى والنبي (ص) علم ان عليا (ع) يعيش بعده
فاستثنى النبوة بقوله (ص) في مواضع عديدة انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي لانه لو لم يستثن
النبوة لتوهمت في جملة المنازل لصريح النسب مستثنى بالعرف والنبوة مستثناة بالنطق فبقي له ما تحتهما منه (ص)
وانما ما نطق به الوحي العزيز ولم يدخل تحت استثناء العرف النسبي ولا تحت استثناء النطقي وهي
الخلافة مستحقة بلا ارتياب وهي التي نص عليها (ص) قوله واليها اشار ومن ذلك انهما من شجرة واحدة
والناس من شجر شتى واذا كانا من شجرة واحدة فقد استويا في الخلقة اذ هما من شيء واحد استويا
في وجوب الطاعة والولاية بدليل قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية وقد تقدم ذكر
اختصاصها به (ع) ومن كان مثله في وجوب الولاء الامة ومثله في الخلقة من شيء واحد وجب ان
يكون مثله في كل شيء الا فيما استثنى من النبوة وفي هذا فقد الظاهر لمن نشأ بخلق الله تعالى ومن ذلك

قوله اخوانا على سرر متقابلين واذا كان انا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا وهو اخوه في دار الآخرة

وسريرهما في الجنة واسعدهما بطهره وفضله وحبه من ولاء الائمة المواجهة على حد سواء

فما وجب الله تعالى له من فرض الطاعة ما وجب لنبيه وليس وفي هذا ادل دليل على وجوب

الولاية له بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابطل في ذلك من اراد النجاة اخو المصطفى في الوجهات وفي هذه

شيئة من بيغي خلافك ماسل وصاحبه الادنى تملك العرعاصل وصاحبه يوم القيمة اجل

الفصل الخامس والعشرون

في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم وفي قوله تعالى واذ اخذ ربك

من بني ادم من ظهورهم ذريتهم وفي قوله تعالى فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين وفي قوله تعالى والذين

يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا من طريق ابي نعيم في قوله تعالى هذان خصمان

اختصموا في ربهم بالاسناد المقدم قال حدثنا احمد بن محمد بن حسلة قال حدثنا محمد بن اسحق الثقفي قال حدثنا

احمد بن منيع قال هشيم قال حدثنا ابو هاشم عن ابي مخلد عن قيس بن عباد عن علي عم قال انا اول من

يجثو للخصومة بين يدي الله عز وجل وفينا نزلت هذه الآية في مبارزتهم يوم بدر هذان خصمان اختصموا

في ربهم الآية ومن تفسير الثعلبي في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم بالاسناد المقدم قال

الثعلبي اختلف المفسرون في هذين الخصمين من هما فروى قيس بن عباد ان ابا ذر الغفاري رضي الله عنه

كان يقسم بالله ان هذه الآية نزلت في ستة نفر من قريش بارزوا يوم بدر علي بن ابي طالب عم وحمزة بن

عبد المطلب عم وعبيدة بن الحارث رضي الله عنه وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة قال

قال علي عم اني لاول من يجثو للخصومة يوم القيمة بين يدي الله عز وجل والى هذا الفوز ذهب هلال

بن ثابت وعطاء بن يسار ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في
باب اللام بالاسناد المقدم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم لو يعلم الناس
متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله سمي امير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد قال
الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم
قالت الملائكة بلى فقال تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم ومن طريق الحافظ
ابي نعيم في قوله تعالى فان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين يرفعه
بالاسناد المقدم قال حدثنا احمد بن جعفر النسائي قال حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا الحسن بن الحكم قال حدثنا
حسين بن يحيى بن حسين قال حدثنا حفص بن راشد عن يونس بن ارقم عن ابراهيم بن حيان عن جعفر عن اسماء بنت عميس
قالت سمعت رسول الله صلعم يقرأ هذه الآية وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين قال
صالح المؤمنين علي بن ابي طالب عم ومن طريق ابي نعيم والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
بغير ما اكتسبوا بالاسناد المقدم قال حدثنا ابو احمد يوسف بن عبد الله واحمد بن ابي عمران قالا
حدثنا عبد الخالق بن محمد بن الحسن بن مرزوق قال حدثنا عبد الله بن ثابت قال حدثني ابي قال
حدثنا الهذيل عن مقاتل بن سليمان في قوله عز وجل والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا
فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا نزلت في علي بن ابي طالب عم وذلك ان نفرا من المنافقين كانوا يؤذونه
ويكذبون عليه قال يحيى بن الحسن اعلم ان هذا الفصل قد جمع اشياء من الوحي العزيز
كلها توجب عند النظر لمولانا امير المؤمنين عم منها قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم فقد صح

بذلك غاية المدح بدليل قوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص
هي خاصة به دون غيره ومن حصلت له محبة الله تعالى فقد فاز بامر لا يداني فيه غير رسول الله
الذي هو محض محبة تعالى زيادة على سائر خلقه تعالى ومنها قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني
ادم من ظهورهم ذريتهم وفسر ذلك بان الله تعالى قال للملائكة الست بربكم فقالت الملائكة بلى فقال
تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم وذلك قبل ان يخلق احد من بني ادم لانه قال وادم بين
الروح والجسد واذا كان قد سمي امير المؤمنين قبل خلق بني ادم واختص بالامارة على الملائكة قبل
بني ادم فقد وجب له ولاء الامة بعد رسول الله من حيث قرن تعالى ذكره بذكره وذكر رسوله وهذا مما
لا مرية عليه في الاجتباء ولا نظير له في الاصطفاء ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ومن ذلك قوله تعالى
وصالح المؤمنين فقد قرنه في نصرة رسوله بقوله تعالى فان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل
وصالح المؤمنين وجب له ولاء الامة بعد نبيها لموضع وجوب الاقتداء بالصالحين بدليل قوله
تعالى امن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقد قرن
الله تعالى مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب بنفسه في وجوب الطاعة وفي وجوب نصرة رسوله
في مواضع عدة وكل ذلك جعله سبحانه تنبيها على وجوب اتباعه دون من لم يحصل له هذه المدارك
العلية فمن ذلك قوله سبحانه وتعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة و
يؤتون الزكوة وهم راكعون فقد تقدم ذكر اختصاصها به في اول هذا الكتاب فهذا في وجوب
الطاعة وفي النصرة قوله تعالى فان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين معناه امام

ومن ذلك انه قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وهي خاصة به
وقد تقدم ذكر ذلك ومن ذلك انه قوله تعالى في الشهادة بتصديق النبوة بقوله جل وعلا
قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قد تقدم ذكر اختصاصها به عم ومن ذلك
في وجوب الطاعة قوله تعالى واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا وقد تقدم القول في ذكر جواب سؤالهم
وهو قولهم بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك وعلى الولاية لعلي بن ابي
طالب عم وهذا اتم الابداية فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل سوى سيد الانبياء محمد صم لان من بعث
الله تعالى انبيائه التابعين لمحمد صم وعلي ولانه كان حقيقا بفقد النظير وقرنه تعالى بذكره جل وعلا في الا
من اعدائه تعالى بقوله تعالى النصرة والتاييد لنبيه صم بقوله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين وقد تقدم ذكر اختصاصها
به عم وقرنه تعالى بذكره جل وعلا في الانتقام من اعدائه تعالى بقوله تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون واراد
بعلي عم وقد تقدم ذكر اختصاصها به عم وقرنه تعالى بذكره في كفاية المؤمنين بقوله جل وعلا وكفى الله المؤمنين
القتال بعلي عم وقد تقدم ذكر اختصاصها به عم وقرنه الله تعالى بنبيه صم في الهداية بقوله تعالى انما انت منذر
لكل قوم هاد وقرنه تعالى بنبيه صم في كونه على بينة من ربه بقوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
فقرنه تعالى به في البينة ولم يفرده عنه بل قال ويتلوه شاهد منه فلذلك قال النبي صم ان يقول علي مني
انا من علي وقد تقدم ذكر اختصاصها به عم وقرنه بنبيه صم في السلام عليه بقوله تعالى سلام على آل ياسين وقد تقدم
ذكر اختصاصها به ويجب على كل ذي دين عقل ان ينظر في ذلك من قرن الله تعالى ذكره بذكره في هذه المواطن
العلية الجليلة التي كل واحد منها توجب ولاية الامة ما ثبت لرسول الله صم وقرنه برسوله صم وكان من

يهتدي للنائل عند تنظيره ويجب تقريره ويثبت له من ولاء الأمة ما يثبت لرسول الله صلعم وفي هذا
عمق لمستبصر وهداية لمستنصر قال يحيى بن الحسن قد وفينا بما وعدنا في هذا الكتاب من ذكر أبواب
وفنون وأبيات من غرائب ما حويناه فيه كلام حسن يحاذي به التكرار وأحكمته ما زيد الاستشهاد
يستعذب مستمعه الإعادة له وإن مل ويستحلي قارئه الإطالة له إذا قل ومعناه أبهر من الحجج ومنه
أزهر من الحلي بأغراض الحكم أنضر ولأغراض الكلام أستر ولذوي الأمثال أنصر ولذوي الألباب
أقهر ولوجوه الضلال وأبصار السرائر أحسر من قدح الزناد نوره من نور الرياض أنظر ومن نشر
الأزهار أعطر وإنثره إذا انتقد حبر اعتبر واستعد كسب بضاعته وافتقد مشاعر صناعته والتام
مآرب شواهده وائتلف شارد مقاصده وابتكر فريده ونشر بدده وحذف
وليده وطفق زناد المنتقدين ورد اللهذبين وقلت رغبة الأصحاب هذه فيك نعوي
واللسان له مصداق على السيف في العمران للحوب لا يهبك السيف في طرق الباب الى هج
ولا سم الا نائب فالقول تخدمه الأسياف لا معه في الحرب ما بين معطوف ومصروف

لولا اللسان لما سل الحسام ولا النقع مجموع على الجرات التاء

مكن بها سفك في يوم مطلع والناس ما بين

محوت محبوب والحمد لله رب
العالمين سنة ١٣١١

هو الله تعالی

هذا کتاب نور الهدایة فی الامامة للمولی المحقق جلال الدین الدوانی قدس سره

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

حقیقت حمد مختص بجناب حضرت وجودیست که وجوب و وحدت وحیات وعلم و قدرت واراده وسایر صفات کمالیه در مرتبه ذات سرمدی الصفات اوست و مستحق افضل صلوات واسطه فیوضی است که افراد مخلوقات ارضی و سماوی و روحی وعقلی داخل نبوت مطلقه اند بتقدست ذاته صلی الله علیه واله وعلی اصحابه التابعین الذینهم فی مرتبة الیقین کسایر الانبیاء السابقین صلوات الله علیهم اجمعین و

وبعد پابند زنجیر امتداد زمان مرکز دایره حدثان گرفتار چار میخ ارکان که اسمش چون مسمای عنقا بر شاخسار نابود در طیران است معروض میدارد که این لاشئ نا بجد بیکه انچه معنی عقل و تمیز است در نیافته بود بمحض تقلید خود در اصل تقی انگاشته تصدیقی باصول وفروع دین محمدی داشت و معتقدات تقلیدیه چنان راسخ گشته که تشدد و تعصب را از جمله جهاد اکبر می پنداشت و این مرض بعنایتی که جهل مرکب عبارت از آن است مطالعه کتب درایه و روایه میکرد تا آنکه نوبت تفحص بصحاح سته که محدد جهات سته ملت سنیان است رسید و در انجا حدیثی

دید که تعریف عقل با این الفاظ که هو نور یتمیز به الحق عن الباطل و در معنی این
کلام بلاغت انجام چون اندیشه تمام نمود معنویت خود را مخاطب ساخته و گفت ای
نفس این معنی اگر داری و میدانی که حق و مطابق واقع است از روی تمیز عقلی است
یا بمحض تقلید نفس جواب داد که اگر چه تقلید است اما ناشی است از امر تحقیقی و تمیز
عقلی و برین دعوی دلیل گفت که من مقلد فلان مجتهدم در معتقدات خود و جمله
معتقدات او حق است زیرا که ناشی است از تمیز عقلی پس معتقدات من همه حق باشد
و صورت این استدلال اگر چه در اول خیال بحلیه کمال آراسته بود لکن چون تمیز این
تأمل در او ورد و وزنی نداشت پس بار خود را در پله معارضه انداخته از نفس پرسید
که اعتقاد تو در حق مجتهد چیست تواند بود که خطائی در معتقدات خویش از او
واقع شود یا نه نفس اختیار شق اول کرد پس بدو گفتم که بدین تقدیر دلیلی که برای
حقیقت معتقدات خویش ترتیب دادی حق نباشد چه هر که واقع الخطا باشد جمله
معتقدات او یقین نشاید کرد که بر صواب و مطابق واقع باشد و این قیاس منتج
این است که جمله معتقدات مقلد حق نباشد و نیز بر تقدیر حقیقت دلیل مذکور لازم
آید که معتقدات هر ملت و دینی حق باشد بعین جریان دلیل مذکور پس نفس از
جواب عاجز آمد و جوش و خروشی که داشت چون شعله سرکشی میکرد فرو نشست
و از پای در آمد و مرا چون صورت فانوس خیال سرگردان وادی تحیر و تفکر نمود پس

دست بکلام هادی المضلین زدم و بجهة استشفای مرض حیرت فال کشودم صورت
آیه کریمه و جاهدوا فی الله حق جهاده در دیده رمد کشیده جا نمود پس نظر کردم
تفاسیر محققین که در بیان این آیه فرموده بودند فهمیدم که حکم آیه مذکوره عام است
مر هر طالبی و عاملی را علماً و عملاً و چون رخصت ضمنی در حق اجتهاد یافتم پس کتب
محققین اشاعره و معتزله و فلسفه و امامیه و صوفیه و تفاسیر و احادیث مختلفة
الروایة را جمع نموده راه دید و دادید بر ابنای زمان که فلان طریق یکدیگر را بسته
و خود را از لباس هر مذهب عریان ساخته در کنجی نشستم و خود را مرکز بی دایره
پرکار وار بر صفحات صحف مذکوره بر سبیل تسویة النسبة سیر و دور میکردم و
طریق سلوک می پیمودم تا آنکه نقطه آخر دایره باول رسید و از تتبع و تصفح کتب
معقوله و منقوله مستغنی گردیده اکثر مسائل معقوله و منقوله را متناقض یکدیگر
دیدم الا چند مسئله که بر حقیقت آن متفق با تمام انبیا و اولیاء و حکما و علما و کافه
عقلا و یکی از آن اینست که چون دو قول متناقض بگوش صاحب هوش گذر کند
واجب است که هر یک از آن را با راجح بعقل ساخته میزان عقل سنجد پس معنی هر قول را
که موافق حکم عقلی و برهان یقینی یابد سازد و وجوه ترجیح او را معتقد خود سازد
و قول دیگر را اگر نقیض اوست مؤول ساخته راجع باول کند مانند آیه ید الله الخ
که مناقض آیه تنزیه است واجب است که مؤول سازد بآیه تنزیه که عقل صحیح تا آن

حاکم است و همچنان در احادیث و روایات دیگر پس چون این مسئله متفق علیه ارباب عقول

خود کرهم از سعی خود مشکور گشته همین یک اصل را قانون ساخته اصول و فروع

خود را درست نمودم و هر خار شبهه که در پای تردد در بیشه وا مانده بود از بیخ بر

کندم و تفصیل شبهاتی که باعث تردد این هیچمدان بود بنا بر مسئلت و الحاح بعضی

از عزیزان که در اکثر مسائل معقوله و منقوله بهنگام مباحثه و مذاکره بچشم انصاف

میدیدند بتحریر در آورده بر سبیل امانت بایشان سپردیم بعد از اخذ مواثیق که افشا

نکنند و اهلیت نموده از نظر نااهلان که مورد آیه کریمه و علی ابصارهم غشاوة اند پوشیده

دارند چه این طایفه متعصبه متکبره که محبوس سرای سجین را تا انتها شرکت تربیت

و شرکت مذهب است از بقیه ایماعت اند که بمجرد اظهار کلمات قدسیه با سعیراء

و اماماان و حکیمان معاندت نموده و اخراج ایشان را از اوطان بل مبادرت بر قتل

ایشان را عین صواب میدانستند از نور المبین و هادی المضلین امیدوار است که این

رساله که مسمی است بنور الهدایه موجب مزید تنویر بصیرت مستبصرین گردد و ههنا

انا اشرع فی الشبهات و دفعها منها فی وجود واجب الوجود زیرا که جمعی را بایشان اعتقاد

یافتم که وجود واجب الوجود زاید است بر ذات و صفات و گروهی را برابر دیدم که

وجود حق عین حقیقت و سنت عز و جل پس بحکم قانون مذکور در صورت مقالات

هر دو طایفه نگریستم دیدم که متفقند در معنی وجود چه آن بر دو هر دو عبارت

از چیزیکه شی بآن مقصد را تأثیر باشد پس از فرقهٔ اولی مسئلت نمودم که بعد ثبوت باری
وجود امر ثبتیت ثابت علت موجده از چیست جواب گفتند که علت وجود حق ذات
مطلق اوست دانستم که انکار عینیت وجود سبحانه بمحض لسان است بحسب صحت وجدان
و برای معنی اشاره نموده ام در تعلیقات عقاید عضدیه فهم من فهم و چون بحسب
قانون مذکور حکم بحقیت طایفه دوم نمودم پس در آیات و احادیثی که طایفهٔ اول
برای اثبات مذهب خود آورده بودند تأویل پرداختم و خود را از تقلید بیگانه
ساختم و منها فی رؤیة الوجود بعضی از آیات و روایات دیدم که ظاهر الدلالة اند بر
اینکه حق تعالی تواند که مرئی باشد و بعضی از آن یافتم که نصوص اند بر اینکه نتوان
دید پس آیات مختلفة الدلالة را بمیزان قانون مذکور سنجیدم دانستم که حق تعالی
مجرد است و مجرد را وضع نیست بری است از حس بصر پس آیات اولی را تأویل
نمودم و اعتقاد خود را درست کردم و از تقلید باز رستم و منها فی مخصص افعاله تعالی
و مرجحها فی الصدور عنه تعالی مذهب اشاعره و طایفه از عوام متکلمین را آن یافتم
که ارادهٔ او عز و جل مرجح افعال اوست و صوفیه و حکما و معتزله و جمعی از محققین متکلمین
را آن یافتم که باتفاق قائلند بر اینکه مخصص صدور فعلی دون فعلی از فاعلی علی الاطلاق
اطلاقات استعدادات محصولات است پس اقوال و روایات هر دو طایفه را بمیزان قانون
مذکو

مذکور در اوردم واز فرقهٔ اول پرسیدم که مرجح صدور از باری تعالی حق عبارت از تعلق اراده کرفتم
که تعلق اراده باشد امّا حدوث تعلّق اراده را مرجح چیست محققین ایشان بدو طریق
جواب فرمودند اول انکه مرجح صدور تعلق اراده تواند بود دیکر حدوث تعلق اراده مقدم
باشد بران وعلی هذا القیاس وبدین طریق اکرچه تسلسل لازم اید امّا در اعتباریات است و
تسلسل در اعتباریات و ذهنیات محال نیست پس از ایشان سؤال کردم که این تعلقات از
از قبیل اعتباریات ومخترعات محض اند یا از قبیل موجودات نفس الامری جواب فرمودند
که چون هر حدوث تعلّق در نفس الامر مرجح حدوث تعلّق دیکر است روا نبود که از
جملهٔ مخترعات محض باشد پس بر تسلسل الزام کفتم با ایشان بر تقدیر چه جواب شما تمام باشد
که تسلسل در امور نفس الامریه بزد شما جایز باشد وحال انکه مذهب شما چنین نیست با انکه
مرا کلامی است تحقیق در تعلیقات تجرید ودر تعلیقات عقاید عضدیه که مطل تسلسل است
مطلقا چه در امور خارجیه چه در امور نفس الامریه ذهنیه طریق دوم انکه مرجح حدوث
تعلّق اراده تواند بود که ذات اراده باشد وترجیح بلا مرجح نزد ما باطل نیست بلکه محال ترجح
بلا مرجح است یا و طریق عبارا دیکر استلزام مذکور را دانسته باشند پس دل به مذهب ثانی
بستم واز تقلید بار رستم ومنها فی حدوث العالم وقدمه باید دانست که در اطلاقات
حکما ومتکلمین استعمال لفظ حدوث بر سه معنی است حدوث ذاتی وحدوث دهری
وحدوث زمانی حدوث ذاتی عبارت است از معلّیت ماهیت وموجودیت بعد از هلاک وممتنع و

وحیث ضعف این طریق مکرهیتم دانستم که این جواب با بر تسلسل جهالت اکر بدانستند که ترجیح بلا مرجح مستلزم ترجح بلا مرجح است ع

وی در ملاحظهٔ عقل نه در خارج واین معنی شامل است جمیع موجودات ممکنه را حوادث
دهری عبارت است از فعلیت ماهیت بعد از عدم واقعی که متصف بکیت باشد ونزاع در
میان بعضی حکما ومتکلمین که واقع است در این مسئله نه بحسب معنی اول چه حکما نیز قائلند و
معتقدند بانکه عالم حادث است بحدوث ذاتی ونه بحسب معنی ثالث چه این نزاع ما بین
عقلا است وعاقل مرتکب این امر نمیشود که وجود عالم با اجزائه مسبوق بعدم زمانی
باشد با آنکه زمان نیز جزئی است از اجزاء عالم پس نزاع بحسب معنی ثانی است ومتکلمین
ومحققین حکما برانند که وجود عالم مسبوق است بعدم صریح خارجی وسایر حکما
برانند که وجود انواع اجزاء عالم نتواند که مسبوق بعدم خارجی باشد و گویند این
قول مستلزم آن نیست که عالم از حد امکان برآمده پا بسرحد قدم ذاتی که مختص بجناب
سرمدی الوجود است بگذارد چه قدیم ذاتی وسرمدی الوجود آن است که وجودش مقدس
ومنزه باشد از مسبوقیت عدم بهر نحو که باشد وعالم اگرچه مسبوق بعدم
صریح نیست اما مسبوق بعدم ذاتی است بحسب ملاحظهٔ عقل پس قدیم ذاتی سرمدی
الوجود نباشد بعد از تمهید مقدمهٔ مذکوره معروض میدارد که چون در ادلهٔ
عقلیه ونقلیهٔ فریقین نظر کرده دیدم که محققین هر دو طایفه معتقدند که فاعل
وجاعل عالم واجب الوجود است عز وجل وتقدم واجب بر کل اجزاء عالم ذاتی است
پس از حکماء مذکوره سؤال نمودم که آیا واجب الوجود در نزد شما ذاتی سوای وجود

از نفی واقعی صریح
ح ل

خارجی است

خارجی هست تا ذات مقدس او عین وجود عینی است باتفاق در جواب اختیار شق ثانی
نمودند و گفتند از این سبب است که ذات مقدس وی محال است که بعینه در ذهن درآید
و وقوع علیه ممکنات عین او را تعلق گیرد چه علم عبارت از حصول ماهیت شیء است
در عقل بحیثیتی که آن شیء معری از وجود و تشخص خارجی باشد و تعریه ذات واجب
الوجود که عین وجود خارجی است معدوم و محال است پس تعقل او بعینه محال باشد
پس بحسب معیار قانون عقل دانستم که عالم حادث است بحدوث دهری زیرا که عالم در
مرتبه ذات واجب الوجود که عین وجود خارجی است معدوم است باتفاق پس وجود
عالم باجزائه مسبوق است بعدم خارجی و این عین مطلوب است چه حادث دهری
نمیخواهیم الا آنکه مسبوق بعدم خارجی باشد یعنی آن عدم مسبوق بکیت باشد پس از
تقلید رستم و به تحقیق پیوستم و منها فی عصمة الانبیاء عن الخطاء والعصیان ای فی وجوبها
و عدمها و تحریر مذاهبی که موجب شبهه بود خواهد بود بعد از تمهید مقدمه ناصعه
که متفق علیه کافه صوفیه و حکماء اسلامیه و محققین کلامیه است و آن اینست که
افتقار ماهیت ممکن بجناب حضرت واجب الوجود در مراتب کمال باشد نه در مدارج
نقصان چه اصل این مدارج نقص را عدم سبب و باعث است و این صفت نقص از لوازم ذات
ممکن است از سبب صفت بسیط عدم و ذات شیء در لوازم خویش محتاج بغیر نیست
که تابع وجود آن شیء اند بخلاف مراتب کمالیه که ممکن در استحصال کمال مفتقر است بغیری

که صاحب صفات کمالیه بل عین او باشد و صاحب چنین صفات واجب الوجود است
عز و جل پس احتیاج ماهیة ممکن بسوی واجب متعال در جمیع استحصال کمال بود و ظهور
مراتب کمال و صدور انها از واجب مثال در افراد عالم شدت و ضعف بحسب
تفاوت استعداد ایشان است قبولا و شاما و از اینجا معلوم شد که از فاعل مطلق
چیزی صادر میشود که ذات معلول مفتقر بان و مستعد بان باشد کما ورد فی
التنزیل لا اکراه فی الدین پس هر چیز در عالم موجود است کمال اوست و پیدا که صدور
این امر که در عالم است بان و جهت که معلول بدان مفتقر است و افتقار آن بر وجه
استحصال کمال است چنانچه گذشت و بدین سبب تصریح فرموده اند که توجه بکمال
و نظام کل از مقتضیات حقیقت عالم است و چون در عالم اجزاء را داده شد
و فعل و انفعال در افعال ارادی و طبعی است پس اقتضا نموده معلمی را که انواع
عالم بتعلیم او از خلل افراط و تفریط نا رامده نظام و کمال عالم که متوجه بان است باقی
ماند و چون کمال یا طبعی است که شرط حصول ان طبیعت است و یا ارادی که شرط
تحقق ان اراده است و یا قسری که تابع ارادة او یا صناعی است که تابع صنعت است
پس ارسد فیاض فائض گردید معلمی که در حفظ کمال که در حقیقت نظم عالم متوجه
بران است خطا نکند و از طبیعت حفظش با اوست و همچنین مبعوث فرمود معلمی
دیگر که در استحصال کمال ارادی و تفهیم طریق محافظت ان محطی باشد چه

صدور هر چیز از واجب الوجود بر وجه افتقار معلول است چنانچه فیما سبق ذکر
یافت و افتقار معلول که طبیعت نظام کل است بسوی معلی مرجوع است که بتعلیم
او بکمال ارادی برسد و این کمال با او باقی ماند و تعلیم چنین کمال از معلم مخطی مفقود
باشد پس معلم طریق اکتساب این کمال که در افراد انسانی مستمر بر نبی است اگر مخطی
باشد لازم اید صدور امری از واجب الوجود لا علی وجه افتقار المعلول الیه باشد
و این خلاف عدالت الهی است که عبارت از موافقت نمودن فیض و سعه مقتضیات
مستعده را پس باید که معصوم باشد از مراتب صدور خطیئات عمدی و سهوی
قوای علمی و عملی و معلی چنین معلمی حجت تواند بود نزد عقل و اگر جایز باشد خطا
از او صادر باشد معتمد علیه عقلا نتواند بود و این خود موجب نقض غرض
بعثت انبیا است نزد عقل و این محال است و آنچه گفتند حافظ عصمت انبیا ...
... است عز و جل که نفوس و قوای ایشان را از ارتکاب خطیئات کمال ... ه
... این ... محض اراده حق تعالی است یعنی چون در نفوس قدسیه ایشان استعداد
... خطا نزد وی اراده مفقود بود بنا بر آن ایشان را بوصف عصمت ... و اگر
... صدور امور از حق تعالی مستعمل است ذات ایشان باشد بلکه محض اراده حق ...
... کردن فردی از افراد انسان دون دیگری و باقی داشتن در مرتبه عصمت عدالت
تا تبلیغ احکام کما هو حقه قیام نماید مستلزم ترجیح بلا مرجح باشد نمالا ... ی ...

،، اگر از تصویر این مقدمه تحریر مینماید که طائفه برآنند که جایز است وقوع خطا و
عصیان از پیغمبران و امامان و طایفه برآنند که جایز نیست اصلا از نبی و نائب حقیقی
سهوی و خطائی بوقوع آید و مستندات فریقین نزد قانون عقل بردم دانستم که ارتکاب
نمودن بمذهب اول مستلزم آن است که تواند نبی شخصی باشد که بر قول و فعل او
اعتماد نباشد و تواند بود که شایسته خلافت الهی عاصی و ظالمی باشد و حال آنکه
موافق قانون عقلی در تنزیل وارد است که لاینال عهدی الظالمون پس از این طریق
برگشتم و قدم در مسلک ثانی گذاشتم و آیات و احادیثی که طایفه اولی مستند خود ساخته
بودند تاویل نموده از تقلید باز رستم و بتحقیق پیوستم و مخفی نماند که عقل صحیح اگرچه
مستقل است در اثبات نبوت و در اینکه نبی ما باید معصوم باشد و افضل اهل زمان بود
تا تفضیل مفضول بر فاضل لازم نیاید و حاکم محکوم نگردد و در اینکه صاحب نفس
قدسی و متصرف در اجزاء عالم باشد اما اینکه دین باینده باشد یا نباشد عقل در آن
مستقل نیست و استدلال نمودن بر مطلب مذکور موقوف است بر اخبار مخبر صادق
تا بر مقصد استدلال نماید باین طریق که این مطلب خبر داده مخبر صادق و خبر او حق است
پس این مطلب حق است پس رسید که تصدیق نمودن باینکه دین حضرت سرور کائنات
و خلاصه موجودات ابو القاسم محمد مصطفی صلی الله علیه و آله باینده و باقیست
باستمداد خبر صحیح باشد مثل قوله تعالی خاتم النبیین یعنی ختم همه پیغمبران او شده پس آنحضرت

بعد او تمام انبیا باشد و بعد از وی نبی نباشد دین دین مبین و منسوخ نشود زیرا که
نسخ شریعت پیغمبری نشود مگر بارسال پیغمبر دیگر و ثابت شده که بعد از او پیغمبری
نیست و باید دانست که بقاء دین و احکام شرعیه بین الناس بعد از خاتم النبیین صلعم
نه آن است که باقی باشد همین در کتاب یا در لوح یا در علم الله تعالی تنها چه باین معنی
دین هر پیغمبری باقیست بل بقا این عبارت از آنکه احکام آن در میان افراد است کلا
او بعضاً معمول و متداول باشد پس باید بعد از نبی کسی از امتان باشد که در رو ننماید
احکام دین خطا نکند چه اگر مخطی باشد احکام تبدیل یابد دین باید آنکس مانند نبی معصوم
باشد تا عقلا بر قول او اعتماد کنند چه غیر معصوم که جایز الخطاست اعتماد را نشاید
و باید که صاحب نفس قدسی باشد تا بحسب استعداد ذاتی از ابتدا وجود تا آخر حال
او را واجب متعال در مرتبه عصمت محفوظ دارد و باید که افضل اهل زمان باشد
تا تفضیل مفضول لازم نیاید که نزد عقل صحیح صحیح نیست کما لا یخفی بعد از تصویر مقدمه
مرهونه تحریر می نماید که علماء امت محمد صلعم اگرچه اتفاق دارند بر آنکه بعد از نبی صلعم
باید امامی و خلیفه باشد در میان امت تا معلم مسائل علمی و عملی و مروج احکام دین
و دنیوی باشد و دین نبی را نشر کند و بنای دارد اما اختلاف نموده اند که استحقاق در
کدام شخص از امتان فی نفس الامر متحقق باشد رای جمعی بر آن قرار گرفته که خلیفه بر حق
بعد از نبی صلی الله علیه و آله ابی بکر بن ابی قحافه است و بعد از وی عمر بن الخطاب

و

و بعد از وی عثمان بن عفان و بعد از وی علی بن ابی طالب و جمعی بر آنند که خلیفه
بلا واسطه غیر علی بن ابی طالب کسی نیست و بعد از وی امام حسن و بعد از وی امام حسین
و بعد از وی امام زین العابدین و بعد از وی امام محمد باقر و بعد از وی امام جعفر صادق
ثم موسی الکاظم ثم علی بن موسی ثم محمد التقی ثم علی النقی ثم الحسن العسکری ثم المهدی الهادی
القائم بالحق صلوات الله علیهم اجمعین و اگرچه در میان سلاف در تعیین خلیفه بسیار اختلاف است
اما بحسب اقوال معتد به حق دائر است میان مذهبین مذکورین و در کتب هر دو فرقه
برای اثبات مدعای خویش اقوال و استدلال زیاده از آن دیدم که تحریر توان در آورد
ولکن چون اقوال هر دو طائفه را پیش قانون عقلی بردم حکم نمود که خلیفه نبی اعنی وصی
اوست باید که اشبه باو باشد در کمالات علمی و عملی و نفسی و روحی و باید که صاحب نفس
قدسی باشد تا بحسب استعداد ذاتی از ابتداء تکوین تا آخر در کمال عصمت باقی و محفوظ
ماند و قول او بلا احتمال عقلی حجت و دین نبی بحال ماند و چون از تتبع کلمات متفق
علیه و مختلف فیه دانسته بودم که کمالات علمی و عملی امیر المؤمنین بحدی است که پیغمبر
خدا بموجب امر الهی او را در مرتبه نفس خود دانسته چنانچه آیه مباهله بآن ناطق است
حیث قال الله تعالی قل تعالوا ندع ابناءنا و ابناءکم و نساءنا و نساءکم و انفسنا و انفسکم
الآیه چه باتفاق مفسرین مراد از انفسنا حضرت مرتضی علی است چنانچه مراد از ابناءنا
و نساءنا حسنین و فاطمه زهراء است و دانسته بودم که نفس شریف ایشان قدسی

و علم ایشان لدنی محض بلکه در وقتیکه بتیمه رحم ام خود فاطمه بنت اسد بودند چون
حضرت سید البشر فاطمه را میدیدند فاطمه بی اختیار از جای خود بر میخواست و چون از
حقیقت حال او استفسار مینمودند همین میفرمود که هرگاه حضرت سید البشر را می بینم
جنینی که در رحم من است حرکت میکند که قیام نماید و چون انحضرت از طرفی بطرف دیگر
حرکت میکند جنین مذکور نیز حرکتی میکند که میدانم که روی بان طرف که حضرت توجه
کرده اند اورده اکثر علمای اهل سنت وجه انکه ایشانرا کرم الله وجهه میخوانند همین معنی
نوشته اند پس دانستیم که ایشانرا حالات و مرتبه حجاب نبوی منکشف بوده در حالتیکه قوله تعالی نیامده
بودند و این از خواص نفس قدسی است بخلاف خلفای ثلثه مذکوره چه ایشان باتفاق
مخبرین اولین و اخرین مشرک بودند و مدتهای مدید در بت پرستی و در امور یکه بحسب
عقل صحیح حرام است صرف نمودند و بعد از انکه در صدد این امدند که ببرکت ایمان
مشرف شوند بمجرد قول جناب مصطفوی و محض دلیل عقلی ایشان ایمان نیاوردند
و بتوحید الهی قائل نشدند و بعد از ملاحظه معجزه گردن نهادند و ایمان اوردند و بعد از
انکه ایمان اوردند در امور دین غلطها میکردند و اعتراف بان مینمودند چنانچه
حدیث لولا علی لهلك عمر اشهر از ان است که کسی بیان نماید که در مجالس فرمودند از
این معلوم شد که استعداد نفس ایشان در مرتبه بعض اوساط ناس که مرتبه حکمای
اسلامیه است مثل لقمان و بقراط و افلاطون و ارسطو هم نبوده چه حرکت متفق علیه

مکتوب است

۱۶۳ مکتوب است که ایشان بعقل خود توحید الهی را دانسته و ایمان آورده و اصلا ببت پرستی راضی نشدند بلکه بعضی از ایشان را برمنع از بت پرستی مدد رحمت خداوند رسانید و جمعی از ایشان که مرتبه استعداد او بساط تام نبود در مرتبه علماء ناس که انبیاء بطریق اولی باشند تا بمرتبه حضرت خیر البشر که افضل انبیاء است چه رسد پس بیقین دانستم که خلیفه بر حق بعد از نبی مطلق صلی الله علیه و آله امیر المؤمنین علی بن ابیطالب و بعد از ایشان امام حسن و بعد از ایشان امام حسین الی المهدی الهادی علیهم السلام که در تحقق صفت عصمت ایشان احدی انکار ندارد و چون معصوم باشند مستحق امر خلافت بوی باشند و بی وجود ایشان ایجد غرض از خلافت که بقاء دین محمد است صورت نبندد پس از تقلید باز رستم و به تحقیق پیوستم و صاحب فتوحات مکی قدس سره این دوازده امام را تعبیر بدوازده قطب کرده اند در باب ثالث وستون واربعمائه در این باب بعد از تعریف قطب اشاره بلکه تصریح نموده که بیان تبلیغ حکم الهی بنا است جناب مصطفوی در لباس مکر زایل تمام نبود اگرچه صاحب مدارج عالیه بود و ما عبارت جهت تسلی عوام و خواص با لفاظها بیاوریم تا ستم از مرتبت امیر المؤمنین علی علیه السلام که در عبارت ایشان قطب اول است معلوم کرده حیث قال و هذا القطب الاول علی قدم نوح علیه السلام سورة یس و هو اکمل الاقطاب حکما جمع الله له بین الصحبتین الظاهرة والباطنة فکان خلیفة فی الظاهر بالسیف

في الباطن بالهمة ولو كان ثمّ قطب على قدم محمد لكان هذا القطب الا انه ما ثمّ على قدم محمد قطب في
هذا القطب منازل عند الله على عدد ايات هذه السورة والقطب الاخير نائب الحق كما كان
امير المؤمنين نائب محمد في تلاوة سورة براءة على اهل مكة وقد كان بعث بها ابا بكر ثم رجع
عن ذلك وقال لا يبلغ عني القرآن الا رجل من اهل بيتي فدعا عليا فامره فلحق بابي بكر
فلما وصل الى مكة خرج ابو بكر بالناس وبلغ علي بن ابي طالب الى الناس سورة براءة وتلى
عليهم نيابة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا مما يدلك على صحة خلافة ابي بكر
الصديق ومنزلة علي بن ابي طالب واما حال هذا القطب فله التاثير في العالم ظاهرا و
باطنا شيد الله به هذا الدين اظهره بالسيف واعصمه من الجور فحكم بالعدل الذي هو حكم
الحق في النوازل وربما يقع فيه مخالف حكمه من اهل المذاهب مثل الشافعية والمالكية
الحنفية والحنابلة وانما اعطاه الله ما شاء وربما هم لا يشعرون **سؤال** اگرچه
خلفای ثلثه در ابتدای امر مرتکب قبایح میشدند اما چون بدرجه ایمان رسیدند
عملهای محموده نمودند که موجب کثرة ثواب بود و واجب الوجود بطریق توجه اعطای مود
ایشان را استعداد خلافت و ثانی الحال که خلیفه شدند بر حق باشند **جواب**
سخن ما درین رساله موافق قانونی است که عقل صحیح آن را قبول کرده و نزد عقل صحیح حدیث
کثرت ثواب مشکوک فیه است چه در اثبات این در ایشان نه مستقل است و نه مستند
بتواتر زیرا که روایات این جماعت متفق علیه نیست تا از قبیل متواترات باشد و عقل

در قول اهمال نکند و بر تقدیر تسلیم اینکه عمل شخصی که محتمل الخطا باشد وقوعاً مستوجب
کثرت ثواب بود نیز مثبت مدعی نیست زیرا که ثواب در عرف اهل شرع پاداش و
جزا دادن مجزی مر عامل را در دار الجزا که نشاه عقبی است نه در دار دنیا که دار
الکسب است کما ورد فی التنزیل الیوم تجزی کل نفس بما کسبت پس جزای کثرت ثواب
نشاید که در این نشاه باشد تا مثبت مطلوب باشد و بر تقدیر تسلیم که جزای عمل
در این نشاه باشد نشاید که جزای عمل از ایشان استعداد خلافت مصطفوی باشد
چه اگر کثرت سبب حصول استعداد خلافت مذکوره بودی بایستی که در ایام خلافت
خطائی از ایشان بوجود نیامدی و حال آنکه بتواتر رسیده است که ایشان در زمان
خلافت مرتکب خطیئات شدندی و چون خبردار کنندی از آن باز آمدندی
و چون دانستی که استعداد خلافت که سخن ما در آنست در ایشان مفقود است
و از پیش رفت که بجهة حفظ دین جناب مصطفوی شخصی حصر و راست و تعیین
دائر بود میان یکی از خلفای ثلثه و میان حضرت امیر المؤمنین ع پس بیقین معلوم
شد که خلیفه بر حق امیر المؤمنین است اگر سائلی شبهه کند که اگر بعد از نبی ص
بلا واسطه جناب امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام خلیفه بودی بایستی که مردم را
دعوت میکردندی والا لازم آید که اهمال نموده باشند در اجرای احکام دینیه
و این از خلیفه بر حق باطل است لکن دعوت نمودن ایشان بعد از رحلت نمودن

حضرت محمد ص ثابت نیست پس بودن ایشان خلیفه بلا واسطه باطل باشد جواب گوییم

که دعوت نمودن در عرف محققین بر دو قسم است دعوت قولی و دعوت فعلی و در

علم میزان مبرهن شده که دلالت فعلی که عقلی است اقوی است از دلالت لفظی که

وضعی است پس بر تقدیر تسلیم اینکه دعوت ایشان قولی نبود فعلی بود زیرا که

باتفاق مخبرین اولین و آخرین جناب امیر المؤمنین ع بعد از تکفین سید المرسلین ص

چندین شبانه روز در دولت سرای خود نشستند و از منزل خویش بیرون نیامدند

و اقامت نمودن ایشان در منزل خویش دعوت فعلی بود که قوی تر از قولی است

چه بدلیل دانستیم که بعد از نبی خلیفه باید که در میان باشد پس اگر بعد از جناب

امیر المؤمنین علیه السلام خلیفه برحق بودی چندین روز در بیعت نمودن خلیفه

برحق که نائب نبی مطلق است تقاعد نمی فرمودند که موجب عصیان بل عین خذلان

بود و چون نشستن ایشان در منزل شریف خویش باتفاق علمای موافق و مخالف

عصیان نبود دانسته شد که تقاعد ایشان دعوت فعلی بود و بجهت امام همین قدر

کافی است و درین باب قولی است مشهور از حضرت سیدة النساء فاطمه الزهراء ع

در حینی که سائلی از ایشان پرسیده بود که اگر زوج تو خلیفه برحق است چرا

از خانه بیرون نمی آید و مردم را به بیعت خود نمیخواند ایشان جواب دادند حدیثی

که مضمونش اینست که خلیفه حکم کعبه دارد و کعبه مکلف بطواف مردم نیست بلکه

مردم

١ مردم همه مکلف بطواف کعبه‌اند سؤال اگر کسی شبهه کند که پس چرا ثانی حال
در آمدند و با مردم اختلاط نمودند و جدل کردند جواب گوئیم که خلیفه
حکیم است و حکیم دانا است بمصلحت وقت و صلاح کار چه دانی در سکوت ایشان چه
حکمت بود و در حرکت ایشان چه حرکت است اگر گوئی در باب خلافت خلفای ثلثه چه گوئی
اما خلافت ایشان عیاذا بالله غصبی بود یا برضای امیر المؤمنین بود و مصلحتی در این
امر بود که در ضمن آن اعانت حضرت امیر المؤمنین بود چنانچه جمعی از صحابه معاون امر
نبوت نبوی بودند گوئیم جواب این شبهه را امید ایم اما در این رساله نمی‌گوئیم مرا
رساله ایست منفرده در تحقیق خلق اعمال عباد و آن رساله خاتمه دارد که مشتمل است
بر کلیات اصول و فروع دین محمدی بر وجهی که حد و جهد آن لا شیء بر آن قرار کرده
و در خاتمه مذکوره حل این شبهه و حل شبهات دیگر هست و لو
شکت من المستبصرین تا رجع الیه
وکن من الشاکرین

تمام کردیم تحریر این رساله شریفه موسومه بنور الهدایه که از مصنفات محقق مدقق
جلال الدین دوانی قدس سره است در یوم پنجشنبه سوم شهر رجب المرجب
من شهور سنه ١٣١١